وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الاسري من وجهة نظر الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمؤسسة الإصلاح _ ولاية غرداية_

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

حليمة كلي

إشراف الأستاذة:

باية عبد العالي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الجامعة	الصفة
أ.د. مراد يعقوب	جامعة غرداية	رئيسا
أ .باية عبد العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. بوبعاية يمينة	جامعة غرداية	مناقشا

الـــموسم الجامعي:1446ه / 2024-2025م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الاسري من وجهة نظر الأبناء

-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمؤسسة الإصلاح ولاية غرداية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة: حليمة كلي

إشراف الأستاذة: باية عبد العالي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الجامعة	الصفة
أ.د. مراد يعقوب	جامعة غرداية	رئيسا
أ .باية عبد العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. بوبعاية يمينة	جامعة غرداية	مناقشا

الـــموسم الجامعي:1446ه / 2024-2025

إهـــــــ

شـــــكـــــــر وتـــقـــــــــديـــر:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات.

أعبر عن خالص امتناني لأستاذتي المشرفة عبد العالي باية على التوجيهات السديدة، والملاحظات القيمة في إعداد هذه المذكرة.

كما أتوجّه بخالص الشكر والامتنان إلى الاستاذ رشيد خطارة الذي قدّم لي الدعم والمساندة في استخدام برنامج SPSS وتحليل البيانات. فلكم خالص التقدير والعرفان على جهودكم القيّمة وتوجيهاتكم السديدة.

ولا يفوتني كذلك أن أقدم شكري لمؤسسة نور السلام الخيرية، ومؤسسة الريادة، ومؤسسة الإصلاح للبنات ، لاسيما فرع عطروش، وبين جبلين، وبلغنم، وكذلك إلى معهد الإصلاح للبنين ، على تعاونهم الكريم وتسهيلهم لمهام جمع البيانات، الأمر الذي أسهم بصورة كبيرة في إنجاح هذا البحث.

وأتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الطلبة الذين ساهموا في هذا البحث بتعاونهم وتجاوبهم القيّم، مما كان له دور كبير في توفير البيانات اللازمة وتحقيق أهداف الدراسة

كما أتقدم بالشكر كذلك إلى لجنة المناقشة التي تكرمت بقبول مناقشة هذه المذكرة، فلكم مني كامل الاحترام والعرفان.

وأخيرًا، أشكر كل من مد لي يد العون، من قريب أو بعيد، في سبيل إنجاز هذا العمل.

إلى كل هؤلاء، أرفع أسمى عبارات الشكر والعرفان والامتنان.

حليمة

ملخص الدراسة بالعربية:

أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن العاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء في مرحلة المتوسط، إضافة إلى الكشف عن الفروق في التواصل الأسري حسب المستوى الدراسي، ومدى مساهمة الجنس في التنبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد طبقت الدراسة على عينة متكونة من (200) تلميذ وتلميذة المتمدرسين في المرحلة المتوسطة، والتابعين لمؤسسة الإصلاح الخاصة بفروعها الثلاث، وقد اختيرت بطريقة طبقية عشوائية، باستخدام **مقياس أساليب المعاملة الوالدية مقحوت فتيحة ومقياس التواصل الأسري لسميرة شند**، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معظم أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء، إلا أن قوة هذه العلاقة كانت محدودة.

مستوى التواصل الأسري لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي للتلاميذ، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين المستويات المختلفة.

عدم إسهام متغير الجنس في التنبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاسري، اساليب المعاملة الوالدية، صورة الاب و الام.

Study Summary:

This study was conducted to examine the relationship between parenting styles and family communication from the perspective of middle school students. It also aimed to identify differences in family communication according to academic level, and to determine the extent to which gender contributes to predicting the level of family communication among the sample.

To achieve the objectives of the study, the descriptive method was adopted. The study was conducted on a sample of 200 male and female middle school students enrolled in the private Al-Islah institution with its three branches. The sample was selected using a stratified random sampling method. The study relied on the Parenting Styles Scale by Fatiha Meghout and the Family Communication Scale by Samira Shend.

The study reached the following results:

There is a positive correlational relationship between most dimensions of parenting styles and family communication from the children's perspective; however, the strength of this relationship was limited.

The level of family communication does not differ according to students' academic level, as no statistically significant differences were found between the different levels.

The gender variable does not contribute to predicting the level of family communication among the sample.

Keywords: family communication, parenting styles, father and mother image.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة بالعربية: ..... ج

STUDY SUMMARY:.....د

فهرس الجداول 8

فهرس الاشكال: 10

مـــقـــدمـــــــــة:.....

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....14

الإشكالية: 15

تساؤلات الدراسة:.....16

فرضيات الدراسة: 17

أهداف الدراسة:.....17

أهمية الدراسة: 17

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:.....18

الدراسات السابقة:.....19

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.....38

تمهيد: 39

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية: 39

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية: 41

التيارات الرئيسية في المقاربة النسقية:.....45

أنواع أساليب المعاملة الوالدية: 48

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:.....54

خلاصة: 58

الفصل الثالث: التواصل الأسري.....59

تـــمهيد: 60
مفهوم التواصل الأسري: 60
النظريات المفسرة للتواصل الأسري: 62
عناصر التواصل الأسري: 66
أساليب التواصل الأسري: 68
أنواع التواصل الأسري: 70
العوامل المؤثرة في التواصل الأسري: 71
اضطرابات الاتصال الأسري: 74
خلاصة: 77
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة 78
تمهيد: 79
منهج الدراسة: 79
مجتمع عينة الدراسة: 79
عينة الدراسة وحدودها: 80
الدراسة الاستطلاعية: 82
ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية: 82
الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة: 108
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة 109
تمهيد : 110
عرض وتحليل نتائج الدراسة: 110
عرض الفرضية الأولى تفسيرها و مناقشتها: 112
عرض الفرضية الثانية تفسيرها و مناقشتها: 115
عرض الفرضية الثالثة تفسيرها و مناقشتها: 118
الاستنتاج العام: 123
المراجع .....
قائمة المراجع: 126

الملاحق.....

فهرس الجداول

الجدول رقم (01) يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المتوسطات 80

الجدول رقم (02) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس 80

الجدول رقم (03) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب المستوى.....81

الجدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب الفروع و الجنس 81

الجدول رقم (05) توزيع البنود على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.....83

الجدول رقم (06) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية 84

الجدول رقم (07) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثاني و درجته الكلية.....85

الجدول رقم (08) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثالث و درجته الكلية.....86

الجدول رقم (09) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الرابع و درجته الكلية 86

الجدول رقم (10) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الخامس و درجته الكلية.....87

الجدول رقم (11) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السادس و درجته الكلية 88

الجدول رقم (12) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السابع و درجته الكلية.....89

الجدول رقم (13) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثامن و درجته الكلية 89

جدول رقم (14)نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب) 90

الجدول رقم (15) نتائج فحص ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) باستخدام ألفا كرونباخ 91

جدول رقم (16): نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية صورة الاب 92

الجدول رقم (17) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية 93

الجدول رقم (18) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثاني و درجته الكلية.....93

الجدول رقم (19) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثالث و درجته الكلية.....94

الجدول رقم (20) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الرابع و درجته الكلية 95

الجدول رقم (21) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الخامس و درجته الكلية.....96
الجدول رقم (22) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السادس و درجته الكلية 96
الجدول رقم (23) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السابع و درجته الكلية.....97
الجدول رقم (24) يبين معامل الارتباط بين البعد الثامن و درجته الكلية.....98
الجدول رقم (25)نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الام) 99
الجدول رقم (26) نتائج فحص ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)باستخدام ألفا كرونباخ 100
الجدول رقم (27): نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية صورة الام.....101
الجدول رقم (28) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية 103
الجدول رقم (29) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثاني و درجته الكلية.....104
الجدول رقم (30) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية 105
الجدول رقم (31) نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس التواصل الأسري 106
الجدول رقم (32) نتائج فحص ثبات مقياس التواصل الاسري باستخدام ألفا كرونباخ 107
الجدول رقم (33): نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية.....108
الجدول (34) إحصاءات البواقي المعيارية للتحقق من التوزيع الاعتدالي.....110
الجدول (35) يبين معاملات الارتباط (CORRELATIONS)... ERREUR ! SIGNET NON DEFINI.
جدول (36) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق في التواصل الأسري حسب المستوى الدراسي.....115
جدول (37) الملخص الإحصائي للنموذج (MODEL SUMMARY) 118
الجدول(38) تحليل التباين (ANOVA) 119

فهرس الاشكال:

الشكل (01): الهستوغرام HISTOGRAM للبواقي المعيارية 111

الشكل (02): الرسم الاحتمالي الطبيعي NORMAL P–P PLOT 111

الشكل (03): مخطط التبعثر SCATTERPLOT للبواقي المعيارية 111

مقدمة:

ان الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فهي الإطار الذي تتشكّل فيه شخصية الفرد وتُغرس عبره القيم والاتجاهات التي ترافقه طوال حياته، ومع التحوّلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتسارعة في العصر الحديث، ازداد اهتمام الباحثين والمفكرين في العقود الأخيرة بدراسة طبيعة العلاقات الأسرية، ولا سيّما ما يتعلّق بأساليب التنشئة والتواصل بين أفرادها، لما لذلك من أثر مباشر في استقرار الأسرة و العائلات وتماسكها عبر الأجيال.

ويُعَدّ أسلوب المعاملة الوالدية من أبرز العوامل التي تحدّد طبيعة هذه العلاقات، إذ يمكن أن يُسهم في استمرار التواصل الإيجابي بين أفراد العائلة عندما يقوم على التقبّل والمساواة ، والحب، والحوار البنّاء، والدعم النفسي والعاطفي، بما يعزّز الروابط العاطفية، وينمّي لدى الأبناء الثقة بالنفس، والقدرة على التفاعل الإيجابي داخل الأسرة وخارجها. وفي المقابل، قد تتحوّل الأساليب السلبية الغير سوية القائمة على التسلّط، أو الإهمال، أو الحماية الزائدة، أو القسوة، إلى عوامل مؤدّية إلى الانقطاع العاطفي والنفور بين الأبناء ووالديهم، مما يضعف التماسك الأسري، ويحدّ من فاعلية التواصل بين أجياله المختلفة.

وقد عبّر ابن خلدون عن هذا المعنى بقوله: "الطفل ينشأ على ما عوّده أبواه". كما أكّد المربّي جون لوك على الأثر البالغ للتنشئة في تشكيل شخصية الأبناء حين قال: "ما يعيشه الطفل في طفولته يحدد ملامح مستقبله." وهذان القولان يوضّحان بجلاء أن أساليب المعاملة الوالدية ليست مجرد ممارسات عابرة، بل هي أسس حقيقية تُبنى عليها جسور التواصل أو تنقطع تبعًا لطبيعتها.

ولا يخفى أنّ التواصل الأسري يُعدّ حجر الزاوية في استقرار الأسرة وتماسكها، إذ يعبّر عن مستوى التفاهم والاحترام المتبادل بين أفرادها، ويعكس قدرة الأسرة على احتضان أبنائها وتلبية احتياجاتهم النفسية والعاطفية، فكلّما سادت العلاقات الأسرية أنماط إيجابية من التواصل والحوار، ارتفعت فرص التفاهم وحلّ المشكلات بطريقة بنّاءة، وتعزّزت قدرة الأبناء على مواجهة التحديات بثقة واتزان.

في المقابل، حين تغيب هذه الأساليب الإيجابية وتحلّ محلّها القسوة أو التسلّط أو الإهمال، تنشأ فجوات عاطفية قد تؤدي إلى الانقطاع والنفور، وتؤثر سلبًا في استقرار الأسرة ووظيفتها التربوية والاجتماعية. ويؤكد عالم النفس ألفرد أدلر على دور البيئة الأسرية في بناء شخصية الطفل وتواصله مع الآخرين، قائلاً: "أسلوب الحياة الذي يطوّره الطفل يتشكل في سنواته الأولى داخل أسرته."، مما يؤكّد أنّ المعاملة الوالدية ليست مجرد ممارسات آنية، بل هي أساس يُبنى عليه إمّا تواصل إنساني فعّال، أو قطيعة ونفور بين أفراد الأسرة.

لذلك، فإنّ دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء ليست ترفًا علميًا، بل هي خطوة أساسية لفهم طبيعة التفاعلات داخل الأسرة، وتحديد العوامل التي تعزّز التفاهم أو تعيقه، بما يساعد على تقديم توصيات عملية لدعم الأسرة في مواجهة تحديات العصر.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء في مرحلة التعليم المتوسط. ولتحقيق هذا الهدف بصورة شاملة ومتوازنة، تم تصميم الدراسة على شكل شقين متكاملين: شق نظري يعرض المفاهيم الأساسية والأطر النظرية ذات الصلة، وشق تطبيقي يختبر هذه العلاقة ميدانيًا وفق منهجية علمية دقيقة.

حيث تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول رئيسة:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، ويشتمل على عرض مشكلة البحث، فرضياته، أهدافه وأهميته، بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية للمصطلحات الأساسية واستعراض موجز لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية، ويبدأ بتمهيد يوضح أهميتها، ثم يستعرض مفهومها والنظريات المفسرة لها مع التركيز على تيارات المقاربة النسقية. كما يناقش أنواع هذه الأساليب والعوامل المؤثرة فيها، ويختتم بخلاصة تلخص أبرز النقاط والتوجهات المتعلقة بها.

الفصل الثالث: التواصل الأسري، حيث يبدأ بتمهيد يوضح أهميته، ثم يعرض مفهومه والنظريات المفسرة له، ويبين عناصره وأساليبه وأنواعه. كما يتناول العوامل المؤثرة في التواصل والأساليب التي تعزز أو تحد من فعاليته داخل الأسرة، بالإضافة إلى مناقشة اضطرابات الاتصال، ويختتم بخلاصة تلخص أبرز النقاط المتعلقة بالموضوع.

أما الجانب التطبيقي، فقد شمل فصلين:

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية، ويبدأ بتمهيد يوضح أهمية المنهجية المتبعة، ثم يستعرض منهج الدراسة، مجتمعها وعينتها، والدراسة الاستطلاعية. كما يناقش أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ويختتم بخلاصة تلخص أبرز خطوات وإجراءات البحث.

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشة الفرضيات بالاستناد إلى الأطر النظرية والأسس العلمية المعتمدة وختتم بالاستنتاج العام.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- الإشكالية
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة

الإشكالية:

تُعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وتشكيل هويتهم منذ مراحل الطفولة المبكرة وحتى مرحلة النضج. وخلال فترة المراهقة، يواجه الأبناء العديد من التغيرات النفسية والجسدية التي تؤثر على تفاعلهم مع محيطهم الأسري، مما يجعل العلاقة مع الوالدين عاملاً مهمًا في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. فطبيعة هذه العلاقة تؤثر في بناء ثقة الأبناء بأنفسهم وتعزز قدرتهم على مواجهة التحديات الحياتية. كما أن البيئة الأسرية المستقرة، التي تتسم بالدعم العاطفي والرعاية، تسهم في تنمية الشعور بالانتماء والأمان، مما ينعكس إيجابيًا على تفاعل الأفراد داخل المجتمع ويعزز استقرارهم النفسي والاجتماعي.

لا تقتصر التنشئة الأسرية على تلبية الحاجات البيولوجية، بل تشمل أيضًا أنماط التفاعل الأسري، التي تؤثر على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي للأبناء (ابريعم، 2018، ص 35).

وتؤكد النظريات النفسية على دور العلاقة الوالدية في تشكيل شخصية الأبناء، حيث أشار فرويد إلى أن الخبرات التي يمر بها الطفل في سنواته الأولى تحدد ملامح شخصيته المستقبلية (هول، 1969، ص 75)، بينما شدد بولبي **(Bowlby, 1978، p.09)** على أهمية العلاقة العاطفية بين الأم وطفلها في نموه النفسي والاجتماعي. كما يرى بيكارد **(Picard, 2002)** أن معاملة الوالدين للطفل بأسلوب يحترم شخصيته تعزز شعوره بالأمان النفسي والاجتماعي (حلاوة، 2011، ص 85).

تشكل أساليب المعاملة الوالدية أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وسلوكياتهم، حيث تتنوع بين ما هو داعم ومحفز للنمو النفسي والاجتماعي، وما قد يكون مقيدًا أو مؤثرًا سلبًا على تكيّفهم. فمثلاً، يشير بعض الباحثين إلى أن الأسلوب الديمقراطي، الذي يعتمد على التوازن بين الحزم والمرونة، يعزز استقلالية الأبناء وثقتهم بأنفسهم. في المقابل، قد يؤدي الأسلوب التسلطي، القائم على الصرامة وفرض الأوامر دون مراعاة احتياجات الأبناء النفسية، إلى توليد مشاعر التمرد أو القلق. أما الأسلوب المتساهل، الذي يتسم بغياب الضوابط، فقد يؤثر سلبًا على تحمل الأبناء للمسؤولية.

من جهة أخرى، يُعد التواصل الأسري عنصرًا جوهريًا في بناء علاقات إيجابية داخل الأسرة، حيث يساعد على تعزيز التفاعل بين الآباء والأبناء، مما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والانفعالي. فالتواصل الإيجابي يُنمّي ثقة الأبناء بأنفسهم، ويعزز قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم، بينما قد

يؤدي ضعف التواصل إلى زيادة المشكلات الأسرية وظهور اضطرابات سلوكية لدى الأبناء. وتشير الدراسات إلى أن التفاعل الأسري يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية، حيث تعزز الأساليب الإيجابية، مثل الحوار والتقبل، جودة التواصل، بينما قد تؤدي الأساليب السلبية، مثل التسلط والإهمال، إلى اضطراب العلاقة بين أفراد الأسرة (نهي محمود عبد الغفار، 2021؛ إيناس راضي يونس، 2022).

ومع ذلك، أظهرت بعض الأبحاث تبايناً في النتائج، حيث لم تجد بعض الدراسات علاقة قوية بين المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، كما هو الحال في دراسة حنين البحر وياسمين صندوقة (2020). التي كشفت على إدراك بعض الأبناء لأسلوب الصارم كحماية، بينما يراه آخرون كقيد على حريتهم. كما أن طبيعة العلاقة بين الوالدين نفسها قد تلعب دوراً في كيفية إدراك الأبناء للتواصل داخل الأسرة.

على الرغم من أن العديد من الدراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري وتأثيرهما على الأبناء، إلا أن التطرق إلى بعض المتغيرات المرتبطة بهذه العلاقة لم يكن بالقدر الكافي. فقد تم تناول الجنس والمستوى التعليمي للأبناء في بعض الأبحاث، ولكن دون استقصاء كافٍ لكيفية تأثيرهما على إدراك الأبناء لـــ أساليب المعاملة الوالدية واستجابتهم لها. كما أن الدراسات التي تناولت صورة الأم والأب كما يدركها الأبناء لم توضح بشكل دقيق مدى تأثير هذه الصورة على طبيعة التواصل الأسري داخل الأسرة.

إضافةً إلى ذلك، فإن التعارض في أساليب التنشئة الوالدية، حيث يعتمد كل من الوالدين نهجًا تربويًا مختلفًا قد يصل إلى حد التناقض، لم يُدرس بشكل كافٍ من حيث انعكاساته على استقرار التواصل الأسري وتكيف الأبناء النفسي والاجتماعي. إذ يمكن لهذا التعارض أن يخلق ارتباكًا لدى الأبناء، حيث يتلقون رسائل متناقضة حول السلوكيات المقبولة، مما قد يؤدي إلى ضعف في التواصل داخل الأسرة.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المتوسط، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء في مرحلة المتوسط؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الأسري تُعزى إلى المستوى الدراسي للأبناء (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)؟
- ✓ هل يسهم متغير الجنس في التنبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة.؟

فرضيات الدراسة:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد اساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري.
- ✓ نتوقع أن يختلف مستوى التواصل الأسري لدى التلاميذ باختلاف المستوى الدراسي.
- ✓ يسهم متغير الجنس في التنبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة..

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء في مرحلة المتوسط، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على العلاقة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- ✓ الكشف عن الفروق في التواصل الأسري لدى التلاميذ تبعًا للمستوى الدراسي.
- ✓الكشف عم مدى مساهمة متغير الجنس في التنبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة..

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- ✓ إبراز تأثير أساليب المعاملة الوالدية (السوية وغير السوية) في تشكيل التواصل الأسري من وجة نظر الأبناء في مرحلة المتوسط، مما يسهم في فهم أعمق لآليات التواصل داخل الأسرة.
- ✓ تسليط الضوء على العلاقة بين المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، مما يساعد في تطوير استراتيجيات لتعزيز التفاهم بين الآباء والأبناء وتحسين جودة العلاقات الأسرية.

- ✓ مساعدة الوالدين في إدراك أثر أساليبهم التربوية على مستوى التواصل الأسري، وتوجيههم نحو تبني أساليب معاملة أكثر إيجابية تعزز التواصل الفعّال مع أبنائهم.
- ✓ رفع وعي المربين والمختصين في الإرشاد الأسري والتربوي حول أهمية التواصل الأسري كأساس لصحة نفسية واجتماعية سليمة للأبناء، مما يمكنهم من تصميم برامج تدخلية فعالة لدعم الأسر.
- ✓ لفت انتباه الباحثين والمختصين النفسيين والتربويين إلى ضرورة الاهتمام بتأثير المعاملة الوالدية على التواصل الأسري، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات في هذا المجال ويثري الأدبيات العلمية ذات الصلة.
- ✓ المساهمة في وضع برامج إرشادية وتوعوية موجهة للوالدين لتحسين أساليب معاملتهم لأبنائهم بما ينعكس إيجابًا على التواصل الأسري، وبالتالي على الصحة النفسية والاجتماعية للأبناء.

الدوافع الذاتية والموضوعية للدراسة:

- ✓ قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري في مرحلة المتوسط، رغم أهمية هذه المرحلة في تشكيل شخصية الأبناء.
- ✓ الاهتمام بتأثير العلاقات الأسرية على البناء النفسي والاجتماعي للأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة التي تشهد تغيرات نفسية وسلوكية تجعل التواصل مع الوالدين أكثر أهمية.
- ✓ ملاحظة انتشار التربية المتضادة بين الأب والأم، حيث يتبنى أحدهما نهجًا معينًا (مثل التساهل أو الدعم العاطفي)، بينما يتبنى الآخر نهجًا مختلفًا أو معاكسًا (مثل التسلط أو القسوة)، مما يؤدي إلى تشوش الأبناء وضعف التواصل الأسري.
- ✓ تزايد المشكلات الأسرية الناتجة عن ضعف التواصل، والتي قد تؤدي إلى العزلة الأسرية، الصراعات العائلية، والتأثير السلبي على التحصيل الدراسي والاستقرار النفسي للأبناء.
- ✓ الحاجة إلى تقديم توصيات علمية للوالدين والمربين حول كيفية تحسين التواصل الأسري من خلال تبني أساليب معاملة والدية أكثر توازنًا وفعالية.

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1. **أساليب المعاملة الوالدية:**

أ- **التعريف الإصطلاحي:**

تعرف على أنها: استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين هما: أساليب سوية وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي) وأساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة، التسلط، والإهمال) (مقحوت،2014، ص 19)

ب-المفهوم الإجرائي:

يقصد به جميع التصرفات والسلوكيات والتوجيهات المدركة والتي يستخدمها الآباء والأمهات نحو أبنائهم المراهقين خلال مرحلة التعليم المتوسط ، ويتم الوقوف عليها بمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد فتيحة مكحوت (2014) والمتكون من 60 بندا والموزعة على أربعة أبعاد إيجابية وأربعة أبعاد سلبية، ومقسم لصورتين؛ صورة الأب وصورة الأم، وفي ضوئه يتم الحصول على نتيجة المتعلم العامة.

2. التواصل الأسري:

أ- التعريف الإصطلاحي:

يعرف بأنه الدراسة العلمية التي تصف ما يحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة من علاقات تواصلية سواء كانت إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة، للوقوف على القوى المؤثرة فيها وتبني الأساليب المناسبة لدعمها، ومن ثم التأثير على كل فرد من أفرادها في علاقته مع الآخر.

(شند والسيد ، 2018، ص420)

ب-المفهوم الإجرائي:

يُعرف التواصل الأسري إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التواصل الأسري الذي يتكون من 55 بندًا موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، تقيس كيفية إدراكه للتفاعل والتواصل داخل الأسرة.

الدراسات السابقة:

- دراسة نهي محمود عبد الغفار (2021) بعنوان: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة**

يهدف البحث الي التعرف على أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر المراهقين، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوي التواصل الأسري داخل الأسرة كما يدركه المراهقين، والتعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوي التواصل الأسري تبعاً لمتغير (النوع).
طبق البحث على عينة من المراهقين بلغ عددها (60) تلميذ وتلميذة من مرحلة المراهقة المبكرة.
تمّ استخدام المنهج الوصفي المقارن حيث استعملت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد فاروق جبريل (1989) ومقياس التواصل الأسري من إدراك المراهقين من إعداد سميرة شند وآمنه شعبان وأشرف محمد (2018).
وقد توصلت النتائج الي أن أسلوب (الإعتدال / التسلط هو أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً لدي العينة، يليه أسلوب الحماية الإهمال) في المرتبة الثانية ثم في المرتبة الثالثة كان أسلوب الاتساق عدم الإتساق وأخيراً أسلوب (التسامح التشدد في المرتبة الرابعة، وأشارت النتائج أيضاً على أن هناك علاقة عكسية قوية بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، كما أنه لا يوجد فروق بين المراهقين (ذكور -إناث) وفقاً لمتغير النوع لأساليب لإدراكهم لكل من المعاملة الوالدية والتواصل الأسري.

❖ **أولا الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:**

- دراسة محمة سميرة (2024) بعنوان: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات النّفسية الانفعالية والسلوكية لدى التّلاميذ المتأخرين د أسريا دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة ورقلة.**

هدفت الّدارسة الحالية الى التّعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات الّنفسية الانفعالية والسلوكية لدى التّلاميذ المتأخرين دراسيا.
شملت عينة الدراسة (603) تلميذا من الطّور المتوسط بمدينة ورقلة، منهم (216) تلميذا و(36) تلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.
تمّ استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي الارتباطي-الفارقي، حيث استعملت الباحثة مقياس المشكلات الّنفسية الانفعالية والّسلوكية المعد من طرف الطّالبة الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لأنور رياض وعبد العزيز المغيصيب.
وأسفرت الدراسة عن النّتائج التالية:

يعتبر النشاط الزائد من أكثر المشكلات النفسية الانفعالية والسلوكية انتشارا لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات النفسية الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي الثانية والثالثة والرابعة متوسط.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى للمتغير المستوى الدراسي الثانية والثالثة والرابعة متوسط.

– دراسة مواس جميلة (2022) بعنوان: **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق وعلاقتها بالأمن النفسي والمفارقة القيمية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء بشقيها السوي واللاسوي، وكذا بصورتيها (صورة) الأم وصورة الأب بمستوى الأمن النفسي لدى المراهق نحو المفارقة القيمية التي يعيشها، وفق نموذج مقترح يجمع متغيرات الدراسة.

شملت عينة الدراسة المراهقين بلغ عددهم 533 مراهق 191 ذكر 342 أنثى، من ولاية البليدة الجزائر. وتم اختيارهم عن طريق المعاينة المتاحة (العرضية).

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث استعملت الباحثة مقياس مقياس المعاملة الوالدية لأمينة مرسي (2016) ومقياس الأمن النفسي لزينب شيقر (2005) ومقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2006)، وتم اعتماد طريقة النموذجة البنائية في محاولة الكشف عن علاقة متغيرات البحث ببعضها.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة غير مباشرة بين الأساليب السوية (صورة الأم) والمفارقة القيمية من خلال الأمن النفسي كمتغير وسيطي، أما بالنسبة لصورة الأب نجد أن

المراهقين الذين تم إدراك معاملتهم بأساليب سوية من طرف الأب يؤدي إلى التنبؤ بزيادة أمنهم النفسي والذي بدوره يتنبئ بمستويات منخفضة من المفارقة القيمية لديهم.

كما بينت نتائج البحث أيضا أن المراهقين الذين تم إدراك معاملتهم بأساليب غير سوية من طرف الأم يؤدي إلى التنبؤ بانخفاض أمنهم النفسي والذي بدوره يتنبئ بمستويات مرتفعة من المفارقة القيمية لديهم. أما بالنسبة لصورة الأب عدم وجود العلاقة غير المباشرة بين الأساليب المدركة غير السوية والمفارقة القيمية من خلال الأمن النفسي كمتغير وسيطي لدى المراهق.

– دراسة إيناس راضي يونس (2022) بعنوان: **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للأب، للأم الإيجابية والسلبية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية ومكوناتها لدى عينة من المراهقين الذكور والإناث، والكشف أيضا عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية للأب للأم.

تتكون عينة الدراسة من (300) مراهق مقسمين إلى (130) من الذكور، (170) من الإناث من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي تتراوح أعمارهم بين (15) -(16) سنة.

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن حيث استعملت مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين (إعداد فايزة يوسف) ومقياس الطمأنينة النفسية.

وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المدركة التقبل – التسامح الاستقلالية في معاملة الأب، ومعاملة الأم والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وأبعادها الأربعة لدى المراهقين الذكور والإناث.

ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية المدركة المبالغة في الرعاية التبعية والتحكم -الإهمال -الرفض التشدد في معاملة الأب ومعاملة الأم والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وأبعادها الأربعة لدى المراهقين الذكور والإناث.

ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الطمأنينة الأسرية والطمأنينة الانفعالية والطمأنينة الروحانية والطمأنينة الاقتصادية والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأب الإيجابية

والسلبية المدركة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأم الإيجابية والسلبية المدركة باستثناء وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التبعية والتحكم، وفقا لمعاملة الأم في اتجاه الإناث.

– دراسة ماهر محمد أبو سعد (2021) بعنوان: **أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى أساليب المعاملة الوالدية الشائعة والاغتراب النفسي والعلاقة بينهما لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس.

تكون مجتمع الدراسة من (2304) طالب وطالبة، اختير منهم عينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية حسب متغيري الجنس والصف، حيث بلغت (240) طالباً وطالبة.

تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث استعمل الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاغتراب النفسي.

وأظهرت النتائج أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية قد تنوعت ما بين مرتفعة للأسلوب الحازم، ومتوسطة للأسلوب المتسلط ومنخفضة للأسلوب المتساهل، كما جاء مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة متوسط، كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الاغتراب النفسي وكل من الأسلوب المتسلط والأسلوب المتساهل، ووجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين الاغتراب النفسي والأسلوب الحازم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أسلوب المعاملة الوالدية في الأسلوب المتساهل والأسلوب الحازم تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى تعليم الأب، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أسلوب المعاملة الوالدية في الأسلوب المتسلط تبعاً لمتغيرات مستوى تعليم الأب، والجنس حيث كانت لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أسلوب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيرات الصف، والمستوى التحصيلي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات: الصف، ومستوى التحصيل الدراسي.

– دراسة حنين البحر وياسمين صندوقة (2020) بعنوان: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من المراهقين والمراهقات ببلدة بيت حنينا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من المراهقين والمراهقات ببلدة بيت حنينا.

تكون عينة مجتمع الدراسة من مراهقين ومراهقات بلدة بيت حنينا البلغ عددهم (113).

تمّ استخدام المنهج الوصفي حيث استعملت الباحثة استبانة مكونة من قسمين القسم الأول أساليب المعاملة الوالدية تكون من (24) فقرة، ومقياس الذكاء الاجتماعي (21) فقرة.

أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أسلوب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي، كما لم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا تعزى لمتغيرات الجنس، عدد الإخوة والأخوات، العمر، أو المؤهل العلمي للوالدين. ومع ذلك، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الشخص المسؤول عن المراهق.

– دراسة بدر الدين صغير(2020) بعنوان: **أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي- الأغواط.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة السنة الأولى بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

شملت عينة الدراسة 296طالب جامعي وطالبة حيث تمّ تحديد العيّنة بطريقة العشوائية.

تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث استعملت الباحث: مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لباحث "أحمد الزق"، وقائمة المعاملة الوالدية لشافر(**Schaffer**)ومقياس التوافق الأكاديمي من إعداد "يونجمان"، **M.M.Youngman**.

وأسفرت الدراسة عن النّتائج التالية:

وجود مستوى متدن للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط، مع وجود مستوى متدن للتوافق الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

بجامعة الأغواط ، وأن أسلوب التقبل الوالدي هو الأسلوب المدرك لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط ، وأيضا وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الأغواط ، كما أن هناك قدرة تنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الأغواط مع وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط.

التعقيب على الدراسات أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والتي أجريت في مجتمعات عديدة، والتي بدورها اختلفت وتشابهت بعدة نقاط وهي كالتالي:

✓ **من حيث الأهداف:**

نلاحظ أن جميع هذه الدراسات تدور حول اكتشاف العلاقة بين متغيرين، حيث نجد، على سبيل المثال، أن دراسة نهي محمود عبد الغفار (2021) سعت إلى استكشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كما يدركه الأبناء. وهو ما يتشابه مع دراسة محمة سميرة (2024) التي ركزت على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيًا.

نفس التوجه نجده في دراسة مواس جميلة (2022)، التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي والمفارقة القيمية. وبالمثل، تناولت دراسة إيناس راضي يونس (2022) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين.

أما دراسة ماهر محمد أبو سعد (2021) فقد ركزت على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى الأبناء. ومن جهة أخرى، جاءت دراسة حنين البحر وياسمين صندوقة (2020) لتبحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى المراهقين.

وأخيرًا، تناولت دراسة بدر الدين صغير (2020) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

لكن، وعلى الرغم من هذا التشابه في طبيعة الدراسات التي تبحث في علاقة الارتباط بين المتغيرات، فإننا نلاحظ أن كل دراسة تركز على متغير تابع مختلف، مما يمنح كل منها خصوصية في مجالها.

✓ **من حيث العينة:**

من حيث العينة، ركزت معظم الدراسات على فئة المراهقين وطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وذلك لارتباطها بموضوع البحث حول أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري. على سبيل المثال، اعتمدت دراسة نهي محمود عبد الغفار (2021) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وهو نفس النهج الذي اتبعته دراسة إيناس راضي يونس (2022) في دراستها حول الطمأنينة النفسية.

في المقابل، اتجهت بعض الدراسات إلى عينات مختلفة، مثل دراسة محمة سميرة (2024) التي استهدفت التلاميذ المتأخرين دراسيًا، مما يعكس اهتمامًا بفئة ذات خصوصية تعليمية. أما دراسة بدر الدين صغير (2020) فقد ركزت على طلبة الجامعة، مما يوسع نطاق البحث ليشمل فئة عمرية أكبر.

من ناحية أخرى، تناولت دراسة حنين البحر وياسمين صندوقة (2020) المراهقين في بلدة بيت حنينا، مما يعكس اهتمامًا بالبعد الجغرافي والاجتماعي للعينة. بينما اعتمدت دراسة ماهر محمد أبو سعد (2021) على المراهقين دون تحديد مستواهم الدراسي، مما جعل العينة أكثر شمولية.

بناءً على ذلك، يظهر أن معظم الدراسات ركزت على فئة المراهقين، مع بعض الاستثناءات التي استهدفت فئات أخرى مثل طلبة الجامعة أو التلاميذ المتأخرين دراسيًا، مما يعكس تباينًا في اختيار العينات وفقًا لخصوصية كل دراسة.

✓ **من حيث الأدوات:**

تُظهر الدراسات المذكورة تنوعًا في المناهج الوصفية المستخدمة، حيث تم توظيف عدة أنواع مثل المنهج الوصفي المقارن، الارتباطي، التحليلي، والارتباطي المقارن. هذا يعكس محاولات الباحثين لفهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومختلف المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء.

معظم الدراسات اعتمدت على مقاييس أساليب المعاملة الوالدية، لكن المصادر تنوعت بين فاروق جبريل، أمينة مرسي، بيرس وزملاؤه (مترجم)، وغيرها، مما يشير إلى اختلاف في طريقة القياس والتصنيف، وقد يؤثر ذلك على إمكانية المقارنة بين نتائج الدراسات.

بعض الدراسات استخدمت مقاييس تم تكييفها على بيئات معينة مثل البيئة الجزائرية، وهذا يعزز صدق المحتوى لكنه قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج لمجتمعات أخرى.

✓ **من حيث النتائج:**

تعكس نتائج هذه الدراسات تنوعًا في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية للأبناء خلال مرحلة المراهقة، حيث تناولت تأثير هذه الأساليب على التواصل الأسري، التوافق النفسي، الأمن النفسي، الطمأنينة النفسية، الاغتراب النفسي، التعلم الذاتي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية. وفيما يلي أبرز الملاحظات على نتائج الدراسات:

شيوع بعض الأساليب التربوية المتناقضة: أظهرت دراسة نهي محمود عبد الغفار (2021) أن أسلوب "الاعتدال/التسلط" هو الأكثر انتشارًا، يليه "الحماية/الإهمال"، مما يعكس تناقضًا في التربية داخل بعض الأسر، حيث يجمع الوالدان بين أساليب متناقضة تؤثر على الأبناء بشكل متفاوت.

العلاقة بين الأساليب الوالدية والصحة النفسية: أكدت بعض الدراسات، مثل دراسة إيناس راضي يونس (2022)، على وجود ارتباط بين الأساليب الإيجابية (التقبل، التسامح، الاستقلالية) وزيادة الطمأنينة النفسية، في حين أن الأساليب السلبية (الرفض، التشدد، الإهمال) تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للمراهقين.

أثر المعاملة الوالدية على التواصل الأسري: أظهرت بعض الدراسات، مثل دراسة نهي محمود عبد الغفار (2021)، علاقة عكسية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية وجودة التواصل الأسري، حيث تبين أن بعض أساليب التربية الصارمة أو غير المتسقة قد تعيق الحوار والتفاهم بين الوالدين والأبناء.

غياب الفروق بين الجنسين في إدراك المعاملة الوالدية: أكدت عدة دراسات، مثل دراسة إيناس راضي يونس (2022) ودراسة محمة سميرة (2024)، على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية، مما يشير إلى أن تأثير هذه الأساليب قد يكون متقاربًا بغض النظر عن الجنس.

تأثير متباين للمعاملة الوالدية على بعض الجوانب السلوكية: لم تجد دراسة محمة سميرة (2024) علاقة بين المعاملة الوالدية والمشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيًا، وهو ما يعكس احتمال تأثر هذه المشكلات بعوامل أخرى مثل البيئة المدرسية، القدرات الفردية، والضغوط الاجتماعية.

الارتباط بين أساليب التربية والاغتراب النفسي: وجدت دراسة ماهر محمد أبو سعد (2021) أن الأسلوب الحازم يقلل من مشاعر الاغتراب النفسي لدى الأبناء، بينما يزيده الأسلوب المتسلط أو المتساهل، مما يشير إلى أهمية تحقيق التوازن في التربية بين الحزم والدعم العاطفي.

أثر التربية على الاستقلالية والتعلم الذاتي: أظهرت دراسة بدر الدين صغير (2020) وجود علاقة بين المعاملة الوالدية والتوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، مما يؤكد أن أسلوب التربية قد يؤثر على دافعية الأبناء للتعلم واستقلاليتهم في العملية التعليمية.

غياب العلاقة بين المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات: لم تجد دراسة حنين البحر وياسمين صندوقة (2020) علاقة بين المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي، مما يشير إلى أن الذكاء الاجتماعي قد يتأثر بعوامل خارج نطاق الأسرة، مثل الأقران والبيئة المدرسية.

❖ **ثانيا الدراسات التي تناولت التواصل الأسري:**

- دراسة حامد الرفاعي ويوسف المعاطي (2024) بعنوان: **التواصل الأسري وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي (عن بعد) لدي طلاب الصف الثالث متوسط بجدة.

شملت عينة الدراسة (121) طالبا من طلاب المرحلة المتوسط.حيث تمّ تحديد العيّنة بطريقة عشوائية.

تمّ استخدام المنهج الوصفي حيث استعمل الباحث مقياس التواصل الاسري اعداد جميات ايمان (2019) ومقياس تقدير الذات اعداد كوبر سميث تقنين مقدم ليلي (2016).

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التحصيل الدراسي للطالب والتواصل الأسري بأبعاده التواصل التوافقي، التواصل التعددي، التواصل الحيادي). كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي (عن بعد) لدي

طلاب الصف الثالث متوسط بجدة. كما أوضحت الدراسة بأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي الدراسي عن بعد) من خلال التواصل الأسري وتقدير الذات لدى طلاب الصف الثالث متوسط.

- دراسة Lintang Sekar Sawitri واخرون (2023) بعنوان: **أنماط التواصل الأسري تجاه المشكلات الداخلية والخارجية لدى المراهقين.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار الاختلافات في أنماط التواصل الأسري التوافقية والتعددية والحمائية وغير الرسمية على مشاكل المراهقين الداخلية والخارجية.

شملت عينة الدراسة (408) طالباً من مدرسة محمدية الإعدادية في شرق جاوةحيث تمّ تحديد العيّنة بطريقة العشوائية البسيطة.

تمّ استخدام المنهج الوصفي حيث استعمل الباحثون استبيان نقاط القوة والصعوبات (SDQ) وأداة أنماط التواصل الأسري المنقحة (FCP-R).

اظهرت نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه أن أنماط التواصل الأسري تختلف بشكل كبير في المشكلات الداخلية، وهي عدم التدخل بالتراضي وعدم التدخل المتعدد.

وبالمثل في المشكلات الخارجية، كشفت أنماط التواصل الأسري عن اختلافات ملحوظة، وهي في أنماط عدم التدخل بالتراضي ومن بين أنماط التواصل الأسري المختلفة، فقط عدم التدخل بالتراضي وعدم التدخل المتعدد يمكنهما التنبؤ بالمشكلات الداخلية والخارجية.

- دراسة سكينة التويجري (2023) بعنوان: **أساليب التواصل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للأبناء.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من أساليب التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء.

شملت عينة الدراسة (61) طالبا من طلاب الصفوف المختلفة بالكليات العلمية والأدبية بجامعات المملكة المغربية، حيث تمّ تحديد العيّنة بطريقة عشوائية.

تمّ استخدام المنهج الوصفي بشكليه التحليلي والارتباطي، حيث استعملت الباحثة مقياس التواصل الأسري، والذي تكون من ثلاثة أبعاد (التواصل مع الوالدين، التواصل بين الأب والأم، والتواصل مع الأخوة)، ومقياس المهارات الاجتماعية، والذي تكون من خمسة أبعاد (العلاقات مع الأقران، التوكيدية المهارات الأكاديمية، إدارة الذات، الطاعة.)

أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التواصل الأسري لطلبة الجامعة كان في المستوى المتوسط، في حين كانت المهارات الاجتماعية في المستوى المتوسط. كما أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الأسري وبين المهارات الاجتماعية للأبناء. وقد أوصت الدراسة بتدريب كل من الوالدين والأبناء على أساليب التواصل الجيدة داخل الأسرة، كما أوصت بتنظيم ورش العمل لتدريب كلية الجامعة على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

– دراسة هناء إسماعيل إسماعيل شلبي (2022) بعنوان: **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعاً بين طلبة الجامعة، مستوى فاعلية الذات الاجتماعية لديهم، والتعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية للذات الاجتماعية لدى الطلبة.

شملت عينة الدراسة (303) طالب وطالبة من جامعات منطقة الرياض، حيث تمّ تحديد العيّنة بطريقة كرة الثلج.

تمّ استخدام المنهج الوصفي حيث استعملت الباحثة مقياس أنماط التواصل الأسري إعداد & Fitzpatrick Ritchie تعريب (العصيمي، (2018)، ومقياس فاعلية الذات الاجتماعية إعداد درادكة2019.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط التواصل التوافقي وفاعلية الذات الاجتماعية، وكذلك نمط التواصل الوقائي، بينما كانت العلاقة إيجابية ضعيفة وغير دالة بين نمط التواصل التعددي وفاعلية الذات الاجتماعية، وعكسية وغير دالة بين النمط الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري والنوع في عينة الدراسة لصالح الذكور، بينما كانت العلاقة إيجابية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين أنماط التواصل الأسري وفئات السن في عينة الدراسة، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الاجتماعية الصالح الذكور، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين فئات السن في فاعلية الذات الاجتماعية.

– دراسة Aziz Amin،Syazwani Amalin (2022) بعنوان: **تأثير عوامل التواصل الأسري على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير عوامل التواصل الأسري على النفسية الاجتماعية للمراهقين.

شملت عينة الدراسة (101) تلميذ وتلميذة حيث تمّ اختيار المستجيبين باستخدام عينة عشوائية بسيطة.

تمّ استخدام المنهج الوصفي تم استخدام استبيان المسح كأداة لجمع البيانات المقتبسة والمعدلة من (No & Yousouf ،2011.) استخدمت القياسات مقياس ليكرت من خمس نقاط من أدنى مقياس وهو 1 "أختلف بشدة" إلى أعلى مقياس وهو 5 أوافق بشدة". احتوى الاستبيان على 45 بنداً وثلاثة أبعاد للتواصل الأسري.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة ودالة إحصائياً بين عوامل التواصل الأسري والنفسية الاجتماعية للمراهقين، ويتضح ذلك من خلال عوامل التواصل الأسري المتمثلة في التوجه التحادثي والتوجه التوافقي والتوجه النموذجي تجاه المراهقين النفسيين الاجتماعيين. تشير العلاقة السلبية إلى وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، فكلما ارتفعت قيمة الممكن المستقل. انخفضت القيمة التابعة، وبالتالي تظهر هذه الدراسة أن المزيد من التوجه التحادثي والتواصل الأسرى والتماسك والقدوة سيؤدي إلى انخفاض النفسية الاجتماعية للمراهقين.

– دراسة عبد الله مسعود العمري الزهراني (2020) بعنوان: **أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة.

شملت عينة الدراسة (379) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، حيث تمّ تحديد العيّنة بطريقة عشوائية.

تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث استعمل الباحث مقياس أنماط التواصل الأسري إعداد: سميرة شند وآمنة السيد وعبد الحليم (2018)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد أمل الشامان (2014).

وأسفرت الدراسة عن النّتائج التالية أهمها: أن أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة جاءت مرتفعة، وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

– دراسة بلعباس نادية (2016) بعنوان: **أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية.**

هدفت الدراسة إلى دراسة مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية.

بعد تعريف الباحثة أفراد العينة بأنها تقوم ببحث علمي، طبقت الاستمارة على مجموعة مكونة من 300فرد، ذكور وإناث، أما بالنسبة لدراسة الحالة فقد اعتمدت على 3أزواج، حيث أجرت الباحثة 4مقابلات مع كل زوج على حدا، حيث خصصت المقابلة الأولى لجمع معطيات حول طفولة ومراهقة الزوج) ة (، أما المقابلة الثانية فخصصت لجمع معطيات حول الحياة الزوجية، فيما خصصت المقابلة الثالثة لتطبيق الاستمارتين والمقابلة الرابعة معرفة تقييم الزوجين لحياتهما الزوجية تمّ استخدام المنهج الوصفي والعيادي حيث استعملت الباحثة استمارة أنماط الاتصال التي تضم ثلاثة أبعاد: البعد الأول: نمط الاتصال الدكتاتوري. البعد الثاني: نمط الاستماع. البعد الثالث: النمط المعتدل.

بينما تضم استمارة جودة الحياة تسع مؤشرات كذلك اعتمدت الباحثة على المقابلة العيادي واعتمدت على لقاء الزوجين وجها لوجه واقتناء معلومات من خلال الحوار المتبادل.

نتائج الدراسة أشارت إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية، وبين جودة الحياة الزوجية، حيث توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، بينما توصلت الدراسة إلى وجودة علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس، مدة الزواج ونوع السكن.

التعقيب على الدراسات التواصل الاسري:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت التواصل الاسري والتي أجريت في مجتمعات عديدة، والتي بدورها اختلفت وتشابهت بعدة نقاط وهي كالتالي:

✓ **من حيث الأهداف :**

نلاحظ أن جميع هذه الدراسات تهتم بدراسة التواصل الأسري وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى فئات عمرية مختلفة. على سبيل المثال، تناولت دراسة حامد الرفاعي ويوسف المعاطي (2024) العلاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي وتقدير الذات، وهو ما يتقاطع مع دراسة سكينة التويجري (2023) التي ركزت على العلاقة بين أساليب التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية للأبناء. هذا يدل على ارتباط التواصل الأسري الوثيق بتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للأبناء، سواء من حيث تقدير الذات أو المهارات الاجتماعية.

كما تسلط دراسة **Lintang Sekar Sawitri** وآخرون (2023) الضوء على تأثير أنماط التواصل الأسري على المشكلات الداخلية والخارجية لدى المراهقين، وهو ما يتشابه مع دراسة هناء إسماعيل شلبي (2022) التي تناولت العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. هذا يشير إلى دور الأسرة في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي للأبناء في مراحل مختلفة من حياتهم.

أما دراسة **Syazwani Amalin** و**Aziz Amin (2022)**، فقد ركزت على تأثير عوامل التواصل الأسري على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، وهو ما يمكن مقارنته بدراسة عبد الله مسعود العمري الزهراني (2020) التي بحثت في العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. كلتا الدراستين تشيران إلى التأثير العميق للتواصل الأسري على تكيف الأفراد مع بيئتهم الاجتماعية، خاصة في مرحلة المراهقة.

من ناحية أخرى، ركزت دراسة بلعباس نادية (2016) على تأثير أنماط الاتصال داخل الأسرة على جودة الحياة الزوجية، مما يوسع نطاق البحث ليشمل ليس فقط الأبناء ولكن أيضًا تأثير التواصل الأسري على العلاقات الزوجية. هذه الإضافة مهمة لأنها تربط بين التواصل الأسري والتوازن النفسي والاجتماعي داخل الأسرة بأكملها.

بشكل عام، تعكس هذه الدراسات الأهمية البالغة للتواصل الأسري في تشكيل شخصية الأفراد وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، كما تشير إلى ضرورة تعزيز أساليب التواصل الفعالة داخل الأسرة لتحسين جودة الحياة الأسرية بشكل عام.

✓ **من حيث العينة:**

لاحظنا أن عينات الدراسات تفاوتت من حيث الحجم، الفئة العمرية، وطريقة الاختيار، مما يعكس تنوعًا في التوجهات البحثية، ولكنه في بعض الأحيان قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج.

حجم العينة:

تفاوتت أحجام العينات بين الدراسات، حيث نجد بعض الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة نسبيًا، مثل دراسة سكينة التويجري (2023) التي شملت 61 طالبًا، بينما استخدمت دراسة **Lintang Sekar Sawitri**وآخرون (2023) عينة كبيرة بلغت 408 طلاب. الدراسات التي شملت عينات أكبر، مثل دراسة هناء إسماعيل شلبي (2022) بـــ 303 طالب ودراسة عبد الله مسعود العمري الزهراني (2020) بـــ 379 طالبًا، توفر نتائج أكثر دقة وقابلة للتعميم مقارنة بالدراسات ذات العينات الصغيرة.

التوزيع العمري والتعليمي:

ركزت بعض الدراسات على فئات عمرية محددة، مثل دراسة حامد الرفاعي ويوسف المعاطي (2024) التي استهدفت طلاب الصف الثالث المتوسط، بينما تناولت دراسة هناء إسماعيل شلبي (2022) ودراسة سكينة التويجري (2023) طلاب الجامعات، وهو ما يسمح بفهم تأثير التواصل الأسري في مراحل مختلفة من النمو.

بعض الدراسات الأخرى، مثل دراسة بلعباس نادية (2016)، لم تركز على الأبناء فقط، بل امتدت لتشمل الأزواج، مما يعزز الفهم الشامل لدور التواصل الأسري في الحياة الزوجية.

طرق اختيار العينة:

اعتمدت أغلب الدراسات على العينة العشوائية، مثل دراسة حامد الرفاعي ويوسف المعاطي (2024) ودراسة **Lintang Sekar Sawitri** وآخرون (2023)، مما يزيد من موثوقية النتائج.

في المقابل، نجد دراسة هناء إسماعيل شلبي (2022) استخدمت طريقة كرة الثلج، وهي طريقة غير احتمالية قد تؤثر على التمثيل العادل للعينة وتقلل من إمكانية تعميم النتائج.

✓ **من حيث الأدوات:**

نلاحظ أن جميع الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة، مما يعكس طبيعة البحوث النفسية والاجتماعية التي تهدف إلى دراسة العلاقات والارتباطات بين المتغيرات دون

التدخل فيها. إلا أن هناك بعض التباينات في الأساليب الوصفية والأدوات المستخدمة، مما يؤثر على دقة النتائج وإمكانية تعميمها.

أولًا: من حيث المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي الارتباطي: استخدم في دراسة عبد الله مسعود العمري الزهراني (2020) ودراسة سكينة التويجري (2023)، حيث ركز على تحليل العلاقة بين المتغيرات دون التطرق إلى الأسباب أو التأثيرات المباشرة.

هذا النوع من المناهج مناسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات مثل التواصل الأسري وتأثيره على الكفاءة الاجتماعية أو المهارات الاجتماعية.

المنهج الوصفي التحليلي: ظهر في بعض الدراسات مثل دراسة سكينة التويجري (2023)، حيث لم تقتصر على تحليل العلاقة بين المتغيرات، بل تضمنت تحليلًا أكثر تعمقًا حول طبيعة التواصل الأسري وتأثيره على المهارات الاجتماعية.

المنهج الوصفي العيادي: استخدم في دراسة بلعباس نادية (2016)، حيث اعتمدت الباحثة على تحليل الحالات الفردية وإجراء المقابلات، مما أتاح لها فحص تأثير أنماط الاتصال في الحياة الزوجية بشكل أكثر تفصيلًا مقارنة بالدراسات التي تعتمد فقط على الاستبيانات.

المنهج الوصفي المسحي: ظهر في دراسة **Syazwani Amalin** و **Aziz Amin (2022)** التي استخدمت استبيان المسح لجمع البيانات، وهو ما يسمح بجمع معلومات من عينة واسعة ولكن قد يكون محدوداً في التحليل العميق للعلاقات بين المتغيرات.

ثانيًا: من حيث الأدوات المستخدمة:

مقاييس التواصل الأسري

جميع الدراسات تقريبًا استخدمت أدوات تقيس أنماط التواصل الأسري، ولكن الاختلاف كان في الأبعاد والنماذج المستخدمة، مثل :

مقياس التواصل الأسري لجميات إيمان (2019) في دراسة حامد الرفاعي ويوسف المعاطي (2024).

أداة أنماط التواصل الأسري المنقحة (FCP-R) في دراسة **Lintang Sekar Sawitri** وآخرون(2023).

مقياس **Fitzpatrick & Ritchie** في دراسة هناء إسماعيل شلبي (2022)
مقياس أنماط الاتصال لسميرة شند وآمنة السيد (2018) في دراسة عبد الله مسعود العمري الزهراني (2020)
هذا التنوع في الأدوات قد يؤدي إلى تفاوت في نتائج الدراسات، حيث تختلف بعض المقاييس في تعريفها لمفاهيم التواصل الأسري.

✓ **من حيث النتائج:**

تعكس نتائج الدراسات المذكورة مدى أهمية التواصل الأسري وتأثيره على مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية للأبناء، وهو ما يتماشى مع الأدبيات السابقة التي تؤكد دور الأسرة في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه. يمكن استخلاص عدة ملاحظات من هذه النتائج:
العلاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي: أكدت دراسة حامد الرفاعي ويوسف المعاطي (2024) أن التواصل الأسري الإيجابي يعزز التحصيل الدراسي، وهو ما يتفق مع دراسات أخرى مثل عبد الله مسعود العمري الزهراني (2020) التي أوضحت العلاقة الإيجابية بين التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية، مما ينعكس بشكل غير مباشر على الأداء الأكاديمي.
التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية: أظهرت دراسة سكينة التويجري (2023) وجود علاقة إيجابية بين التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية، مما يدعم نتائج دراسة عبد الله مسعود العمري الزهراني (2020) التي أكدت تأثير أنماط التواصل الأسري على التفاعل الاجتماعي.
التأثير على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي: دراسة **Syazwani Amalin** وآخرين (2022) وجدت علاقة سلبية بين التواصل الأسري والتوافق النفسي والاجتماعي، وهو ما يختلف عن نتائج دراسات أخرى مثل هناء إسماعيل إسماعيل شلبي (2022) التي أكدت أن بعض أنماط التواصل، مثل التوافقي والوقائي، تعزز فاعلية الذات الاجتماعية. هذا الاختلاف قد يعكس تباين السياقات الثقافية أو الأدوات المستخدمة في القياس.
التأثيرات السلبية لأنماط التواصل الأسرية غير الفعالة: كشفت دراسة **Lintang Sekar Sawitri**وآخرين (2023) أن بعض أنماط التواصل مثل "عدم التدخل بالتراضي" تؤثر سلبًا على المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين، مما يشير إلى أن غياب التواصل الواضح قد يؤدي إلى زيادة المشكلات الداخلية والخارجية لديهم.

التواصل الأسري وجودة الحياة الزوجية: تناولت دراسة بلعباس نادية (2016) تأثير أنماط الاتصال الأسري على جودة الحياة الزوجية، وأظهرت أن الأنماط الدكتاتورية أو غير الداعمة قد تؤدي إلى تراجع جودة الحياة الزوجية، مما ينسجم مع النتائج التي أظهرت أنماط التواصل غير الفعالة قد يكون لها تأثير سلبي على الأبناء كذلك.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعدة جوانب، حيث ركزت على عينة من فئة عمرية مختلفة تمثلت في التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة، وهو ما يمنحها خصوصية في رصد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري في هذه المرحلة الحساسة من النمو. كما اعتمدت على مقياس المعاملة الوالدية الذي يفصل بين أسلوب الأم وأسلوب الأب، بما يتيح فهماً أكثر دقة لدور كل طرف على حدة. إضافة إلى ذلك، تمت صياغة الفرضيات بشكل مباشر لمعالجة الفجوات التي لم تُعالج بوضوح في الدراسات السابقة. وقد توسعت الدراسة في التحليل لتشمل مقارنات أكثر عمقاً بين المتغيرات، مما أتاح نتائج أكثر شمولية. وأخيراً، تمت مناقشة النتائج في ضوء السياق الاجتماعي والثقافي الخاص بعينة الدراسة، الأمر الذي يضيف بعداً تفسيريًا يعكس خصوصية البيئة التي اجرية فيها الدراسة.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية
2. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
3. تيارات المقاربة النسقية والمعاملة الوالدية
4. أنواع أساليب المعاملة الوالدية
5. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

تحظى الأسرة بأهمية كبرى بوصفها المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم، حيث تُعَدُّ أساليب المعاملة الوالدية من أبرز العوامل التي تؤثر في نمو الأبناء وتفاعلهم مع بيئتهم. فالأساليب التي ينتهجها الوالدان في التربية لا تقتصر على تلبية الحاجات الأساسية، بل تمتد إلى تشكيل السمات النفسية والاجتماعية للأبناء، مما يؤثر في مستوى توافقهم الشخصي والأسري.

وقد حظي موضوع المعاملة الوالدية باهتمام واسع في الدراسات النفسية والتربوية، حيث تنوعت المقاربات التي تناولناها في هذا السياق. ومن أبرزها المقاربة النسقية، التي تنظر إلى الأسرة بوصفها نظامًا متكاملاً تتفاعل فيه العلاقات بين أفرادها وفق توازنات محددة، مما يجعل أساليب المعاملة الوالدية جزءًا من ديناميات هذا النسق الأسري. وبناءً على ذلك، فإن فهم طبيعة هذه الأساليب لا يقتصر على تصنيفها أو تحديد آثارها، بل يتطلب تحليلها في سياقها الأسري والاجتماعي الأوسع.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، نسعى في هذا الفصل إلى استعراض مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، والنظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى تصنيفاتها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك بهدف تقديم إطار نظري متكامل يساعد في فهم طبيعة هذه الأساليب وأثرها على الأبناء داخل النسق الأسري.

1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تتعدد تعريفات أساليب المعاملة الوالدية حسب الأثر الذي تتركه في الأبناء ووفقًا لوجهات نظر الباحثين، حيث يرتبط هذا المفهوم بمفاهيم التنشئة الاجتماعية ويُعرف بعدة مسميات مثل الرعاية الوالدية، أساليب التنشئة الاجتماعية، الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء وغيرها وفي هذه الدراسة، سيتم التركيز على التعريفات التالية:

عرّفها **محمود** (2010) بأنها مجموعة من العمليات التي يمارسها الوالدان، سواء بقصد أو دون قصد، في تربية أبنائهم. وتشمل هذه العمليات التوجيهات، الأوامر، والنواهي التي تهدف إلى تدريب الأبناء على العادات والتقاليد الاجتماعية وتعزيز الاستجابات المقبولة مجتمعيًا (جيهان، 2016، ص 9).

وفقًا لـــ **سلامة (1984)**، فإن أساليب المعاملة الوالدية تشمل ما يحيط بالطفل من رعاية أو إهمال، تشجيع أو تثبيط، اهتمام أو لامبالاة، بالإضافة إلى الأوامر، النواهي، المطالب، العقوبات والتسامح، مما يشكل جوًا نفسيًا عامًا يؤثر في تفاعل الطفل مع أسرته. (البليهي، 2008، ص 19).

أما **علاء الدين كفافي (1989)**، فيشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتضمن عدة عمليات، منها:

التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل نتيجة استخدام الثواب والعقاب من قبل الوالدين بقصد تعليمه وتدريبه.

التأثير الناجم عن استجابة الوالدين لسلوك الطفل، سواء كان استجابة إيجابية أو سلبية.

التأثير الناتج عن مشاركة الطفل في المواقف الاجتماعية التي يتحها له الوالدان لتعليمه الأساليب الصحيحة في نظرهما.

التأثير الذي يحدث بسبب تعارض أساليب المعاملة الوالدية بين الوالدين، مما قد يخلق حالة من الارتباك لدى الطفل (فايزة، 2012ص 15)

ووفقًا لـــ **دربير وولز (1966)**، فإن أساليب المعاملة الوالدية تعد عاملاً مساعدًا على تنمية قدرات الأبناء إذا كانت مشجعة، أو قد تؤدي إلى إحباطها إذا كانت سلبية (نجاح، 2008، ص 15).

بينما **تعرف بومريند** أساليب المعاملة الوالدية بأنها نشاط معقد يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية التي تؤثر بشكل إيجابي على سلوك الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة. (البلوي، 2011، ص 6)

بناءً على ما سبق، يمكن تعريف أساليب المعاملة الوالدية بأنها الطرق التي يعتمدها الوالدان في تربية أبنائهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مقصودة أو غير مقصودة، بهدف تعليمهم العادات والتقاليد الاجتماعية وإعدادهم للتفاعل مع الأسرة والمجتمع.

– دور معاملة الوالدين في تكوين شخصية الفرد:

تؤثر معاملة الوالدين بشكل مباشر على التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء، حيث تختلف أدوار الأبوة والأمومة حسب المرحلة العمرية. فحتى في غياب الوالدين البيولوجيين، يمكن للوالدين البديلين تحقيق تربية سليمة إذا وفروا الدعم والرعاية. يشير زهران (1989) إلى أن "الوالد النفسي" هو من يقوم فعليًا برعاية الطفل، وليس فقط من أنجبه، مؤكدًا على أهمية التفاعل الإيجابي مع الأبناء.

في المقابل، يؤدي فشل الوالدين في أداء دورهم إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء، كما أن اختلاف أساليب التربية بين الأب والأم قد يخلق تعقيدات تؤثر على نمو الطفل النفسي والاجتماعي (كفافي، 2015، ص168).

- **دور معاملة الأم:**

تلعب الأم دورًا أساسيًا في استقرار العاطفي للمراهق، حيث يجب أن تستبدل أساليب التربية الصارمة بالمرونة والمصاحبة العاطفية. يؤكد فهيم (1998) أن اتزان الأم انفعاليًا يعزز ثقة المراهق بها ويساعده على حل مشكلاته بثقة. فوجود أم هادئة ومتزنة يوجه المراهق نحو النضج العاطفي ويمنع الانحرافات النفسية والسلوكية. (فهيم،1998، ص 138)

- **دور معاملة الأب:**

تعتبر الأبوة الرشيدة عنصرًا أساسيًا للصحة النفسية للأبناء، حيث لا تعتمد على مدة وجود الأب في المترل، بل على جودة العلاقة والدفء العاطفي الذي يقدمه. يشير حمزة (2016) إلى أن الأب الناجح هو الذي يكسب ثقة أبنائه ليكون لهم سندًا وقدوة، مما يحقق لهم الأمان النفسي. بالمقابل، فإن غياب دور الأب أو اعتماده أساليب قاسية أو مهملة قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية مثل القلق، الإدمان، والهجرة غير الشرعية. وتشير الدراسات إلى أن الأب الفعال داخل الأسرة يقلل من احتمالية الانحراف، مما يعزز أهمية وعيه بدوره التربوي في جميع مراحل نمو أبنائه (فهيم،1998، ص 149)

2. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى فرويد **(Freud)** أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل للمعايير الوالدية واستد خالها، مما يؤدي إلى تكوين الأنا الأعلى لديه. ويعتقد أن هذا الاكتساب يتم من خلال أساليب عقلية، وانفعالية، واجتماعية، من أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب. كما يؤكد فرويد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي.

أما يونغ ، فيشير إلى أن التعلم الأول للطفل يتحقق عبر والديه، حيث قد يكون لحياتهما وشخصيتيهما أثر كبير عليه. ويؤكد أن المشكلات الوالدية تنعكس، دون قصد، على نفسية الطفل. (النوبي، 2010، ص 25-26)

من جانبه، يرى فروم (Fromm) أن النمو الإيجابي لقدرات الطفل الذاتية يسهل بوجود نمط والدي يتسم بالدفء والفاعلية، بعيداً عن التهديد. ويشير إلى أن الوالدين الذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة وليس الإجبار، يساهمون في تنمية شخصية الطفل بشكل صحي. وعلى العكس، إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدين قاسيين يستخدمانه لتحقيق طموحاتهما المهنية والاجتماعية، أو لتعزيز شعورهما بالقوة الشخصية، فقد يؤدي ذلك إلى كبت ميوله الحقيقية. ولهذا، من الأفضل لمثل هؤلاء الآباء توجيه اهتمامهم نحو تشجيع الطفل ودعمه بدلاً من فرض تطلعاتهم عليه.

أما إريكسون (Erikson)، فيرى أن نمو الأنا يحدث من خلال تفاعل مستمر بين جسم الطفل ومجتمعه. ويؤكد أن أنماط تربية الطفل قد تؤدي إلى مشاعر مثل الشك والخجل، والتي قد تترجم إلى سلوك إيجابي أو سلبي، وذلك بحسب الثقافة والمجتمع. ولهذا، فإن أساليب التنشئة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل مستقبل الطفل (النوبي ، 2010، ص 25-26).

- **نظريات التعلم:**

تعتمد نظريات التعلم على مبدأ التدعيم، والذي يؤثر في سلوك الطفل وتكوينه النفسي والاجتماعي. وقد طُرحت عدة اتجاهات تفسيرية لهذه العملية، من أبرزها ما قدمه ميلر ودولارد وسييرز، وسكينر، وباندورا، حيث ركز كل منهم على جانب معين من التعلم من خلال التفاعل مع البيئة والأسرة.

- **اتجاه ميلر ودولارد وسييرز (Miller،Dollard ،Sears):**

يرى هذا الاتجاه أن التعلم يحدث من خلال التدعيم القائم على المثير والاستجابة، حيث يلعب الوالدان دوراً أساسيًا في تعزيز سلوك الطفل. عندما يقوم الطفل بأفعال تحظى بقبول والديه، فإنه يحصل على الاهتمام والرعاية، مما يجعله يكرر هذه الأفعال حتى تصبح جزءًا من شخصيته. ومع مرور الوقت، يترسخ هذا السلوك ليصبح نمطًا دائمًا في حياته.(الشربيني، 2009، ص26)

- **اتجاه سكينر (Skinner):**

يُفسر سكينر السلوك الاجتماعي وفقًا لنظرية الاشتراط الإجرائي، والتي تعتمد على الثواب والعقاب في تشكيل سلوك الطفل. فالطفل يتعلم من خلال التجربة أن السلوك الذي يؤدي إلى مكافأة أو تعزيز إيجابي يصبح أكثر احتمالًا للتكرار، بينما السلوك الذي يؤدي إلى عقاب أو تعزيز

سلبي يتضاءل مع الوقت. بهذه الطريقة، تتكون شخصية الطفل استناداً إلى الروابط بين السلوك والتدعيم الذي يتلقاه من الوالدين والمجتمع.(الشربيني ، 2009، ص27)

- **اتجاه باندورا (Bandura):**

يختلف باندورا عن الاتجاهات السابقة، حيث يرى أن الطفل يتعلم من خلال الملاحظة والمحاكاة، وليس فقط عبر التدعيم المباشر. فالتفاعل بين العوامل المعرفية والسلوكية والبيئية يلعب دوراً أساسيًا في تشكيل السلوك. يتعلم الطفل في سنواته الأولى من خلال تقليد النماذج المتوفرة في الأسرة، مثل الوالدين أو الأشقاء، ومع تطور قدراته الذهنية والانفعالية، يصبح قادراً على تقليد السلوكيات الأكثر تعقيداً بطريقة واعية وفعالة. (الشربيني، 2009، ص27)

توضح هذه النظريات الثلاث كيف تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على تعلم الطفل وتكوين شخصيته. فمن خلال التدعيم بالمثير والاستجابة، أو عبر الثواب والعقاب، أو من خلال التعلم بالملاحظة، يكتسب الطفل أنماط سلوكية تستمر معه في حياته المستقبلية.

- **النظرية السلوكية:**

تركز النظرية السلوكية على المبادئ التي توضح كيفية تأثير أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل سلوك الطفل، سواء كان سويًا أو غير سوي.

يرى دولارد وميلر **(Dollard & Miller)** أن الطفل يكتسب خبراته السلوكية في البداية من والديه، ثم من المدرسة والمجتمع المحيط به. فالطفل يعتمد على والديه ويخضع لتأثير أساليبهما في المعاملة، مما يؤدي إلى تكوين نزعات لديه لإشباع حاجاته الأساسية. وقد يتضمن ذلك تعرضه للعقاب كوسيلة للتعلم وضبط السلوك (ميادة ، 2015، ص 24).

أما واطسون **(Watson)**، فيرى أن الطفل يولد ولديه قدرات بسيطة، مثل البكاء والابتسام وتحريك الذراعين، ثم يبدأ الوالدان في تشكيل سلوكياته من خلال التفاعل والتوجيه. ويؤكد علماء هذه النظرية أن السلوك المضطرب يُكتسب بنفس الطريقة التي يُكتسب بها السلوك السوي، وذلك من خلال تكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، وهي العلاقة التي يتم التعبير عنها بالمعادلة: (م) مثير ⟵ (س) استجابة، والتي تشكل جوهر عملية التعلم السلوكي. (ميادة ، 2015، ص 25)

من جهة أخرى، يؤكد سيرز **(Sears)** أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة، وأن إشباع هذه الحاجات يشكل أساس عملية التعلم. فالأسرة، بما فيها من متغيرات وأساليب تنشئة،

تلعب دورًا حاسمًا في تحديد ما يتعلمه الطفل. ويؤدي الوالدان دورًا أساسيًا في دعم الطفل وتوجيهه، حيث يتشكل سلوكه بناءً على التجارب التي يمر بها في بيئته. ويرى أن تغيير السلوك يتم من خلال عمليات ترابطية بين المثيرات والاستجابات، مما يجعل العلاقة بين الأبناء والآباء مشابهة للعلاقة بين المثير والاستجابة في نظرية التعلم السلوكي (السبعاوي، 2010، ص 163).

- **النظرية المعرفية:**

اهتمت النظرية المعرفية، كما طرحها بياجيه **(Piaget)**، بالجوانب المعرفية من خلال افتراض أن الشخصية الإنسانية تتشكل نتيجة تفاعل الوظائف العقلية والانفعالية. كما تؤكد النظرية على أن العالم الاجتماعي والفكري، في غياب الفرد، لا يكون له أي ذاتية أو فاعلية، بل هو انعكاس لعملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد خلال نموه المعرفي.

تؤكد النظرية أن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من والديه تؤثر بشكل كبير على نموه المعرفي. فالأطفال لا يتلقون المعرفة بشكل سلبي، بل يقومون بعمليتين أساسيتين:

- التمثل :(Assimilation) وهي عملية استيعاب المعلومات الجديدة وإضافتها إلى المعرفة الموجودة لديهم مسبقًا. على سبيل المثال، إذا تعلم الطفل أن الطيور تطير، فقد يعتقد أن كل شيء يطير هو طائر، حتى لو رأى طائرة.
- التأقلم أو الاستيعاب :(Accommodation) عندما يواجه الطفل معلومات جديدة تتعارض مع معرفته السابقة، فإنه يضطر إلى تعديل أفكاره. مثلاً، عندما يلاحظ أن الطائرات ليست طيورًا، فإنه يعدل مفهومه عن الأشياء التي تطير .

من خلال هاتين العمليتين، يستطيع الطفل التكيف مع بيئته الاجتماعية. وهذا يوضح أهمية دور الأسرة، حيث تساعد الوالدين الطفل في تطوير قدراته الفكرية والمعرفية من خلال الحوار، الألعاب التفاعلية، قراءة القصص، والاستجابة لأسئلته بطريقة تحفزه على التفكير. (النوبي، 2010، ص 27).

تشير النظرية إلى أن محيط الطفل يلعب دورًا كبيرًا في سرعة وسهولة تعلمه. فالأطفال الذين يعيشون في بيئة غنية بالمحفزات الفكرية، مثل التفاعل الاجتماعي المستمر مع الوالدين، يحصلون على فرص أكبر لتنمية قدراتهم المعرفية. على سبيل المثال، عندما يوفر الوالدان بيئة تساعد على التفكير النقدي وتشجع الطفل على طرح الأسئلة، فإن ذلك يعزز تطوره المعرفي بشكل أفضل من بيئة لا توفر هذه الفرص. (البريعم ، 2012، ص 69).

تؤكد النظرية المعرفية أن الوالدين لا يشكلون سلوك الطفل فقط، بل يلعبون دوراً محورياً في تشكيل طريقة تفكيره وفهمه للعالم. من خلال التفاعل اليومي، يمكن للوالدين مساعدة أطفالهم في تطوير مهاراتهم الفكرية والتكيف مع متغيرات البيئة بشكل أكثر كفاءة.

ومن الجدير بالذكر أن كل نظرية قدمت وجهة نظر خاصة وركزت على جانب معين من جوانب النمو. فقد ركزت النظرية السلوكية على دور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل السلوك، بينما اهتمت النظرية المعرفية بالجوانب الفكرية والمعرفية في تطور الطفل. أما نظرية التحليل النفسي، فقد ركزت على تأثير العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي والاجتماعي.

3. التيارات الرئيسية في المقاربة النسقية:

تُعد المقاربة النسقية من أبرز التوجهات النظرية التي تسعى إلى فهم العلاقات الأسرية من منظور شامل وتكاملي، حيث تنظر إلى الأسرة كنظام ديناميكي متفاعل بين أفراده، بدلاً من تحليل المشكلات الفردية بمعزل عن السياق الأسري. وقد تأثرت هذه المقاربة بعدة تيارات رئيسية، من بينها النموذج المتزامن (Synchronique) والنموذج التعاقبي (Diachronique)، بالإضافة إلى إسهامات العديد من العلماء مثل سلفادور مينوشين وموراي بوين الذين قدّموا نظريات متخصصة في ديناميكيات الأسرة والعلاج النسقي (بوثلجة،2017، ص 40).

أولًا: النموذج المتزامن (Synchronique):

يركز هذا النموذج على دراسة التفاعلات داخل الأسرة كما تحدث في الحاضر، دون الرجوع إلى التاريخ العائلي أو الخلفيات الفردية. وفقًا لهذا النموذج، يتم النظر إلى الأسرة كوحدة متكاملة تتفاعل عناصرها باستمرار، حيث يكون التواصل هو العنصر الأساسي الذي يحدد جودة العلاقات الأسرية. يُعتبر أي خلل في أنماط التواصل داخل الأسرة مؤشراً على وجود اضطرابات عائلية قد تنعكس على الصحة النفسية لأفرادها (بوثلجة ،2017، ص 40).

- **النموذج الاتصالي بالو آلتو:**

يُعد النموذج الاتصالي النسقي من أبرز الاتجاهات الفرعية داخل النموذج المتزامن، وهو مستمد من أفكار مدرسة بالو آلتو بقيادة غريغوري باتسون في خمسينيات القرن العشرين. ركّز هذا النموذج على تحليل أنماط التواصل داخل الأسرة، وخاصة في الأسر التي تعاني من اضطرابات مثل الفصام أو الإدمان.

من أهم المفاهيم التي قدمها هذا النموذج:

الرابطة المزدوجة (Double Bind): تحدث هذه الظاهرة عندما يتلقى الفرد رسائل متناقضة في نفس الوقت، مما يجعله عاجزاً عن تقديم استجابة مناسبة. تُعتبر هذه الحالة شائعة في الأسر التي يتسم تواصلها بالتناقض والارتباك، وقد تؤدي إلى اضطرابات نفسية خطيرة. (بوثلجة،2017، ص41)

- **مقاومة التغيير:** بعض الأسر تحافظ على توازنها حتى في ظل وجود مشكلات واضحة، مما يجعل العلاج أكثر صعوبة بسبب الخوف من التغيير.
- **تقنية وصف العرض** (Prescription du symptôme): تُستخدم هذه التقنية العلاجية لإبراز التناقضات في سلوك الأفراد، حيث يُطلب من المريض أن يستمر في سلوكه المرضي عمداً، مما يدفعه إلى إدراك المشكلة بنفسه واتخاذ خطوات نحو التغيير (بوثلجة ،2017، ص 42).

ثانيًا: النموذج التعاقبي (Diachronique) **أو التطوري:**

يركز هذا النموذج على دراسة الأسرة عبر مراحل تطورها المختلفة، حيث يرى أن الأسرة تمر بمراحل انتقالية تتطلب إعادة هيكلة وتنظيم داخلي للتكيف مع التغيرات الجديدة. يتمثل الهدف الأساسي لهذا النموذج في تحقيق المرونة الأسرية بحيث تتمكن الأسرة من التكيف مع الأزمات والتحولات الاجتماعية دون أن تفقد استقرارها.

- **النموذج البنائي لمينوشين:**

يُعد العالم سلفادور مينوشين من أبرز رواد المقاربة البنيوية في العلاج الأسري، حيث طور منهجًا يُركز على تحليل الهياكل التنظيمية داخل الأسرة بدلاً من تحليل الخلفيات النفسية للأفراد. يرى مينوشين أن الأسرة السليمة هي تلك التي تتمتع ببنية مرنة ومنظمة، في حين أن الأسر التي تعاني من خلل في هيكلها التنظيمي غالبًا ما تواجه مشكلات نفسية وسلوكية لدى أفرادها. (بوثلجة،2017، ص43)

المفاهيم الأساسية للنموذج البنائي:

- **الأنساق الفرعية داخل الأسرة:**

تنقسم الأسرة إلى أنساق فرعية لكل منها وظيفته الخاصة داخل النظام الأسري. وتشمل هذه الأنساق:

النسق الزواجي: العلاقة بين الزوجين كأساس لبنية الأسرة.

النسق الوالدي: يمثل العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ويُحدد الأدوار التربوية.

النسق الأخوي: حيث يتفاعل الإخوة ويتعلمون مهارات التفاوض وحل النزاعات.

النسق الممتد: يشمل العلاقات مع أفراد العائلة الكبيرة مثل الأجداد والأقارب. (بوثلجة ،2017، ص45)

الحدود الأسرية:

يشير مفهوم الحدود إلى القواعد التي تحكم العلاقة بين الأفراد داخل الأسرة. وتنقسم هذه الحدود إلى:

حدود واضحة ومرنة: تعزز استقلال الأفراد مع الحفاظ على التواصل الصحي داخل الأسرة.

حدود جامدة: تؤدي إلى عزلة عاطفية وضعف في التواصل بين أفراد الأسرة.

حدود متشابكة: تؤدي إلى تدخّل مفرط بين الأفراد، مما يحد من استقلاليتهم. (بوثلجة،2017، ص48)

- **الهرمية داخل الأسرة:**

تعكس كيفية توزيع السلطة داخل الأسرة. ففي الحالات الصحية، يكون الوالدان هما القادة، بينما في الأسر المضطربة، قد يتولى الأطفال أدواراً تفوق أعمارهم، أو تتشكل تحالفات غير صحية داخل العائلة. (بوثلجة،2017، ص49)

- **نظرية موراي بوين في النسق الأسري:**

قدّم موراي بوين نموذجًا متميزًا في علم النفس الأسري، حيث ركّز على التوازن بين الاستقلالية العاطفية والاندماج العاطفي داخل الأسرة. يرى بوين أن الأسرة تتأثر بقوتين متناقضتين:

- ✓ الرغبة في الاستقلال والانفصال عن الأسرة.
- ✓ الحاجة إلى الاندماج العاطفي داخلها.

أهم مفاهيم نظرية بوين:

- **المثلثات العاطفية:**(Triangulation)

عندما يزداد التوتر بين شخصين داخل الأسرة، يتم إدخال فرد ثالث لتخفيف التوتر. وغالبًا ما يكون هذا الفرد طفلًا، مما قد يؤثر سلبًا على نموه النفسي. (كفافي،1999، ص367)

- **العمليات الانفعالية في الأسرة النووية:**

تشير إلى كيفية استجابة الأسرة للضغوط العاطفية، مثل تجنب المشكلات أو التركيز على أحد الأبناء ككبش فداء.

- **إسقاط الأسرة للمشكلات العاطفية:**

في بعض العائلات، يتم نقل المشكلات العاطفية من الوالدين إلى الأبناء، مما يؤدي إلى تكرار الأنماط السلبية عبر الأجيال.

- **تمايز الذات:**(Differentiation of Self)

يشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع الأسرة دون أن يفقد استقلاليته العاطفية. الأفراد ذوو التمايز العالي يتمتعون بعلاقات صحية، بينما يعاني ذوو التمايز المنخفض من التبعية العاطفية والتوتر النفسي.

- **عملية النقل عبر الأجيال:**

تُظهر كيف تنتقل أنماط العلاقات الأسرية من جيل إلى آخر، مما يساهم في استمرار المشكلات النفسية عبر الزمن.

- **البتر الانفعالي:**(Emotional Cutoff)

يحدث عندما يقطع أحد الأفراد علاقته بأسرته لتجنب التوتر العاطفي، لكنه قد يُعيد إنتاج نفس المشكلات في علاقاته المستقبلية.

- **وضع الذرية:**(Sibling Position)

يرى بوين أن ترتيب الفرد بين إخوته يؤثر على شخصيته، حيث يكون الابن الأكبر أكثر مسؤولية، بينما يكون الأصغر أكثر اعتماداً على الآخرين. (كفافي،1999، ص380)

تُعد المقاربة النسقية إطاراً قوياً لفهم المشكلات الأسرية، حيث تقدم منظوراً شاملاً يركز على التفاعلات العائلية بدلاً من النظر إلى الأفراد بمعزل عن بيئتهم. بينما يهتم النموذج المتزامن بدراسة العلاقات الأسرية الحالية، يُركز النموذج التعاقبي على كيفية تطور الأسرة عبر الزمن. ساهم كل من مينوشين وبوين في تطوير هذه المقاربة من خلال تقديم نماذج عملية تساعد في فهم المشكلات الأسرية وعلاجها، مما يعزز التفاعل الصحي داخل الأسرة.

4. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

خلال البحث في أساليب المعاملة الوالدية، تبين أن هناك عدة نماذج تناولها الباحثون، حيث قدم كل منهم تصنيفاته الخاصة التي قد تتشابه أو تختلف في بعض الجوانب. بعض الدراسات قسمت الأساليب إلى مجموعتين وفقًا لسلوك الوالدين وتأثيره على الأبناء، بينما قدمت دراسات

أخرى تصنيفات أكثر تفصيلاً. فيما يلي نستعرض بعضًا من أهم النماذج التي تناولتها الأبحاث في هذا المجال:

✓ نموذج سيموندس:(Symonds, 1939)

أشار إلى بعدين رئيسيين في المعاملة الوالدية، هما: التقبل مقابل الرفض والسيطرة مقابل الخضوع. ويرى أن درجة اختلاف هذين البعدين تحدد موقع الأبناء بين أن يكونوا مقبولين أو منبوذين، ومسيطرًا عليهم أو متساهلًا معهم، حيث تزداد الاضطرابات في المعاملة كلما ابتعد الطفل عن المركز المتوازن لهذين البعدين. (مواس، 2022، ص 72)

✓ نموذج بلدوين:(Baldwin, 1945)

صنّف أساليب المعاملة الوالدية إلى أنماط مختلفة، منها: الأوتوقراطي (التسلطي)، الديمقراطي، الدقيق والمنضبط، والمتساهل.

✓ نموذج شيفر وآخرون:(Schaefer et al. 1959)

اقترح تصنيفًا يعتمد على أبعاد السلوك الوالدي تجاه الأبناء، وهي: الاستقلال مقابل الضبط، الحب مقابل العداء، التسامح مقابل التقييد، والقبول مقابل الرفض.

✓ نموذج آن رو:(Anne Roe, 1963)

حددت ثلاثة أنماط رئيسية تؤثر في التوجهات المهنية للأفراد، وهي: البارد، البارد–الدافئ، والدافئ. فالنمط الأول يتسم بالرفض أو الإهمال ويتميز فيه الوالد بالعدوانية والفتور، بينما يتميز النمط الثاني بالحماية الزائدة والتدليل، أما النمط الأخير فيتسم بالحب والتقبل الأبوي. (مواس ، 2022، ص 72/60)

✓ نموذج بيكر:(Becker, 1969)

قدم نموذجًا ثلاثي الأبعاد يصف السلوك الوالدي من خلال: الدفء مقابل العداء، التشدد مقابل التسامح، والاندماج مقابل القلق.

✓ النماذج في البيئة العربية:

تعد دراسة محمد عماد الدين إسماعيل ورشدي منصور (1964) من أولى الدراسات العربية التي صنفت أساليب المعاملة الوالدية ضمن اتجاهات محددة، وهي: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال التدليل، التساهل، القسوة، إثارة الألم النفسي، التفرقة، والتذبذب. وفي عام 1993، أضاف أحمد السيد إسماعيل بعدين إضافيين هما: القبول مقابل الرفض والضبط مقابل الاستقلال. (مواس، 2022، ص 72/60)

- **أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية:**

تلعب أساليب المعاملة الوالدية دوراً أساسيًا في تكوين شخصية الأبناء وتكيفهم مع المجتمع نظرًا لارتباطها الوثيق بتشكيل أبعاد الشخصية البيولوجية والنفسية والاجتماعية. وتنقسم هذه الأساليب إلى فئتين رئيسيتين: الأساليب السوية والأساليب غير السوية. وفيما يلي تفصيل للأساليب السوية المعتمدة في الدراسة:

- **الأساليب السوية:**

تشير الأساليب السوية إلى مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي يتبناها الوالدان، والتي تسهم في تعزيز التطور النفسي والاجتماعي للأبناء، مما ينعكس إيجابيًا على شخصياتهم وسلوكياتهم.

- **أسلوب التقبل والاهتمام:**

يتمثل هذا الأسلوب في سعي الوالدين إلى مساعدة الطفل على تقبل ذاته وقدراته العقلية والجسمية، مع تعزيز شعوره بالأمان النفسي والانتماء الأسري. كما يشمل توفير بيئة داعمة تسهم في تنمية ميوله وهواياته، مما يجعله أكثر قدرة على التعبير عن رأيه بثقة دون خوف أو قلق.

ويعتمد هذا الأسلوب على التفاعل الإيجابي بين الوالدين والأبناء، حيث يتميز بالحب والرعاية والتسامح، مع تحقيق توازن بين الحزم واللين وفقًا لمراحل النمو المختلفة. وقد أظهرت عدة دراسات، منها دراسة "رشيد عبد الرؤوف" (1989) ودراسة "زين العابدين درويش وآخرون" (1993)، أن تقبل الوالدين لأبنائهم وتعاطفهم معهم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتوافقهم النفسي والاجتماعي، مما يعزز نجاحهم الدراسي وتطورهم الشخصي (أبو عوف، 2008، ص 129).

- **الأسلوب الديمقراطي:**

يعد الأسلوب الديمقراطي من أكثر أساليب التنشئة إيجابية، حيث يقوم على مبدأ التواصل المستمر بين الوالدين والأبناء، مع الجمع بين الحزم والمرونة دون اللجوء إلى العنف. يتميز هذا الأسلوب باحترام فردية الطفل وإشراكه في القرارات الأسرية، مما يعزز ثقته بنفسه ويؤهله لتحمل المسؤولية والاستقلالية.

وأظهرت دراسات متعددة، مثل دراسة "محرز" (2004) و"أبو جادو" (1998)، أن استخدام الأسلوب الديمقراطي يسهم في بناء شخصية مستقرة ومتزنة للأبناء، حيث يصبحون أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي، وأقل ميلًا للعدوانية أو التمرد، وأكثر قدرة على التفكير السليم واتخاذ القرارات بثقة (الجندي، 2010، ص 62).

- **المساواة في المعاملة:**

تعني المساواة في المعاملة تحقيق العدالة بين الأبناء في جميع جوانب الحياة، سواء من حيث الاهتمام العاطفي أو توفير الاحتياجات المادية، مما يساعد على تحقيق صحة نفسية متوازنة لديهم. وقد أكدت دراسات علم النفس والاجتماع أن معاملة الأبناء بعدالة تعزز ثقتهم بأنفسهم وتمنحهم الشعور بالأمان والاستقرار، مما يسهم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو الأسرة والمجتمع. (مقحوت،2014، ص80)

- **التشجيع والمكافأة:**

يعتبر التشجيع من الأساليب الفعالة في بناء شخصية الأبناء، حيث يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحفيزهم على السلوك الإيجابي. وقد أظهرت دراسات مثل دراسة "Reed et Derry Berry" (1995) أن الأطفال الذين تلقوا التشجيع أثناء اللحظات الانفعالية كانوا أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة (خليل، 2010، ص 88).

ويعد هذا الأسلوب أداة قوية لتعزيز السلوك الإيجابي، شريطة أن يكون متزنًا وعادلًا بين الأبناء، بحيث لا يؤدي إلى التمييز بينهم، مما يساعد في تنمية شخصياتهم بشكل سليم ومتوازن.

تعد الأساليب السوية للمعاملة الوالدية من العوامل الأساسية في بناء شخصية الأبناء وتكيفهم مع بيئتهم الاجتماعية. حيث يسهم التقبل والاهتمام، الأسلوب الديمقراطي، المساواة في المعاملة

والتشجيع والمكافأة في تعزيز الصحة النفسية للأطفال، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة بثقة واستقلالية.

- **الأساليب غير السوية:**

تُعرف الأساليب غير السوية في المعاملة الوالدية بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات، والتي تؤثر سلبًا على شخصية الطفل وتعيق توافقه النفسي والاجتماعي ومن بين هذه الأساليب:

- **النبذ والإهمال:**

يتبع بعض الآباء أنماطًا من السلوك تؤدي إلى شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه، مثل تجاهله وإهماله، وعدم تلبية احتياجاته العاطفية أو التشجيعية، بالإضافة إلى عدم مكافأته على السلوك الإيجابي أو معاقبته على السلوك غير المرغوب. يؤثر هذا الأسلوب بشكل كبير على التكوين النفسي للطفل، خاصة في المراحل الأولى من حياته، حيث يعتمد كليًا على والديه.

إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يُعد من مظاهر التربية الخاطئة، مما يجعله يشعر بالرفض ويزيد من اضطرابه النفسي، خاصة إذا تكرر هذا السلوك. وفي محاولة للفت انتباه والديه، قد يلجأ الطفل إلى سلوكيات غير مرغوبة، قد تتطور لاحقًا إلى تصرفات انتقامية موجهة ضد الوالدين أو المجتمع (حمود، 2010، ص 31).

كما أن الإهمال يؤثر على إحساس الطفل بالأمان، ويشمل مظاهره عدم الاستماع إليه، إهمال حاجاته الشخصية، أو عدم تقديم التوجيه والمكافأة عند النجاح، أما النبذ، فقد يتجلى في التهديد المستمر، الإذلال، وكثرة التحذيرات، مما يؤدي إلى شعور الأبناء بالعداء لمن حولهم. ويرجع بعض الباحثين أسباب نبذ الأمهات لأبنائهن إلى الصراعات المستمرة مع الزوج، بينما يرتبط ذلك عند الآباء ببيئة أسرية غير مستقرة يسودها التوتر (دمنهوري، 1995، ص 52).

المعاملة الوالدية التي تتسم بالنبذ والإهمال تخلق لدى الأبناء شعوراً بالضيق، وفقدان الثقة بالنفس، مما يعيق بناء هوية إيجابية قائمة على الوعي والمسؤولية.

- **الحماية الزائدة:**

يتمثل هذا الأسلوب في تدخل الوالدين المستمر في شؤون الطفل، والقيام بواجباته نيابة عنه، وعدم منحه فرصة للاختيار أو الاستقلالية، يظهر ذلك في الخوف المفرط عليه من أي خطر، مما يمنعه من تطوير مهارات الاعتماد على النفس.

الأم التي تعتمد أسلوب الحماية الزائدة تتجنب السماح لابنها باتخاذ قراراته بنفسه، مثل اختيار ملابسه أو الدفاع عن نفسه، مما يجعله مترددًا، غير قادر على مواجهة التحديات، ويفتقر إلى المسؤولية. يؤدي هذا الأسلوب إلى صعوبة التكيف الاجتماعي، ضعف الثقة بالنفس، وقلة الدافعية للإنجاز وغالبًا ما يرتبط هذا السلوك بكون الطفل البكر، الوحيد، أو وسط عدد كبير من الإخوة من الجنس الآخر، مما يدفع الوالدين إلى المبالغة في حمايته. (مقحوت،2014، ص82)

- **التسلط والقسوة:**

يتجلى هذا الأسلوب في فرض الوالدين السيطرة المطلقة على الطفل، ومنعه من تحقيق رغباته حتى وإن كانت مشروعة، وإلزامه بأعباء تفوق قدراته، مصحوبة باستخدام العنف أو التهديد أو الحرمان، يؤدي ذلك إلى الإضرار بصحة الطفل النفسية، ويدفعه إلى تبني أساليب تكيفية غير سليمة مثل الاستسلام، الهروب، أو التمرد والانحراف.

يرتبط التسلط بفرض نظام صارم وعدم السماح للطفل باتخاذ قراراته الخاصة، مما يجعله أقل استقلالية وأقل قدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس أما القسوة، فتشمل الأوامر الصارمة، النقد المستمر والعقاب الجسدي أو النفسي، مما يجعل الطفل تابعًا لا متبوعًا، ويؤدي إلى فقدان ثقته بنفسه (النوبي، 2010، ص 48-53).

- **اثارة الألم النفسي:**

عرفت الإساءة النفسية بأنها سلوك " يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية والإساءة النفسية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة، منها: حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المترل أو تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل أو تحقيره أو تبده واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه أو إهانته " (ونجن، 2012ص. 102).

يؤدي هذا النوع من المعاملة إلى شعور الطفل بالذنب كلما أقدم على تصرف غير مقبول أو عبّر عن رغبة معينة، مما يضعف ثقته بنفسه ويدفعه إلى التردد في اتخاذ القرارات خوفًا من فقدان محبة ورضا الكبار. ومع مرور الوقت، قد يصبح هذا الطفل شخصًا منطويًا، قليل الثقة بنفسه، يميل إلى توجيه العدوان نحو ذاته، ويعاني من مشاعر عدم الأمان والاستقرار النفسي (ونجن،2012 ص. 102).

من خلال ما سبق، يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية، سواء كانت سوية أو غير سوية، تؤثر بشكل كبير على التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء. وقد أكدت الدراسات أن هذه الأساليب تترك بصماتها على شخصية الأطفال وصحتهم النفسية، مما ينعكس على المجتمع ككل. لذا، من الضروري أن يدرك الوالدان أهمية اتباع أساليب تربوية متوازنة تراعي احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية خاصة في ظل التحديات التي يفرضها العصر الحديث.

5. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

- **العلاقة بين الوالدين:**

تعد طبيعة العلاقة بين الوالدين من العوامل الأساسية التي تؤثر على البيئة الأسرية، حيث تساهم العلاقات القائمة على الحب والتفاهم في تعزيز الشعور بالأمان والاستقرار لدى الأطفال، مما ينعكس إيجابًا على احترامهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم. أما الخلافات الأسرية والمشاحنات المستمرة فقد تؤدي إلى اضطرابات نفسية تؤثر سلبًا على التكيف الاجتماعي والنمو النفسي للأطفال. (زهية،2019، ص25).

- **المستوى التعليمي للوالدين:**

يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورًا هامًا في تربية الأبناء، حيث يساعد في نقل القيم والأفكار والمعايير الاجتماعية لهم. فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين، زادت مرونتهم في التعامل مع أبنائهم واعتمادهم على أساليب التربية الحديثة، مما يعزز وعيهم بميول الأبناء ورغباتهم ويساعد في اكتشاف مواهبهم وتقديم فرص للاستقلال. في المقابل، يرتبط انخفاض المستوى التعليمي بزيادة احتمالية استخدام العنف أو الإهمال في التربية (نجوى،2020، ص 20).

- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:**

يحتاج الطفل إلى الرعاية الاقتصادية والتقبل الاجتماعي بغض النظر عن مستوى أسرته الاقتصادي والاجتماعي. فالأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط قد تعوض نقص الموارد

المادية بالدعم العاطفي والدفء الأسري. ومع ذلك، فإن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية قد تؤدي إلى إهمال الوالدين لاحتياجات الطفل المادية أو النفسية، مما قد ينتج عنه اتباع أساليب تربية غير سوية للسيطرة على المواقف اليومية ويؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بشكل مباشر على فرص نمو الطفل وتكوين شخصيته السوية، حيث يمكن أن يكون ضعف المستوى الاقتصادي دافعًا لتحقيق الذات والتطور الشخصي لدى بعض الأطفال (نجوى،2020، ص 19).

- **حجم الأسرة:**

يؤثر عدد أفراد الأسرة بشكل مباشر على عملية التربية، حيث يكون من الصعب توفير الاهتمام الكافي لكل طفل في الأسر الكبيرة، مما قد يؤدي إلى الإهمال وصعوبة ضبط السلوك. في المقابل، تتيح الأسر الصغيرة فرصة أفضل للتفاعل والتعاون وتوفير الحب والاحترام بين أفرادها. ومع ذلك، فإن الاهتمام بالأبناء لا يعتمد فقط على عدد أفراد الأسرة، بل على كيفية تنظيم الوقت وتخصيصه لرعايتهم وتربيتهم (نجوى ،2020، ص 18).

- **ترتيب الطفل بين إخوته:**

يعد ترتيب الطفل في الأسرة عاملًا مؤثرًا في التنشئة الاجتماعية، حيث يحدد نوع المعاملة الوالدية التي يتلقاها. فالطفل الأول غالبًا ما يتمتع بسلطة أكبر داخل الأسرة، بينما يحظى الطفل الأصغر بمزيد من التدليل والاهتمام (زهية،2019، ص25).

- **جنس الطفل:**

يؤثر جنس الطفل على أساليب التربية والمعاملة الوالدية، حيث أظهرت الدراسات أن هناك اختلافات واضحة في توقعات الوالدين وسلوكهم تبعًا لجنس الطفل. ففي بعض المجتمعات، تظل النزعة الذكورية مسيطرة، حيث يتم تشجيع الذكور على الاستقلالية وتحمل المسؤولية أكثر من الإناث، بينما قد تتعرض الفتيات لقيود تربوية أكبر. ومع ذلك، تختلف هذه التوجهات بناءً على الثقافة والبيئة الاجتماعية للأسرة (زهية،2019، 26).

- **عمل الأم:**

يعتبر عمل المرأة تضحية ووعي بمستقبل جيل من الأبناء، كما يعتبر البعض أن عمل المرأة يضعف الروابط الأسرية ضعفا يهدد الكثير من الأبناء ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل علاقة اجتماعية كما تظهر بعض السلبيات في العلاقات الزوجية ورعاية الأطفال، حيث أن رعاية الأطفال يتطلب الوقت والمرأة العاملة لا يتوفر لديها الوقت الكافي فضيق الوقت بالنسبة للمرأة

العاملة يشعرها بالذنب اتجاه أبنائها وتشعر أنها مقصرة اتجاههم، فالزوجة العاملة لديها إحساس عميق بضيق الوقت الناتج عن الأدوار والمطالب المرتبطة بها. كما تقول " فاطمة أحمد خفاجي (1990): إن عمل المرأة في حد ذاته لا يؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الأبناء واتجاهاتهم وإنما على الظروف المحيطة بعمل المرأة من حيث طول الوقت الذي تستغرقه في العمل أو عدم وجود اليسيرات التي تعينها على التوفيق بين عملها خارج البيت وعملها داخله، مما يؤدي إلى إرهاقها الجسمي والنفسي، وتنعكس أثار هذا الإرهاق على أداء دورها كزوجة وكأم خاصة في علاقتها بزوجها وأولادها."

فالمرأة العاملة كلما زاد غيابها عن المترل ساعات طويلة كلما أثر ذلك على أسلوب رعايتها وتنشئتها لأبنائها من ناحية عدم القدرة على متابعتهم دراسيا وتأثير ذلك على المستوى الدراسي للأبناء. (مقحوت 2014، ص55)

- **التكنولوجيا الحديثة:**

تلعب التكنولوجيا الحديثة دورًا رئيسيًا في التواصل الأسري وتؤثر على أساليب المعاملة الوالدية بطرق مختلفة. يستخدم بعض الآباء التكنولوجيا كوسيلة للثواب أو العقاب، مما يعكس أساليب مثل "الضبط" أو "العقاب". كما أن توفر المعلومات التربوية عبر الإنترنت يساعد في تعزيز التربية الإيجابية واستخدام أسلوب "التوجيه والإرشاد."

في المقابل، قد تؤدي التكنولوجيا إلى "الإهمال" عندما ينشغل الآباء بأجهزتهم على حساب التفاعل مع أبنائهم، أو إلى "الحماية الزائدة" من خلال فرض رقابة مفرطة على أنشطة الأبناء الرقمية. لذا، من المهم تحقيق توازن في استخدامها بحيث تدعم العلاقة الوالدية دون أن تحل محل التفاعل الحقيقي. (أسماء،2023، ص181)

وترى الباحثة أنه لا يمكن اعتبار المستوى التعليمي للوالدين عاملًا حاسمًا في تحديد أساليب المعاملة الوالدية، إذ قد يعوض بعض الآباء محدودية تعليمهم بالخبرة الحياتية والقيم الاجتماعية. كذلك، التأثير الاقتصادي ليس ثابتًا؛ فبينما قد تؤثر الضغوط المالية على التربية، تنجح بعض الأسر ذات الدخل المحدود في غرس قيم إيجابية، في حين قد يؤدي الثراء الزائد إلى الإفراط في الدلال.

كذلك، فإن اعتبار حجم الأسرة محددًا لجودة التربية يعد تبسيطًا مفرطًا، حيث أن توزيع الاهتمام والوقت أكثر أهمية من عدد الأفراد.

وأخيرًا، تم التركيز على التأثير السلبي لعمل الأم في أساليب المعاملة الوالدية دون التطرق لفوائده، مثل تعزيز استقلالية الأبناء، كما أنها أغفلت دور الأب في تحقيق التوازن الأسري.

لذلك، من المهم أن يسعى الوالدان إلى تحقيق توازن في علاقتهم بأبنائهم، وتوفير بيئة تربوية تدعم نموهم العاطفي والاجتماعي، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية للأسرة.

خلاصة:

استعرضنا في هذا الفصل أساليب المعاملة الوالدية من حيث مفهومها، تصنيفاتها، والعوامل المؤثرة فيها، إلى جانب النظريات التي حاولت تفسيرها، وقد أظهرت المقاربة النسقية أن هذه الأساليب لا يمكن فهمها بمعزل عن السياق الأسري، حيث تتأثر بتفاعلات الأسرة وعلاقاتها الداخلية، فالوالدان لا يمارسان أساليب التربية بشكل مستقل، بل يتفاعلان مع الأبناء ضمن منظومة أسرية تتأثر بعدة عوامل، من أبرزها طبيعة التواصل بين أفرادها.

ويُعَدُّ التواصل الأسري أحد الجوانب التي تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية، حيث تشكل الطريقة التي يتفاعل بها الوالدان مع أبنائهم جزءًا أساسيًا من منظومة التواصل داخل الأسرة. وبهذا، فإن دراسة أساليب المعاملة الوالدية لا تكتمل دون التطرق إلى التواصل الأسري، وهو ما سيكون محور الفصل القادم.

الفصل الثالث: التواصل الأسري

تمهيد

1. مفهوم التواصل الأسري
2. النظريات المفسرة للتواصل الأسري
3. عناصر التواصل الأسري
4. أساليب التواصل الأسري
5. أنواع التواصل الأسري
6. العوامل المؤثرة في التواصل الأسري
7. اضطرابات الاتصال الأسري

خلاصة

تـــمهيد:

يُعد التواصل الأسري عنصراً أساسيًا في بناء العلاقات داخل الأسرة، حيث يسهم في نقل القيم، وتشكيل الاتجاهات، وتعزيز التفاعل بين أفرادها. وتؤثر أساليب المعاملة الوالدية بشكل كبير على طبيعة هذا التواصل، إذ تلعب طريقة تعامل الوالدين مع أبنائهم دوراً رئيسيًا في مدى انفتاحهم على الحوار، وقدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم داخل الأسرة.

تتباين أساليب المعاملة الوالدية في كيفية تفاعل الوالدين مع أبنائهم، فقد يشجع بعضها على الحوار والانفتاح، بينما قد تحدّ أخرى من التفاعل بين أفراد الأسرة. ونظراً لأهمية هذه الأساليب في تشكيل العلاقات الأسرية، تبرز الحاجة إلى دراستها لفهم تأثيرها على التواصل الأسري، وانعكاسها على البناء النفسي والاجتماعي للأبناء.

ومع التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العصر الحديث، أصبح من الضروري البحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، لفهم كيفية تأثير أنماط المعاملة الوالدية على جودة التفاعل بين أفراد الأسرة، ومدى دورها في تعزيز التواصل أو إعاقته.

لذلك، يهدف هذا الفصل إلى تناول مفهوم التواصل الأسري، وعناصره، وأساليبه، بالإضافة إلى استعراض العوامل المؤثرة فيه وأبرز الاضطرابات التي قد تعيقه، لتقديم رؤية أكثر وضوحًا حول طبيعة التفاعل داخل الأسرة.

1. مفهوم التواصل الأسري:

للوصول إلى مفهوم واضح للتواصل الأسري، من الضروري أولًا تحديد مفهوم كل من التواصل والأسرة، حيث إن الجمع بين هذين المفهومين يساهم في بناء تعريف دقيق وشامل.

- **تعريف التواصل:**

لغة: هو الإبلاغ والإطلاع والأخبار أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر وإخباره به واطلاعه عليه يعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما، كما يشير إلى فعل التوصيل أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما . (بن زاف ،2013)

اصطلاحا: يكون بين طرفين أي شخصين (زوجين) أوعدة أطراف أي عدة أشخاص (الوالدين والأبناء والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق

والتعاون والتوجيه والمساعدة ويعني التواصل في أبهى صورة ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة. (بوشلاق ،2013)

• **تعريف الأسرة:**

لغة: الأسرة في اللغة مشتقة من الأسر، والأسر لغة تعني القيد يقال أسره أسرا أي قيده، والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية. (الشربيني، 2003)

اصطلاحا: هي عبارة عن مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة ويتولى أعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال أما علاقة القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد أما على أساس الزواج أو من خلال رابطة دم والنسل مثل الأمهات والأباء والأشقاء والبنين وغيرهم. (شليغم، ،2013)

وبناءً على ذلك، **يُعرَّف التواصل الأسري:**

هو الاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عن طريق المعاشرة سواء بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين، وهو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم (لغرس 2021).

ويعرف أيضا: بأنه التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤونها. من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي في خلق ألفة، ويعتبر الاتصال الأسري جوهر العلاقات الأسرية ومحقق تطورها إذ لا يتأتى لنا الحديث عن منظومة اجتماعية متطورة في غيابه (مبارك 2013، ص 2).

مما سبق ذكره من مفاهيم حول الاتصال الأسري يتبين لنا انه الشكل الأبرز من أشكال العملية الاتصالية، والذي يحدث داخل الأسرة، ويعكس تأثر الفرد وتأثيره بما يحيط به من أفراد وأشياء، ويحدد مجموعة من الاعتبارات التي تتشكل بالتفاعل بين عناصر الاتصال داخل الأسرة والتي نستنتج من خلالها أن الاتصال الأسري يرتكز على:

✓ لا يتم الاتصال الأسري إلا في ضوء الأسرة:

يتجلى الاتصال الأسري داخل المنظومة الأسرية، التي تشكل البيئة الاجتماعية الأساسية للفرد، حيث يتفاعل أفرادها لإشباع احتياجاتهم النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية. ويعتمد هذا الاتصال على عدة عوامل، منها الفروق الفردية كالسمات الشخصية، القدرات العقلية، والمستويات التعليمية، مما يعزز ديناميكية الاتصال واستمراريته.

✓ الاتصال الأسري مبني على التفاعل بين أفراد الأسرة وما يحيطهم:

يقوم الاتصال الأسري على تبادل مستمر للأدوار بين المرسل والمستقبل، حيث يتم إرسال الرسائل، استقبالها، تفسيرها، والاستجابة لها في عملية دائرية مستمرة. ويسهم هذا التفاعل في ترسيخ الفهم المتبادل وتعزيز التماسك الأسري.

✓ يحدد الاتصال الأسري مفهوم الأدوار ومدلولاتها في العلاقات الأسرية والاجتماعية:

يلعب الاتصال الأسري دوراً محورياً في تشكيل الأدوار الأسرية والاجتماعية، حيث يختلف دور الأب،الأم، والأبناء وفقًا لنمط الاتصال القائم داخل الأسرة. ويسهم التفاعل الاتصالي في بناء صورة ذهنية واضحة عن المسؤوليات والوظائف الأسرية، مما يعزز التكامل الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع. (جديد واخرون،2018، ص76/75)

يُعد الاتصال الأسري عنصراً جوهرياً في بناء منظومة أسرية متماسكة، حيث يسهم في تحديد الأدوار وتعزيز التفاعل بين أفراد الأسرة، مما ينعكس إيجابًا على الاستقرار الأسري والاجتماعي.

2. النظريات المفسرة للتواصل الأسري:

- **نظرية الاتصال البشري:(Paul Watzlawick)**

تفسر نظرية الاتصال البشري التواصل الأسري باعتباره عملية دائرية متبادلة، حيث لا يمكن للأفراد "عدم التواصل"، حتى في حالات الصمت، لأن جميع السلوكيات تحمل رسائل ضمنية .(Watzlawick et al., 1967)

أسس هذه النظرية بول واتسلافيك (Paul Watzlawick) وزملاؤه في مدرسة بالو ألتو، حيث ركزوا على دراسة التفاعلات الأسرية وأثرها على الصحة النفسية للأفراد.

تشير النظرية إلى أن الاتصال داخل الأسرة يتأثر بعدة عوامل، منها السياق العاطفي، والأنماط التواصلية، والتفاعل غير اللفظي. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي التواصل المزدوج (Double

— (Bindوهو إرسال رسائل متناقضة في نفس الوقت—إلى خلق ارتباك نفسي وصراعات داخل الأسرة، خاصة لدى الأبناء الذين يجدون صعوبة في تفسير الرسائل المتناقضة .(Bateson, 1972) كما تبرز أهمية التفاعل العاطفي، حيث تؤثر نبرة الصوت، وتعابير الوجه، ولغة الجسد على معنى الرسائل أكثر من الكلمات نفسها.(Scherer & Ekman, 1982) .

من منظور هذه النظرية، فإن الاتصال الأسري الفعّال يقوم على الوضوح والتناسق بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية، مما يسهم في تعزيز التفاهم المتبادل وتقليل النزاعات الأسرية. وعليه، تُستخدم مبادئ النظرية في العلاج الأسري لمساعدة العائلات على التعرف على أنماط التواصل غير الصحية وتطوير طرق أكثر إيجابية للتفاعل.(Satir, 1988)

- **نظرية التفاعلية الرمزية:(George Herbert Mead)**

تفسر نظرية التفاعل الرمزي التواصل الأسري على أنه عملية ديناميكية تُبنى من خلال الرموز والمعاني المشتركة التي يكتسبها الأفراد أثناء تفاعلهم اليومي. يرى جورج هربرت ميد (George Herbert Mead)، مؤسس النظرية، أن الهوية الشخصية والمعاني الاجتماعية لا تتشكل بشكل فردي، بل تنشأ من خلال التفاعل مع الآخرين .(Mead, 1934) لاحقًا، قام هربرت بلومر (Herbert Blumer)بصياغة المفاهيم الأساسية للنظرية، مؤكدًا أن المعاني ليست ثابتة، بل تتغير وفقًا للتفاعل الاجتماعي.(Blumer, 1969)

في سياق الأسرة، يتم التواصل من خلال اللغة، الإيماءات، والسلوكيات غير اللفظية، حيث يتعلم الأبناء القيم والأدوار الأسرية من خلال الممارسات اليومية والتفاعل مع الوالدين والإخوة .(LaRossa & Reitzes, 1993)

كما تؤثر التوقعات الاجتماعية والتفسيرات المختلفة للرموز على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، مما يعني أن سوء الفهم أو اختلاف تأويل الرسائل قد يؤدي إلى الصراعات الأسرية. من هذا المنطلق، فإن فهم التفاعل الرمزي يساعد في تحسين مهارات التواصل الأسري، وتعزيز التفاهم المتبادل، وتقوية الروابط العاطفية داخل الأسرة.

- **نظرية التعلق:(Attachment Theory)**

تُعد من أهم النظريات التي تفسر طبيعة العلاقات الأسرية وتأثيرها على أنماط التواصل بين الأفراد داخل الأسرة. وفقًا لبولبي(Bowlby, 1969, 1982) ، فإن العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي تشكل أساس تطور أنماط التفاعل الاجتماعي والعاطفي في المستقبل. وتعتمد هذه

النظرية على فرضية أن الأطفال يولدون بآليات بيولوجية تدفعهم لتكوين روابط مع مقدمي الرعاية، مما يسهم في بقائهم واستقرارهم النفسي.

✓ **أنماط التعلق والتواصل الأسري:**

حدد كل من بولبي (1982) وأينسورث (Ainsworth et al., 1978) أربعة أنماط رئيسة للتعلق، لكل منها تأثير مختلف على التواصل الأسري:

التعلق الآمن :(Secure Attachment) يتميز الأطفال الذين ينشؤون في بيئة توفر استجابة حساسة ومتسقة من قبل الوالدين بتطوير نمط تعلق آمن، مما يمكنهم من التعبير بحرية عن مشاعرهم والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع أفراد الأسرة.(Ainsworth et al., 1978)

التعلق القلق–المضطرب :(Anxious-ambivalent Attachment) يميل الأطفال الذين يعانون من استجابات غير متسقة من الوالدين إلى أن يكونوا أكثر قلقًا في تواصلهم، مما يؤدي إلى علاقات أسرية متوترة وغير مستقرة.(Cassidy & Shaver, 2016)

التعلق التجنبي :(Avoidant Attachment) نتيجة لتجارب رفض أو إهمال الوالدين، يميل هؤلاء الأطفال إلى تجنب التواصل العاطفي مع أفراد الأسرة، مما قد يؤدي إلى صعوبة في تكوين علاقات أسرية متماسكة.(Mikulincer & Shaver, 2016)

التعلق غير المنتظم :(Disorganized Attachment) يظهر هذا النمط عندما يكون الوالد نفسه مصدرًا للخوف وعدم الأمان، مما يؤدي إلى تواصل أسري غير مستقر ومليء بالتناقضات.
(Lyons-Ruth & Jacobvitz, 2016).

✓ **دور التعلق في تطوير مهارات التواصل الأسري:**

تشير الدراسات إلى أن الأطفال ذوي التعلق الآمن يطورون مهارات تواصل أكثر فاعلية، مثل القدرة على التعبير عن المشاعر، والاستماع الفعّال، وفهم الإشارات العاطفية للآخرين (Thompson, 2008)

بالمقابل، فإن الأطفال ذوي التعلق غير الآمن غالبًا ما يعانون من مشكلات في التعبير عن مشاعرهم أو فهم مشاعر الآخرين، مما ينعكس سلبًا على تفاعلهم داخل الأسرة.(Bretherton, 1992)

✓ **انعكاسات التعلق على التواصل بين الوالدين والأبناء في مرحلة المراهقة:**

تتأثر علاقة الوالدين بأبنائهم المراهقين بأنماط التعلق التي نشأت في مرحلة الطفولة المبكرة. فالأبناء ذوو التعلق الآمن يكونون أكثر قدرة على التواصل بصراحة مع والديهم، ويظهرون

مستوى أعلى من الثقة والتفاهم .(Allen & Tan, 2016) في المقابل، فإن الأبناء ذوي التعلق القلق أو التجنبي قد يعانون من صعوبة في مشاركة مشاعرهم أو يلجؤون إلى العزلة أو النزاعات المتكررة مع أفراد الأسرة.(Zimmermann, 2004)

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن نظرية التعلق تقدم إطارًا قويًا لفهم تأثير العلاقات المبكرة على أنماط التواصل الأسري. فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة آمنة ومستجيبة لاحتياجاتهم العاطفية يطورون مهارات تواصل إيجابية تعزز من استقرار علاقاتهم الأسرية، في حين أن الأنماط غير الآمنة قد تؤدي إلى اضطرابات في التفاعل الأسري. لذلك، فإن تعزيز الروابط العاطفية الآمنة داخل الأسرة يسهم في بناء بيئة أسرية متماسكة وداعمة.

- **نظرية فيرجينيا ساتير:**

يعد التواصل الأسري أحد العوامل الحاسمة في تحديد جودة العلاقات داخل الأسرة، حيث يؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للأفراد وتكيفهم الاجتماعي. من بين النماذج الرائدة في تفسير ديناميكيات التواصل الأسري، تبرز نظرية فيرجينيا ساتير(Satir, 1983) ، التي طورت نهجًا للعلاج الأسري يعتمد على التواصل الفعّال والتعبير العاطفي الصادق.

انطلقت ساتير من فرضية أساسية مفادها أن التواصل داخل الأسرة يحدد مدى صحة أفرادها النفسية، مؤكدةً أن أي خلل في التواصل ينعكس على تقدير الذات والتوازن العاطفي للأسرة ككل(Satir, 1988)

ووفقًا لهذه النظرية، فإن البيئة الأسرية الصحية تتسم بالتواصل الصريح، بينما يؤدي التواصل المشوه إلى اختلالات نفسية وسلوكية لدى الأفراد.

- **أنماط التواصل الأسري وفق ساتير:**

حددت ساتير أربعة أنماط تواصلية غير فعالة، والتي تؤثر سلبًا على ديناميكيات العلاقات الأسرية:

المتهم :(The Blamer) الفرد الذي يوجه اللوم للآخرين باستمرار، مما يؤدي إلى خلق بيئة مليئة بالتوتر والصراع.

المسترضي :(The Placater) الذي يسعى إلى إرضاء الجميع على حساب مشاعره واحتياجاته الشخصية، مما يقلل من تقديره لذاته.

المُحايد أو العقلاني :(The Computer) الذي يعتمد على المنطق البارد ويبتعد عن المشاعر، مما يجعل التواصل غير شخصي.

المُشتت :(The Distractor) الذي يغير الموضوع أو يتجنب المواجهة، مما يضعف القدرة على حل المشكلات الأسرية.(Satir, 1991)

- **التواصل الواضح كأداة لبناء الأسرة الصحية:**

تشير ساتير إلى أن التواصل الواضح والصادق يعد الركيزة الأساسية لعلاقات أسرية متماسكة، حيث يجب أن يكون هناك تطابق بين الكلمات والمشاعر ونبرة الصوت ولغة الجسد (Satir, 1983).

كما تؤكد أن القدرة على التعبير عن المشاعر والاحتياجات بوضوح تعزز التقدير الذاتي لدى الأبناء وتساهم في تنمية قدرتهم على التكيف مع التحديات الاجتماعية والنفسية (Banmen, 2002).

- **دور نظرية ساتير في تفسير التواصل الأسري من منظور الأبناء:**

عند تحليل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كما يدركها الأبناء، يمكن الاستفادة من نظرية ساتير في فهم كيف يطور الأبناء استجاباتهم العاطفية والسلوكية بناءً على نمط التواصل السائد داخل الأسرة. إذ أظهرت بعض الدراسات أن الأسر التي تتمتع بمستويات عالية من التواصل الصريح والداعم تنتج أبناءً أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي، مقارنةً بالأسر التي يسود فيها التواصل غير الفعّال. (Goldenberg & Goldenberg, 2012).

3. عناصر التواصل الأسري:

المصدر أو المرسل: هو منشأ الرسالة وقد يكون شخصا يتكلم، يكتب أو يحاضر أو محطة إذاعة أو تلفزيون. إلخ.

الرسالة: هي مجموعة المعاني أو الموضوعات أو الأفكار أو المعلومات قد تأخذ الرسالة شكلا لفظي أو غير لفظي والرسالة هي أساس عملية الاتصال اللفظية مثل موجات صوتية، كلمات. إلى، غير لفظية إشارات باليد عبوس في الوجه، ابتسامة، صورة حركية... إلخ (يعقوب، 2017، ص58)

الوسيلة: هي الأداة التي تنتقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل وقد تكون سمعية كما في الوسائل السمعية، أو بصرية كما في الصحف والمجلات. إلخ.

المستقبل: وهو هدف عملية الاتصال الذي قد يكون رجل أو امرأة، لدى يجب على مستقبل الاتصال أن يعرف خصائص المستقبل وطبيعته (يعقوب، 2017، ص 59).

رجع الصدى (التغذية الراجعة): أو التغذية العكسية "Feed Back" وهي العملية التي من خلالها يدرك المرسل نمط استجابة المستقبل، والتي تتمثل في ردود الأفعال ودرجة الفهم ودرجة الاستجابة، وغير ذلك مما يجعل المرسل يدرك أثر رسالته فيبقي عليها أو يعدلها من خلال تعديل أسلوب الرسالة تلك أو الوسيلة المستعملة .... والمؤكد أن التغذية الراجعة مهارة أساسية من مهارات الاتصال والتواصل لأنها عملية يعبر من خلالها المستقبل عن مدى تأثره بالرسالة سواء كان التأثير ايجابيا أم سلبيا.

التفاعل (التأثير): وهو يشير إلى علاقة بين متغيرين أو أكثر تنطوي على تأثير متبادل، وله مستويات ثلاثة هي بين الفرد وذاته بين الفرد والموقف بين الرسالة وقوى المجتمع المؤيدة والمعارضة للتغير في السلوك ومن ثم فهو المحصل النهائي للاتصال والتواصل، حيث تتغير المعلومات والاتجاهات والمواقف والسلوكيات لدى المستقبل أو المستقبلين، وتتحقق أهداف المرسل، وبذلك يشعر بالرضا عن رسالته نتيجة تحقق ما كان يصبو إليه، وهذا يدفعه ولا شك إلى مزيد من الجهد في الرسائل القادمة حرصا على الوصول بأفراد الأسرة أو معظمهم إلى درجة التمكن من الموقف المعالج (برو و معوش، 2013،ص 09).

- **المسلمات الخمسة للاتصال حسب Paul Watzlawic:**

✓ **المسلمة الأولى:** لا نستطيع أن لا نتواصل فكل سلوك يعتبر تواصل.

خلاصة هذه المسلمة أنه لا يمكننا أن لا نتصل لأن الاتصال سلوك، ومادام الاتصال سلوك فهو لديه قيمة رسالة ومفادها أن كل اتصال هو سلوك؛ أي أنه عبارة عن اتصال، وأنه لا يمكننا أن لا نتصل أحببنا أم كرهنا. (بولنعاش، 2024، ص 24)

نلاحظ أن الارتباط الوثيق بين عملية الاتصال والتفاعل، إذ لا يمكن للفرد أن يتفاعل مع الآخر أو مع الجماعة إذا لم يتصل بهم (يعقوب، 2017، ص 60).

✓ **المسلمة الثانية:** كل عملية اتصال تتضمن جانبين المحتوى والعلاقة.

كل اتصال له جانبين المحتوى والعلاقة؛ فالمحتوى هو الرسالة والعلاقة هي الطريقة التي تختارها لتلقي الرسالة (يعقوب، 2017، ص61)

✓**المسلمة الثالثة:** كل اتصال يضم شكلين وسيط لفظي وهي مجموعة الإشارات الاجتماعية والثقافية واللغة، ووسيط غير لفظي يضم كل السلوكيات التي يمكن ترجمتها كالإيماءات والحركات.

تنتقل الرسالة غير اللفظية غالبا من خلال السلوك نغمة صوت الصمت النظر، الإيماءات فهي تعطي معنى للرسالة اللفظية (يعقوب، 2017، ص 62).

✓ **المسلمة الرابعة:** كل عملية تواصل هي عملية متكاملة أو متماثلة سواء كانت مبنية على التساوي أو الاختلاف مثل العلاقة بين الأب والابن الأستاذ والتلميذ. (بولنعاش، 2024، ص 25)

✓ **المسلمة الخامسة:** تنقيط سلسلة الأعمال وهي طبيعة العلاقة تعود إلى تنقيط سلسلة الاتصالات ما بين الشركاء، وهي تتعين بأمرين:

الطريقة التي من خلالها يقوم الشركاء بتجزئة اتصالاتهم من خلال علاقة تفاعلية.

تتعين كذلك بوجهة نظر لكل متفاعل على سلوكه وسلوك شريكه.

وهي الطريقة التي يتبادلها الشركاء في تفسيرهم أو توضيحهم للعلاقة التي تدور بينهم (يعقوب، 2017 ص 61)

4. أساليب التواصل الأسري:

تم تحديد 4أساليب للاتصال الأسري:

- **التواصل الواضح والمباشرClear and direct communication :**

الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الاسرة. مثال علي ذلك عندما يصارح الاب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون ان يذكره أحد.

- **التواصل الواضح الغير مباشرClear and indirect communication :**

الرسالة واضحة غير انها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني. بالرجوع للمثال السابق قد يقول الاب "من الأمور المحبطة ان ينسي الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الأبن أن الاب يتحدث عنه لعدم انجازه لعمل اعتاد القيام به.

- **التواصل المقنع والواضحMasked and directcommunication :**

يحدث عندما يكون محتوي الرسالة غير واضح، غير انه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الاسرة. فمثلا قد يقول الاب لابنه" بني كان الناس من قبل يعملون أكثر"

- **التواصل المقنع الغير واضحMasked and indirect communication :**

عدم وضوح محتوي الرسالة والشخص المعني معا. فمثلا قد يقول الأب" شباب اليوم كسول". في هـــذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الاب الرسالة كما اننا لا نفهم المغزى منها. هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الاسرة كالعداوة، والشجار وانعدام الثقة وغيرها. (بوشلالق، 2013)

- **أشكال الاتصال الاسري:**

للإتصال الأسري عدة أشكال نذكر منها مايلي:

✓ **الاتصال الآلي (Instrumental):** هو عبارة عن تبادل معلومات واقعية تمكن الأفراد من انجاز وظائف أسرية مشتركة، مثلا كان يأخذ الاب ابنه الي المدرسة او زوجته للعمل يوميا في نفس الميعاد. (بوشلالق، 2013)

✓ **الاتصال العاطفي (Affective):** يتم من خلاله تقاسم أفراد العائلة مختلف المشاعر من حزن وفرح وغيرها من المشاعر اليومية التي يتعرض لها افراد الاسرة.

والجدير بالذكر في هذا المجال ان الاسرة الصحية هي التي تجمع بين الاتصال الآلي والعاطفي معـــا، فالعلاقـــة الأسرية باعتبارها تمثل صورة للتواصل الجسمي و، القولي، والقلبي، والفكري، وتتأثر هـــذه العلاقة بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع التي لا ينفك أحدها عن باقيها.

ان الكثير من حاجات أفراد الأســـرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من تواصل شامل، وعميق يجمع بين القول، والفعل، والشعور، ويتدخل فيه الروح، والجسم، فيتقوى كل طرف منهما بالطرف الآخر ويتبادل معه التأثير؛ مضيفا أنه ثمة وحشة في النفس البشرية لا يزيلها إلا الانغماس في أجواء الأسرة، واستمرار التواصل بين أعضائها. فعندما يغيب الفرد عن الأسرة يرتفع شوقه إليها، وتشتاق إليه إلى درجة افتقاد القدرة على احتمال معاناة الغربة والفراق، لكن هذا يحصل على قدر بلوغ التواصل مستوى جيد من القوة والسواء. (بوشلالق، 2013)

✓ **التواصل الكلامي:** الذي يعبر عن الرغبة وعدم الرغبة، الدح التوقع، الدهشة، النقد الكلامي الأسف، التصميم، الاستطلاع الشعور بالخلاص، الشعور بعدم الراحة....

✓ **التواصل غير اللفظي أو لغة الجسم:** وهي كل الحركات الإرادية والغير إرادية والغير لفظية التي ترسل رسائل تصل إلى المستقبل الذي يشكل منها مقصودا وأبعادها كتالي:

– **المظهر الخارجي:** هي طريقة وقوف الفرد أو جلوسه أثناء تفاعله مع شريك آخر في الإتصال أوعدة شركاء ويشمل أيضا الهندام، أسلوب اللباس، طريقة ترتيبه....

– **المسافة أو المساحة الشخصية** هي المسافة التي تفصل بين المشتركين في العملية الإتصالية بحيث كلما كانت المسافة قصيرة يكون هناك نوع من الانسجام والتوافق في العملية الإتصالية وهو أحد مؤشرات الإتصال الفعال لكن لا يمكن الجزم أو التعميم لأن هذا الأمر خاضع الثقافة المجتمع والقيم التي يتبناها.

– **الإيماءات والمواقف** هو نوع من التواصل الحركي موجود في مختلف الثقافات، لمن دلالاته تختلف كما أن هذه الحركات قد تكون شعورية كالتصفيق للتشجيع مثلا وأحيانا تكون لاشعورية كوضع الرأس على اليد دليل على الملل ومن مظاهرها:

- الاتصال عن طريق اللمس أو العين.
- النبرة التي تصاحب الكلام.
- الوقت الذي يمضيه الأفراد في الإتصال.
- تعبيرات الوجه (رحماني واخرون،2021).

5. أنواع التواصل الأسري:

يتخذ التواصل الأسري أنوعً مختلفة لعل أهمها:

- **التواصل الزواجي:** ويقصد به تواصل الزوجين معا وتفاهمها حول حياتهما الأسرية، تبادل مشاعر الحب والاحترام بينهما، هذا التواصل يعد من أبرز واهم مجالات التواصل الأسري لأهمية الزواج في بناء الأسر ودور العلاقة الزوجية في استقرار وتماسك الأسرة.
- **التواصل الأمومي:** تواصل الأم مع الأبناء، فتواصل الأم الجيد مصدر استقرار الأبناء النفسي ومصدر اشباع حاجاتهم ونمو شخصيتهم.
- **التواصل الأبوي:** يعد تواصل الأب مع أبناءه أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليهما التنشئة الاجتماعية وبناء شخصيته الابن فاذا تفاهم الاب مع ابنائه بأسلوب جيد كان تفاعلهما الاسري ايجابيا والعكس صحيح.

- **تواصل البنوة:** يكون من الأبناء الى الاباء، حيث يدير الأبناء الحوار لا سيما في الكبر ويسمى هذا التواصل بير الوالدين إذا كان جيدا وعقوق الوالدين إذا كان التواصل منعدما. (خيرة،2021، ص71)
- **التواصل بين الإخوة:** إن العلاقة الأخوية المنسجمة الخالية من التنافس و الغيرة تؤدي إلى نمو سليم للطفل و التنافس هنا حين يكون تنافسا ينجر عنه مشاع العداء والكراهية اتجاه بعضهم البعض، و التنافس أكثر شيوعا لدى الإخوة الأكبر سنا عندما يتقاربون في السن و يكونوا من نفس الجنس و أيضا بين الطفل الأكبر و الأصغر، كما أن مشاعر الغيرة و العدوان من تفرقة الاباء بين الابناء تثير لدى الأطفال استجابات تتسم بالعدوان والصراع، حيث أن العلاقات الأخوية المضطربة من شأنها أن تؤثر على العلاقات الأسرية من جهة و على الفرد و علاقاته الاجتماعية خلال الأسرة من جهة أخرى .(بلعباس،2016،ص25)

6. العوامل المؤثرة في التواصل الأسري:

- **العوامل الثقافية والقيمية:**

✓ عدم تعود الوالدين على ثقافة وقيم التواصل الإيجابي داخل الأسرة.

كثير من الأسر لم تكتسب ثقافة الحوار والتواصل الفعّال، إذ تعتمد في علاقاتها الأسرية على الأوامر والنواهي دون توفير مساحة للنقاش، وافتقار الوالدين لمهارات التوجيه الإيجابي يجعل الأبناء ينشؤون في بيئة غير داعمة للحوار. (قاسم،2021، ص74)

✓سيادة قيم سلبية مثل ضرورة انصياع الأبناء لرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشة.

بعض الأسر ترى أن سلطة الوالدين مطلقة، مما يؤدي إلى غياب صوت الأبناء في صنع قرارات حياتهم هذا النمط التربوي يضعف ثقة الأبناء بأنفسهم ويحد من قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم.

✓ غياب المرجعية السيكولوجية، خاصة فيما يتعلق بسيكولوجية الطفل، مما يؤدي إلى تربية غير متوازنة.

عدم إلمام الوالدين بمراحل النمو النفسي للأطفال يجعلهم يتعاملون معهم بطريقة غير مناسبة، سواء بالتسلط أو التدليل المفرط، يؤدي هذا إلى ضعف إدراك الطفل لمشاعره واحتياجاته النفسية، مما يؤثر على تواصله مع أسرته ومحيطه الاجتماعي لاحقًا. (بن زاف،2013، ص11/10)

✓ التذبذب بين أساليب تربوية متناقضة مثل التسلط والتساهل أو النبذ والحماية المفرطة.

بعض الآباء يتنقلون بين القسوة والتسامح بشكل مفاجئ، مما يخلق ارتباكًا لدى الأبناء حول ما هو مسموح وما هو ممنوع، هذا التناقض يجعل الأبناء غير قادرين على تطوير شخصيات مستقرة، وقد يؤدي إلى ضعف ثقتهم بأنفسهم أو تمردهم على الأسرة. (بن زاف ،2013)

✓ المستوى الثقافي والاجتماعي يؤثر على فهم الأسرة للتواصل.

حجم الرصيد الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به الزوجان يحدد طبيعة التواصل بين أفراد الأسرة، فالتغيرات الثقافية الحاصلة قد تزود الأبناء بمعارف مختلفة عن والديهم، مما يخلق فجوة بين الأجيال. (بلعباس،2016، 28/27)

- **العوامل النفسية والاجتماعية:**

✓ ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية التي قد تؤدي إلى إهمال التواصل مع الأبناء.

انشغال الوالدين بأعباء الحياة اليومية يجعل التواصل مع الأبناء مسألة ثانوية، مما يشعرهم بالإهمال حيث ان نقص الوقت النوعي بين أفراد الأسرة يؤدي إلى فجوة تواصلية يصعب ردمها مع مرور الزمن. (قاسم،2021، ص74)

✓ غياب المساواة والإنصاف عند حدوث خلافات أسرية، مما يؤدي إلى زعزعة استقرار الأسرة.

عند التعامل مع النزاعات، قد ينحاز أحد الوالدين لطرف دون الآخر، مما يشعر بعض أفراد الأسرة بالظلم، يؤدي هذا إلى انعدام الثقة داخل الأسرة، مما يجعل الأبناء أقل رغبة في مشاركة مشكلاتهم أو اللجوء إلى الوالدين عند الحاجة. (بلميلود،2023، 55/54)

✓ عدم احترام الخصوصية بين أفراد الأسرة وعدم إعطاء كل فرد مساحته الشخصية.

يعتقد بعض الآباء أن الاطلاع على كل تفاصيل حياة الأبناء ضرورة، مما يولد لديهم شعوراً بانتهاك الخصوصية وفي المقابل، قد يؤدي الإفراط في الخصوصية إلى عزلة الأبناء عن أسرهم، مما يضعف الترابط العاطفي بينهم.

✓ تأثر العلاقة بين الوالدين بنمط تواصلهما، فإذا كان هناك صراع أو غياب للتفاهم، ينعكس ذلك سلبًا على الأبناء.

العلاقة بين الأب والأم تشكل النموذج الأساسي الذي يقتدي به الأبناء في علاقاتهم المستقبلية، فالنزاعات المستمرة بين الوالدين تؤدي إلى شعور الأبناء بعدم الاستقرار النفسي، مما ينعكس على سلوكهم داخل الأسرة وخارجها. (بلميلود،2023)

✓ حجم الأسرة يؤثر على طبيعة التواصل داخلها.

الأسرة صغيرة الحجم توفر فرصًا أكبر للتواصل، حيث يكون عدد الأفراد قليلًا ويمكن تبادل الأفكار والمشاعر بسهولة، بينما في الأسر الكبيرة، قد تزداد النزاعات بسبب العدد الكبير من الأفراد، مما يجعل التواصل أكثر تعقيداً. (بلعباس،2016، 28/27)

- **العوامل التكنولوجية والإعلامية:**

✓ سوء استخدام التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يقلل من وقت التواصل الأسري الفعلي.

أصبحت الشاشات تسيطر على أوقات الفراغ، حيث يقضي كل فرد من الأسرة وقته منفرداً أمام جهازه، وهذا يقلل من فرص الحوار العائلي، ويضعف الروابط الأسرية التي تعتمد على التفاعل المباشر.

✓ تأثير الغزو الثقافي وانتشار مفاهيم خاطئة عن الحرية والاستقلالية، مما يجعل بعض الأبناء يرفضون أي توجيه من والديهم.

بعض الأبناء يفسرون الحرية بشكل خاطئ، حيث يعتقدون أن رفض توجيهات الوالدين هو تعبير عن الاستقلالية، وهذا يؤدي إلى صراعات بين الأجيال، حيث يجد الآباء صعوبة في إقناع أبنائهم بحدود الحرية المسؤولة. (قاسم،2021، ص74)

✓ انتشار صراع الأجيال بسبب تأثير متطلبات العصر والتغيرات الثقافية.

التغيرات الاجتماعية السريعة جعلت بعض الأبناء يتبنون مفاهيم جديدة قد لا يفهمها الوالدان، وهذا يخلق فجوة بين الأجيال، مما يجعل التواصل أكثر صعوبة ويزيد من النزاعات الأسرية. (بلعباس،2016، 28/27)

- **ضعف مهارات التواصل داخل الأسرة:**

✓ افتقار الأسرة إلى مهارات الاستماع الفعال، مما يجعل الأفراد يشعرون بعدم التقدير والإهمال.

كثير من الأسر تفتقر إلى مهارات الإنصات، حيث يقاطع الأفراد بعضهم البعض أو يبدون عدم اهتمام بحديث الآخر، ان غياب الاستماع الجيد يجعل الأبناء يبحثون عن أشخاص آخرين خارج الأسرة لمشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم.

✓ غياب أساليب الحوار البناء في حل المشكلات، مما يؤدي إلى تصعيد النزاعات بدلاً من حلها.

عند حدوث خلافات، يلجأ بعض الأفراد إلى الصراخ أو التجاهل بدلاً من الحوار الهادئ هذا يزيد من حدة التوتر داخل الأسرة، ويجعل التواصل غير مريح لجميع الأطراف. (بلميلود،2023، 55/54)

✓ عدم إدراك الوالدين لدور التواصل في بناء شخصية الأبناء وتعزيز شعورهم بالانتماء للأسرة.

بعض الآباء يعتقدون أن توفير الاحتياجات المادية كافٍ، ولا يدركون أهمية التفاعل العاطفي والتواصلي مع أبنائهم، وهذا يجعل الأبناء يشعرون بأنهم مجرد أفراد يعيشون في منزل مشترك، وليسوا جزءًا من أسرة داعمة (بن زاف،2013، ص11/10)

- **العوامل التربوية:**

✓ غياب أساليب تربوية واضحة ومستقرة، مما يجعل التربية خاضعة للمزاجية والتناقض.

بعض الآباء يعتمدون على أسلوب تربوي معين ثم يغيرونه فجأة بناءً على مزاجهم أو الظروف المحيطة، مما يجعل الأبناء غير قادرين على التنبؤ بردود فعل والديهم، مما يضعف إحساسهم بالأمان.

✓ ضعف الوعي بأساليب التربية الحديثة وتأثيرها على تطوير مهارات التواصل لدى الأطفال.

بعض الأسر لا تزال تعتمد على الأساليب التقليدية في التربية دون مراعاة تطور العلوم النفسية والتربوية، هذا يؤدي إلى فجوة بين توقعات الوالدين وسلوكيات الأبناء، مما يسبب توترًا في العلاقة الأسرية. (بن زاف،2013، ص11/10)

بهذا التحليل، يظهر مدى تعقيد العوامل التي تؤثر على التواصل الأسري، مما يساعد في فهم أسباب ضعف العلاقات الأسرية وإيجاد حلول لتحسينها.

7. اضطرابات الاتصال الأسري:

يعتبر اضطراب الاتصال هو الأساس لتشخيص الاختلال الوظيفي داخل الأسرة، ولكن لا يجب أن نتكلم عن اضطراب الأسرة بوجود اضطراب اتصال، بل يجب مراعاة مدى شدتها وتكرارها وكذا قوتها ومن أهم هذه

الاضطرابات نذكر:

- **المناخ الوجداني غير السوي:**

يري أكرمان Ackermann أن هذا المناخ الوجداني لا يسمح لأفراد الأسرة بممارسة العلاقات المتوازنة حيث هناك نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل، فالظاهر هو الهدوء لكن هذا الهدوء لا يقوم على أسس قوية، فهو هدوء أساسه الركود وأشبه بالجمود منه إلى الحياة والحركة، والوالدان في هذه الأسرة يران أن كل شيء على ما يرام ويجب أن يبقى الحال كما هو.

وأهم ما يميز هذه الأسر نوع من الموت الوجداني وهو ما يعطي أفرادها صبغة الكتابية، ولأن ذلك الهدوء غير حقيقي فعادة ما تكون فيه توارث من حين لآخر والتي تبدأ بحادث صغير وثاقه وتعم الأسرة وتفجر الوضع فيها، وكما بدأت فجأة فإنه تنطفئ فجأة وترجع الأمور كما كانت في السابق وكأن شيء لم يحدث.

ومع هذا الإنكار للحياة بقر Ackermann أن المترل يتحول إلى مكان موحش وفارغ من العلاقات الإنسانية الدافئة.

ويتمسك أفراد هذه الأسر ببعض الطقوس التي لا معنى لها ولا قيمة فهم يتظاهرون بالقيم الكاتبة والتضحية الجوفاء، ويشعر أفراد هذه الأسر بالذنب والقلق، وسرعان ما تسري العداوة بينهم، من أحد للآخر، وفي مثل هذا الجو المتوتر يخاف كل عضو في الأسرة من اللوم والعقاب وكنافع ضد هذا الخوف تنمو الضرورة إلى كبش الغداء ووصف الآخرين بالنقص. (يعقوب،2017، ص63/62)

- **الرابطة المزدوجة (Bateson):**

يفترض Bateson أن الطفل في الأسرة ذات الاتصال المضطرب يتلقى رسائل متناقضة من والديه، فيطلب منه أمرين متعارضين، الأول بفعل شيء ثم يؤمر بطريقة أخرى أن لا يفعله، والأفراد الأكثر وقوعا في ذلك هي الأم، وأمام هذه الوضعيات لا يستطيع الطفل أن يحدد ماذا يطلب منه الآخرون بالضبط عندما يتكلمون معه، لذلك يلجأ إلى استخدام عبارات استعارة كحل وملاذ ومهرب لعدم فهمه.

وحسب Bateson أن أهم ما يميز الأسر التي تخلق الرابطة المزدوجة أن الاتصالات تحدث طبقا للعلاقات التي تحكمها البنية الآتية:

- ✓ الأم: يحتار الطفل بشدة من جراء اقتراب وبعد أمه، لأن الأم يثار قلقها ومشاعرها السلبية اتجاه ابنها بقربه منها، فتسحب هذه العاطفة إذا عاملها كأم محبة، وتتنكر لمشاعرها السلبية ولا تفصح عنها، وتغمر الطفل بالحب والحنان وهنا يعاودها الشعور بالقلق والاحساس بالمشاعر السلبية مرة أخرى فتنسحب إثر ذلك بعيدا عن الطفل، ويرضيها هذا السلوك وتذكره وتضطر إلى إظهار العاطفة من مرة أخرى وهكذا. (يعقوب،2017، ص63)
- ✓ الأب: مستقيل وضعيف، ودوره في تنشئة الطفل لا يكاد يبين، هذه الوضعية تسهم في خلق الرابطة المزدوجة.
- ✓ الطفل: محتم عليه أن يحدد موقفه من الأم وعاطفتها، فإن أدركها كأم حنون أثار لديها القلق وتتسحب، وإن أدرك سلوكها على أنه غير صادق وأن عاطفتها مشروطة، فيبتعد عنها فتفسر الأم هذا السلوك كرسالة كونها غير محبوبة كيفية الأمهات، فتلوم الطفل وتعاقبه عن موقفه الجاحد.

ومن خصائص الرابطة المزدوجة أن الطفل يعاقب ويلام في كل الحالات ويحتكر من طرف أمه لأنها تمثل مصدر العطاء العاطفي الوحيد لابنها، ولا تسمح لسواها بأن يتعلق به، ويري Bateson أن الطفل يقع فريسة للمرض بهذا التواصل المشوه بينه وبين والدته.

ويوضح Bateson أن تحقيق التواصل من وظائف الأنا سواء مع الذات أو مع الآخرين وعند فشل الأنا في هذه الوظيفة فإنه يعجز عن فهم رسائل الآخرين ويعجز عن إصدار رسائل مناسبة في المواقف المختلفة، ويضطرب الاتصال بين أفكاره وأحاسيسه ومدركاته. (يعقوب،2017، ص64/63)

خلاصة:

استعرض هذا الفصل الجوانب النظرية للتواصل الأسري، مع التركيز على العوامل المؤثرة فيه، وخاصة أساليب المعاملة الوالدية، إلى جانب الاضطرابات التي قد تعيقه. وتبين أن المعاملة الوالدية تؤثر بشكل مباشر على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة ومستوى جودة تواصلهم، كما أن التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة تضيف تحديات جديدة تستدعي دراسات أعمق لفهم أبعادها.

وعليه، فإن الوعي بأساليب المعاملة الوالدية المناسبة وتعزيز التواصل الفعّال داخل الأسرة خطوات أساسية نحو بناء علاقات أسرية أكثر استقرارًا وتفاعلًا إيجابيًا، مما يسهم في تنشئة أفراد قادرين على التفاعل بشكل صحي داخل محيطهم الاجتماعي.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجتمع عينة الدراسة
3. عينة الدراسة وحدودها
4. الدراسة الاستطلاعية
5. ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية
6. الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

يُعدّ الجانب الميداني امتدادًا عمليًا لما تمّ طرحه في الجانب النظري للدراسة، حيث يُمكّن الباحث من التحقق من صحة الفرضيات المطروحة ودراسة المتغيرات قيد البحث في الواقع الفعلي. ومن خلال هذا الجزء التطبيقي، نسعى إلى ترجمة ما تمّ تناوله نظريًا إلى إجراءات عملية تشمل اختيار المنهج المناسب، و تحديد العينة، واعتماد الأدوات الملائمة لجمع البيانات وتحليلها، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تخدم أهداف الدراسة.

1. منهج الدراسة:

تنطلق المعالجة العلمية لأي قضية تواجه المجتمع من الاعتماد على منهج بحثي منظم يقوم بدراسة العوامل والمتغيرات المرتبطة بالمشكلة وتحليلها، مع تجنّب إصدار الأحكام المسبقة أو الاعتماد على الافتراضات غير المدعومة بالدلائل.

ويُعد المنهج العلمي أداة منهجية يعتمد عليها الباحث في ترتيب أفكاره، وجمع المعطيات، وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى استنتاجات ونتائج موضوعية حول موضوع البحث (المحمودي، 2019، ص36).

وعليه، فإن اختيار المنهج البحثي يتوقف على طبيعة المشكلة محل الدراسة والأهداف المرجوّة منها، إذ تتباين المناهج تبعًا لموضوعات البحث ومقاصده. وبالنظر إلى غايات هذه الدراسة، الهادفة إلى استقصاء العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كما يراه الأبناء في مرحلة التعليم المتوسط، فقد وقع الأختيار على المنهج الوصفي لملاءمته دراسة العلاقات بين المتغيرات والكشف عن طبيعتها ومستواها إن وُجدت.

2. مجتمع عينة الدراسة:

يُعتبر تحديد مجتمع الدراسة بما يتلاءم مع أهداف البحث وسماته خطوة محورية في البحث العلمي، لما له من دور في توفير البيانات الإحصائية الضرورية للتوصل إلى نتائج دقيقة تخدم موضوع الدراسة. ومن هذا المنطلق، قامت الباحثة باختيار مجتمع دراستها المتمثل في:

تلاميذ مؤسسة الإصلاح بملاحقها الثلاث للمرحلة المتوسطة، والذي يبلغ حوالي (413) تلميذ وتلميذة موزعين على أربع مستويات 1، 2،3 و4 متوسط، خلال الموسم الدراسي 2024-2025، فيما يلي توزيع مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المتوسطات

المتوسطات	عدد الطلبة	النسبة المئوية
متوسطة الإصلاح عطروش	**109**	**%26.39**
متوسطة الإصلاح بين جبلين	**109**	**%26.39**
متوسطة معهد الإصلاح للبنين	**195**	**%47.22**
الاجمالي	**413**	**% 100**

يُظهر الجدول توزيع مجتمع الدراسة البالغ 413 تلميذًا على ثلاث متوسطات. يتضح أنّ متوسطتي الإصلاح عطروش والإصلاح بين جبلين تضمان العدد نفسه من التلاميذ (109 تلميذًا لكل منهما) بنسبة 26.39% لكل متوسطة من إجمالي المجتمع، في حين أنّ متوسطة معهد الإصلاح للبنين تضم العدد الأكبر (195 تلميذًا) بنسبة 47.22% من مجموع التلاميذ.

3. عينة الدراسة وحدودها:

- ✓ تعتبر العينة الركيزة الأساسية التي ستطبق عليها الدراسة فهي تمثل المجتمع أما عن دراستنا فقد تكونت من 200 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من 3 متوسطات تابعة لمؤسسة الإصلاح الخاصة، وتم تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون عند مستوى الثقة **95%** عند 0.05 لتحديد حجم العينة،حيث تمثلت حدود الدراسة الأساسية فيما يلي:

أ ــ الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الأساسية في مؤسسة الإصلاح فرع عطروش و فرع بلغنم وفرع بن جبلين للبنات كذالك معهد الإصلاح بنين عوقبة.

ب ــ الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلبه والطالبات من الطور المتوسط بمختلف مستوياته.

جـ ــ الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 2025/07/10 و2025/07/24

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (02) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس

الجنس	عدد الطلبة	النسبة المئوية من العينة	النسبة المئوية من العينة

		(200)	(413)
اناث	106	%53	%25.7
ذكور	94	%47	%7.22
المجموع	200	% 100	%48.4

يتضح من الجدول أن العينة (200 طالب/طالبة) موزعة بشكل متقارب بين الجنسين، حيث تمثل الإناث 53% من العينة مقابل 47% للذكور، مما يدل على تمثيل شبه متساوٍ للجنسين داخل العينة.

وعند النظر إلى النسبة المئوية من المجتمع الأصلي (413 طالبًا)، نجد أن الإناث تمثل 25.7% والذكور 22.7%، أي أن العينة تمثل حوالي نصف المجتمع الكلي (48.4%)، وهذا يشير إلى أن العينة المختارة تمثل المجتمع الأصلي بشكل جيد من حيث توزيع الجنس.

الجدول رقم (03) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب المستوى

المستوى الدراسي	الاناث	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية
الأولى متوسطة	26	%24.5	22	%23.4
الثانية متوسطة	24	%22.6	23	%24.5
الثالث متوسطة	34	%32.1	31	%33
الرابعة متوسطة	22	%20.8	18	%19.1
الإجمالي	106	% 100	94	% 100

يتضح من الجدول أنّ توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الدراسي متقارب بين الذكور والإناث، مع تباين بسيط في بعض المستويات. فقد شكّل تلاميذ السنة الثالثة متوسطة النسبة الأكبر لكلٍّ من الإناث (32.1%) والذكور (33%)، وهو ما يشير إلى أنّ هذه المرحلة تمثل الشريحة الأوسع في الدراسة. أمّا أدنى نسبة فكانت في السنة الرابعة متوسطة بالنسبة للذكور (19.1%) والإناث (20.8%). وبصفة عامة، يظهر أنّ التوزيع النسبي متوازن إلى حدّ كبير بين الجنسين عبر مختلف المستويات الدراسية، ما يعزّز من صلاحية البيانات للمقارنة بين الفئات المدروسة.

الجدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب الفروع و الجنس

الفرع	الاناث	الذكور	المجموع	النسبة المئوية

الإصلاح عطروش	53	-	53	%26.5
الإصلاح بين جبلين	53	-	53	%26.5
معهد الاصلاح	-	94	94	%47
المجموع	106	94	200	%100

يبين الجدول توزيع العينة حسب الفروع والجنس، حيث تمثل الإناث العينة في فرعي الإصلاح عطروش وبين جبلين بالتساوي (26.5% لكل فرع)، في حين يتركز الذكور جميعًا في معهد الإصلاح بنسبة 47% من العينة.

4. الدراسة الاستطلاعية:

تُعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية في مسار البحث العلمي، إذ تمنح الباحث فرصة لتحديد ميدان الدراسة ومجتمعها وعينتها بدقة، كما تساعده على رصد التحديات المحتملة التي قد تواجهه أثناء تنفيذ الدراسة الأساسية. وتتيح هذه المرحلة كذلك تقويم أدوات القياس والتحقق من خصائصها السيكومترية لضمان دقتها وصلاحيتها في جمع البيانات وتحقيق أهداف البحث.

وبعد إرسال الطلب لإجراء الدراسة، تم عقد لقاء مع مدير و ادارة مؤسسة الريادة للحصول على الموافقة، ولنتأكد من صلاحية أدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة تكونت من (35) تلميذ تلميذة، وقد أُجريت في الفترة الممتدة بين 2025/04/21 و2025/05/11.

وقد تمثلت أهداف دراستنا الاستطلاعية في:

- التعرف على مجتمع الدراسة .
- التأكد من صلاحية أدوات الدراسة.
- التأكد من مدى وضوح البنود وشموليتها للموضوع المقاس.

ومن خلال استطلاع الواقع تم التعرف على الكثير من الصعوبات التي تم بحول الله اجتيازها بالقليل من الصبر والمثابرة كاتساع الحدود المكانية للدراسة، وكذلك موافقة التلاميذ على المشاركة في الدراسة من خلال الإجابة على الاستبانات.

5. ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداتين هما: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التواصل الأسري ، وسيتم فيما يلي التعريف بهما وبيان خصائصهما:

أ) مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم الاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة مقحوت فتيحة (2014)، ويتكون المقياس من 60 عبارة مقسمة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية، موزعة على ثمانية أبعاد، وهي كما يلي:

تنقسم أساليب المعاملة الوالدية السوية إلى أربعة أبعاد: التقبل والاهتمام، الديمقراطية في المعاملة، التشجيع والمكافأة، والمساواة.

بينما تتضمن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية أربعة أبعاد: النبذ والإهمال، الحماية الزائدة، التسلط والقسوة، وإثارة الألم النفسي.

الجدول رقم (05) توزيع البنود على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

الابعاد	البنود	عدد الوحدات	نهاية الدرجات		
			عظمى	وسطى	صغرى
القبل والاهتمام	1 - 9 - 17 - 25 - 33 - 41 - 49 – 55	08	24	16	8
الديمقراطية المعاملة	2 - 10 - 18 - 26 - 34 - 42 - 50 – 56	08	24	16	8
التشجيع والمكافأة	3 - 11 - 19 - 27 - 35 - 43 - 51 – 57	08	24	16	8
المساواة	4 - 12 - 20 - 28 - 36 - 44 - 52 – 58	08	24	16	8
النبذ والإهمال	5 - 13 - 21 - 29 - 37 - 45 - 53 – 59	08	24	16	8
الحماية الزائدة	6 - 14 - 22 - 30 - 38 - 46 - 54 – 60	08	24	16	8
التسلط والقسوة	7 - 15 - 23 - 31 - 39 - 47	06	18	12	6
إثارة الألم النفسي	8 - 16 - 24 - 32 - 40 - 48	06	18	12	6

طريقة تصحيح المقياس:

بعدما قمنا بخلط بنود المقياس بحيث يكون البند رقم (1) خاص ببعد التقبل والاهتمام، والبند رقم (2) خاص ببعد الديمقراطية، والبند رقم (3) خاص ببعد التشجيع والمكافأة، والبند رقم (4) خاص ببعد المساواة، والبند رقم (5) خاص ببعد النبذ والإهمال، والبند رقم (6) خاص ببعد الحماية الزائدة، والبند رقم (7) خاص ببعد التسلط والقسوة، والبند رقم (8) خاص ببعد إثارة الألم النفسي. قمنا بوضع كل ثمانية بنود بشكلها المنتظم السابق توضيحه في أرقام متسلسلة من (1 إلى 8)، ولما كان المقياس يعتمد على التدريج الثلاثي في التقدير الوزني للبنود وهو :(دائما – أحيانا –أبدا). فإذا أجاب المفحوص (دائما) تكون درجته (3). وإذا أجاب (أحيانا) تكون درجته (2). وإذا أجاب (أبدا) تكون درجته (1) مع مراعاة مسايرة البنود للأبعاد المقياس، فإذا كانت البنود ايجابية كان التقدير الوزني (3) -2 -(1). أما إذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير الوزني فيصبح (1 2 3). وتجمع الدرجات للتحليل الإحصائي.

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

صدق المقياس (صورة الاب): تم حساب الصدق بعدة طرق وهي:

- ✓ **حساب صدق الاتساق الداخلي لصورة الاب :**

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الأول (التقبل والاهتمام) و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (06) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
1	.589**	.000	دال
9	.414*	.014	دال
17	.408*	.015	دال
25	.442**	.008	دال
33	.475**	.004	دال
41	.689**	.000	دال
49	.623**	.000	دال
55	.426*	.011	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البُعد الأول (القبول والاهتمام) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.408) و(0.689)، ويعكس هذا التجانس في معاملات الارتباط مدى الاتساق الداخلي لبنود هذا البُعد، ويُعدّ مؤشرًا جيدًا على صدق التكوين البنائي، مما يدل على أن البنود تقيس بفعالية المفهوم الذي ينتمي إليه البُعد الأول في مقياس صورة الأب.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثاني (الدمقراطية في المعاملة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (07) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثاني و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
2	.639**	.000	دال
10	.739**	.000	دال
18	.442**	.010	دال
26	.750**	.000	دال
34	.522**	.002	دال
42	.423*	.014	دال
50	.544**	.001	دال
56	.471**	.006	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الثاني (الدمقراطية في المعاملة) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.423) و(0.750)، ويعكس هذا التجانس في معاملات الارتباط مدى الاتساق الداخلي لبنود هذا البُعد، ويُعدّ مؤشرًا جيدًا على صدق التكوين البنائي، مما يدل على أن البنود تقيس بفعالية المفهوم الذي ينتمي إليه البُعد الثاني في مقياس صورة الأب.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثالث (التشجيع و المكافأة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (08) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثالث و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
3	.614**	.000	دال
11	.455**	.006	دال
19	.405*	.016	دال
27	.424*	.011	دال
35	.708**	.000	دال
43	.571**	.000	دال
51	.542**	.001	دال
57	.773**	.001	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الثالث (التشجيع و المكافأة) والدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.405) و(0.773)، ويعكس هذا التجانس في معاملات الارتباط مدى الاتساق الداخلي لبنود هذا البُعد، ويُعدّ مؤشرًا جيدًا على صدق التكوين البنائي، مما يدل على أن البنود تقيس بفعالية المفهوم الذي ينتمي إليه البُعد الثالث في مقياس صورة الأب.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الرابع (المساواة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (09) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الرابع و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
4	.615**	.000	دال
12	.509**	.002	دال

20	.195	.261	غير دال
28	.563**	.000	دال
36	.536**	.001	دال
44	.452**	.006	دال
52	.307	.073	غير دال
58	.573**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البُعد الرابع (المساواة) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.452) و(0.615)، بينما لم تكن معاملات الارتباط للبندين (20 و52) دالة إحصائيًا، حيث بلغت (0.195) و(0.307) على التوالي، مما يشير إلى ضعف علاقتهما بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهما ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الرابع في مقياس صورة الأب، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الخامس (النبذ و الأهمال)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (10) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الخامس و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
5	.654**	.000	دال
13	.349*	.040	دال
21	.291	.090	غير دال
29	.681**	.000	دال
37	.254	.141	غير دال
45	.524**	.001	دال
53	.418*	.012	دال
59	.601**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الخامس (النبذ و الأهمال) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01)،

حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.349) و(0.681)، بينما لم تكن معاملات الارتباط للبندين (21و37) دالة إحصائيًا، حيث بلغت (0.291) و(0.254) على التوالي، مما يشير إلى ضعف علاقتهما بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهما ويُعكس هذا الارتباط وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الخامس في مقياس صورة الأب، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد السادس (الحماية الزائدة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (11) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السادس و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
6	.482**	.003	دال
14	.575**	.000	دال
22	.352*	.038	دال
30	.433**	.009	دال
38	.499**	.002	دال
46	.525**	.001	دال
54	.243	.160	غير دال
60	.699**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البعد السادس (الحماية الزائدة) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.352) و(0.699)، بينما لم يكن معامل الارتباط للبند (54) دالة إحصائيًا، حيث بلغ (0.243) ، مما يشير إلى ضعف علاقته بالدرجة الكلية. ويُعكس هذا التجانس النسبي في معاملات الارتباط وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد السادس في مقياس صورة الأب، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد السابع (التسلط و القسوة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (12) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السابع و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
7	.556**	.001	دال
15	.517**	.001	دال
23	.483**	.003	دال
31	.458**	.006	دال
39	.508**	.002	دال
47	.311	.069	غير دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البعد السابع (التسلط و القسوة) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.458) و(0.556)، بينما لم يكن معامل الارتباط للبند (47) دالة إحصائيًا، حيث بلغ (0.311) ، مما يشير إلى ضعف علاقته بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعاد البند، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد السابع في مقياس صورة الأب، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثامن (اثارة الألم النفسي)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الاب)**

الجدول رقم (13) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثامن و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
8	.018	.920	غير دال

16	.461**	.005	دال
24	.644**	.000	دال
32	.319	.062	غير دال
40	.144	.410	غير دال
48	.673**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الثامن (اثارة الألم النفسي) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.461) و(0.673)، بينما لم تكن معاملات الارتباط للبنود (8 و 32و 40) دالة إحصائيًا، حيث بلغت (0.018) و(0.144) و(0.319) على التوالي، مما يشير إلى ضعف علاقتهم بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهم، ويعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الثامن في مقياس صورة الأب، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

✓ **حساب الصدق التمييزي(صورة الاب):**

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)، جرى تقسيم أفراد العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين؛ إحداهما تمثل أعلى 23% من الدرجات، والأخرى تمثل أدنى 23%. ثم استُخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (14)نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب)

الأبعاد	المجموعة	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التقبل_الإهتمام	الدنيا	12	22.5833	.99620	9.184	22	.000
	العليا	12	16.5000	2.06706			
المعاملة_الديمقراطية	الدنيا	12	22.6667	.77850	8.932	22	.000
	العليا	12	17.0833	2.02073			
التشجيع_والمكافأة	الدنيا	12	23.5000	.52223	7.467	22	.000

	العليا	12	18.2500	2.37888			
المساواة	الدنيا	12	16.5833	1.24011	8.250	22	.000
	العليا	12	11.2500	1.86474			
النبذ_الإهمال	الدنيا	12	17.5833	.51493	7.408	22	.000
	العليا	12	13.2500	1.95982			
الحماية_الزائدة	الدنيا	12	17.3333	1.07309	11.181	22	.000
	العليا	12	11.7500	1.35680			
القسوة_والتسلط	الدنيا	12	13.5833	.66856	7.110	22	.000
	العليا	12	10.3333	1.43548			
الألم_النفسي	الدنيا	12	9.0000	.00000	8.224	22	.000
	العليا	12	6.1667	1.19342			
مجموع_صورة_الأب	الدنيا	12	160.0000	5.04525	9.543	22	.000
	العليا	12	133.3333	8.26090			

يوضح الجدول أن جميع قيم (t) كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى وجود فروق جوهرية بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا في جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) والدرجة الكلية. وهذا يؤكد تمتع المقياس بصدق تمييزي مرتفع، وقدرته على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في مختلف الأبعاد.

الثبات المقياس (صورة الاب): تم حساب الثبات بعدة طرق وهي:

فحص ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)

- **استخدام معامل ألفا كرونباخ:**

تم إجراء تحليل للبنود المكونة لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) على حدة، ثم تحليل جميع البنود في المقياس ككل، وذلك بغرض حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس العام. وقد جاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (15) نتائج فحص ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) باستخدام ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
التقبل_الإهتمام	8	**0.700**
المعاملة_الديمقراطية	9	**0.734**
التشجيع_والمكافأة	7	**0.734**
المساواة	7	**0.722**
النبذ_الإهمال	8	**0.667**
الحماية_الزائدة	6	**0.684**
القسوة_والتسلط	4	**0.764**
الألم_النفسي	4	0.764
مجموع_صورة_الأب	52	**0.692**

يوضح الجدول أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بمستوى مقبول من الثبات، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين (0.667) و(0.764)، ما يشير إلى اتساق داخلي جيد للبنود ضمن كل بُعد. كما أن قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.692)، مما يعكس ثباتًا كافيًا للمقياس ككل ويؤكد موثوقيته في قياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب).

- **استخدام طريقة التجزئة النصفية صورة الاب:**

تم استخدام طريقة **التجزئة النصفية** التي تقوم على تقسيم البنود إلى جزأين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بينهما وتصحيحه باستخدام معاملات سبيرمان–براون وجتمان والنتائج كالتالي:

جدول رقم (16): نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية صورة الاب

الجزء	عدد البنود	قيمة معامل ألفا	الارتباط بين الجزأين	معامل سبيرمان-براون	معامل جتمان
الجزء الأول	26	0.749	0.658	0.794	0.791
الجزء الثاني	25	0.773			

يبين الجدول أن الارتباط بين الجزأين بلغ(0.658) ومعامل سبيرمان–براون (0.794) ومعامل جتمان (0.791) وهو مستوى جيداً من الاتساق الداخلي، مما يدل على موثوقية المقياس وصلاحيته للتطبيق.

صدق المقياس (صورة الام): تم حساب الصدق بعدة طرق وهي:

✓ **حساب صدق الاتساق الداخلي لصورة الأم :**

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الأول (التقبل والاهتمام)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (17) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
1	.589**	.000	دال
9	.414*	.014	دال
17	.408*	.015	دال
25	.442**	.008	دال
33	.475**	.004	دال
41	.689**	.000	دال
49	.623**	.000	دال
55	.426*	.011	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البُعد الأول (القبول والاهتمام) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.408) و(0.689)، ويعكس هذا التجانس في معاملات الارتباط مدى الاتساق الداخلي لبنود هذا البُعد، ويُعدّ مؤشرًا جيدًا على صدق التكوين البنائي، مما يدل على أن البنود تقيس بفعالية المفهوم الذي ينتمي إليه البُعد الأول في مقياس صورة الأم.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثاني (الدمقراطية في المعاملة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (18) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثاني و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار

2	.471**	.004	دال
10	.654**	.000	دال
18	.456**	.006	دال
26	.654**	.000	دال
34	.608**	.000	دال
42	.439**	.008	دال
50	.496**	.002	دال
56	.605**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الثاني (الدمقراطية في المعاملة) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.439) و(0.654)، ويعكس هذا التجانس في معاملات الارتباط مدى الاتساق الداخلي لبنود هذا البُعد، ويُعدّ مؤشرًا جيدًا على صدق التكوين البنائي، مما يدل على أن البنود تقيس بفعالية المفهوم الذي ينتمي إليه البُعد الثاني في مقياس صورة الأم.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثالث (التشجيع و المكافأة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (19) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثالث و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
3	.566**	.000	دال
11	.126	.470	غير دال
19	.491**	.003	دال
27	.491**	.001	دال
35	.582**	.000	دال
43	.643**	.000	دال
51	.696**	.000	دال
57	.755**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البُعد الثالث (المساواة)و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.491) و(0.755)، بينما لم يكن معامل الارتباط للبند (11) دالة إحصائيًا، حيث بلغت (0.126) ، مما يشير إلى ضعف علاقته بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهم، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الثالث في مقياس صورة الأم، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الرابع (المساواة) و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (20) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الرابع و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
4	.545**	.001	دال
12	.484**	.003	دال
20	.190	.273	غير دال
28	.637**	.000	دال
36	.573**	.000	دال
44	.367*	.030	دال
52	.407*	.015	دال
58	.559**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البُعد الرابع (المساواة)و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.367) و(0.637)، بينما لم يكن معامل الارتباط للبند (20) دالة إحصائيًا، حيث بلغ(0.190) ، مما يشير إلى ضعف علاقته بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعاده ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر

صدق التكوين البنائي للبُعد الرابع في مقياس صورة الأم، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الخامس (النبذ و الأهمال) و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (21) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الخامس و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
5	.684**	.000	دال
13	.333	.051	غير دال
21	.246	.154	غير دال
29	.773**	.000	دال
37	.120	.493	غير دال
45	.491**	.003	دال
53	.427*	.010	دال
59	.462**	.005	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الخامس (النبذ و الأهمال) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.427) و(0.773)، بينما لم تكن معاملات الارتباط للبنود (21و13 و37) دالة إحصائيًا، حيث بلغت (0.246) و(0.333) و(0.120) على التوالي، مما يشير إلى ضعف علاقتهم بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهم، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الخامس في مقياس صورة الأم، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد السادس (الحماية الزائدة)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (22) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السادس و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
6	.362*	.032	دال
14	.651**	.000	دال
22	.334*	.050	دال
30	.380*	.024	دال
38	.441**	.008	دال
46	.377*	.026	دال
54	.155	.375	غير دال
60	.538**	.001	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البعد السادس (الحماية الزائدة) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.334) و(0.651)، بينما لم يكن معامل الارتباط للبند (54) دالة إحصائيًا، حيث بلغ (0.155) ، مما يشير إلى ضعف علاقته بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعاده، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد السادس في مقياس صورة الأم، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد السابع (التسلط و القسوة) و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (23) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد السابع و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
7	.588**	.000	دال
15	.462**	.005	دال
23	.444**	.007	دال
31	.427*	.011	دال
39	.546**	.001	دال

47	.494**	.003	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البعد السابع (التسلط و القسوة) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.227)(0.588)، ويعكس هذا التجانس في معاملات الارتباط مدى الاتساق الداخلي لبنود هذا البُعد، ويُعدّ مؤشرًا جيدًا على صدق التكوين البنائي، مما يدل على أن البنود تقيس بفعالية المفهوم الذي ينتمي إليه البُعد السابع في مقياس صورة الأم.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثامن (اثارة الألم النفسي)و الدرجة الكلية للبعد (صورة الأم)**

الجدول رقم (24) يبين معامل الارتباط بين البعد الثامن و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
8	.143	.413	غير دال
16	.328	.054	غير دال
24	.731**	.000	دال
32	.386*	.022	دال
40	.475**	.004	دال
48	.803**	.000	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن معظم قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الثامن (اثارة الألم النفسي) و الدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (0.475) و(0.803)، بينما لم تكن معاملات الارتباط للبنود (8 و16) دالة إحصائيًا، حيث بلغت (0.143) و(0.328) على التوالي، مما يشير إلى ضعف علاقتهم بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهما، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي

جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الثامن في مقياس صورة الأم، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

✓ **حساب الصدق التمييزي صورة الام:**

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)، جرى تقسيم أفراد العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين؛ إحداهما تمثل أعلى 23% من الدرجات، والأخرى تمثل أدنى 23%. ثم استُخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (25)نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الام)

الأبعاد	المجموعة	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التقبل_الإهتمام	الدنيا	12	22.3333	.88763	7.218	22	.000
	العليا	12	17.3333	2.22928			
المعاملة_الديمقراطية	الدنيا	12	22.7500	.45227	13.119	22	.000
	العليا	12	16.5833	1.56428			
التشجيع_والمكافأة	الدنيا	12	20.5000	.52223	9.391	22	.000
	العليا	12	15.0833	1.92865			
المساواة	الدنيا	12	19.1667	1.02986	10.553	22	.000
	العليا	12	13.3333	1.61433			
النبذ_الإهمال	الدنيا	12	14.7500	.45227	6.018	22	.000
	العليا	12	10.8333	2.20880			
الحماية_الزائدة	الدنيا	12	17.5000	.79772	11.318	22	.000
	العليا	12	12.7500	1.21543			
القسوة_والتسلط	الدنيا	12	16.0833	.51493	6.913	22	.000
	العليا	12	12.5833	1.67649			
الألم_النفسي	الدنيا	12	12.0000	.00000	10.922	22	.000
	العليا	12	8.5833	1.08362			

مجموع_صورة_الأم	الدنيا	12	139.4167	5.36755	9.710	22	.000
	العليا	12	115.8333	6.47840			

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا في جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) والدرجة الكلية، حيث جاءت جميع قيم (t) دالة عند مستوى (0.000). ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع، إذ تمكن من التمييز بوضوح بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في مختلف الأبعاد.

الثبات المقياس (صورة الام): تم حساب الثبات بعدة طرق وهي:

فحص ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

●استخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم إجراء تحليل للبنود المكونة لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) على حدة، ثم تحليل جميع البنود في المقياس ككل، وذلك بغرض حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس العام. وقد جاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (26) نتائج فحص ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)باستخدام ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونبا
التقبل_الإهتمام	9	**0.709**
المعاملة_الديمقراطية	9	**0.728**
التشجيع_والمكافأة	8	**0.747**
المساواة	8	**0.717**
النبذ_الإهمال	6	**0.739**
الحماية_الزائدة	8	**0.667**
القسوة_والتسلط	7	**0.674**
الألم_النفسي	5	**0.780**
مجموع_صورة_الأب	53	**0.719**

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بمستوى جيد من الثبات، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين (0.667) و(0.780). كما أن قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.719)، مما يعكس اتساقًا داخليًا مناسبًا ويؤكد موثوقية المقياس في قياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم).

- **استخدام طريقة التجزئة النصفية صورة الام:**

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم البنود إلى جزأين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بينهما وتصحيحه باستخدام معاملات سبيرمان–براون وجتمان والنتائج كالتالي:

الجدول رقم (27): نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية صورة الام

الجزء	عدد البنود	قيمة معامل ألفا	الارتباط بين الجزأين	معامل سبيرمان–براون	معامل جتمان
الجزء الأول	26	0.718	0.661	0.796	0.794
الجزء الثاني	26	0.746			

يبين الجدول أن الارتباط بين الجزأين بلغ(0.661) ومعامل سبيرمان–براون (0.796) ومعامل جتمان (0.794) وهو مستوى جيداً من الاتساق الداخلي، مما يدل على موثوقية المقياس وصلاحيته للتطبيق.

مقياس التواصل الاسري:

تم الاعتماد على مقياس التواصل الأسري كما يدركه المراهقون من إعداد سميرة شند، آمنة شعبان، وأشرف محمد (2017)، والذي يتكون من 55 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

البعد الأول : إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب:

وتعرفه الباحثة بأنه الصورة المدركة لدى المراهق من السلوكيات التواصلية الإيجابية والسلبية التي تحدث بين الوالدين، والتي تأخذ صوراً لفظية أوغير لفظية. ويتكون من (22) عبارة.

البعد الثاني: إدراك المراهق للتواصل مع الوالدين:

وتعرفه الباحثة بأنه " الصورة المدركة لدى المراهق من السلوكيات التواصلية الإيجابية والسلبية التي تحدث بين المراهق وبين والديه، والتي تأخذ صوراً لفظية أوغير لفظية ويتكون من (20) عبارة

البعد الثالث : إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة:

وتعرفه الباحثة بأنه الصورة المدركة لدى المراهق من السلوكيات التواصلية الإيجابية والسلبية التي تحدث بين المراهق وبين أخوته والتي تأخذ صوراً لفظية أوغير لفظية . ويتكون من (13) عبارة

وقد توزعت العبارات في المقياس كما يلي:

البعد	عدد العبارات	ارقام العبارات
البعد الأول	22	1-4-7-10-13-16-19-20-23-28-30-34-35-36-38-39-40-44-46-47-50-53
البعد الثاني	20	2-5-8-11-14-17-21-24-26-29-31-33-37-41-42-43-45-48-51-54
البعد الثالث	13	3-6-9-12-15-18-22-25-27-32-49-52-55

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصنيف الإجابات على المقياس إلى ثلاثة مستويات: غالبًا، أحيانًا، نادرًا، بحيث تُمنح كل عبارة درجة تتراوح بين 1 إلى 3 درجات. يتم منح 3 درجات للإجابة "غالبًا"، ودرجتين للإجابة "أحيانًا"، ودرجة واحدة للإجابة "نادرًا". يشير ارتفاع الدرجة الكلية إلى زيادة مستوى التواصل الأسري كما يدركه المراهق.

وللحد من التحيز في الاستجابات، تم تضمين بعض العبارات بصيغة معكوسة تعكس الجوانب السلبية للتواصل الأسري. تُصحح هذه العبارات بحيث تصبح درجتها كما يلي: غالبًا (1)، أحيانًا (2)، نادرًا (3).

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاسري:

الصدق: تم حساب الصدق بعدة طرق وهي:

- ✓ **حساب صدق الاتساق الداخلي لتواصل الأسري:**

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الأول(إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب) و الدرجة الكلية للبعد**

الجدول رقم (28) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
1	.525**	.001	دال
4	.155	.374	غير دال
7	.336*	.049	دال
10	.515**	.002	دال
13	.551**	.001	دال
16	.619**	.000	دال
19	.478**	.004	دال
20	-.336-*	.048	دال
23	-.467-**	.005	دال
28	.596**	.000	دال
30	.409*	.015	دال
34	.517**	.001	دال
35	.520**	.001	دال
36	.606**	.000	دال
38	.137	.434	غير دال
39	.630**	.000	دال
40	.218	.208	غير دال
42	.433**	.009	دال
44	.483**	.003	دال
46	.670**	.000	دال
47	.506**	.002	دال
50	-.081-	.644	غير دال
53	.332	.051	غير دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البُعد الأول (إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب) والدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.336) و(0.670)

، بينما لم تكن معاملات الارتباط للبنود (4 و38 و40 و50 و53) دالة إحصائيًا، مما يشير إلى ضعف علاقتهم بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهم، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الاول للمقياس، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثاني (إدراك المراهق للتواصل مع الوالدين) و الدرجة الكلية للبعد**

الجدول رقم (29) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الثاني و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
2	.543**	.001	دال
5	238	.168	غير دال
8	.228	.188	غير دال
11	.335*	.049	دال
14	-.193-	.268	غير دال
17	.560**	.000	دال
21	.414*	.013	دال
24	.122	.484	غير دال
26	-.192-	.270	غير دال
29	-.365-*	.031	دال
31	.420*	.012	دال
33	.527**	.001	دال
37	.337*	.048	دال
41	.477**	.004	دال
43	.575**	.000	دال
45	.312	.068	غير دال
48	.543**	.001	دال
51	.543**	.001	دال
54	.317	.064	غير دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الثاني (إدراك المراهق للتواصل مع الوالدين) والدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.335) و(0.575) ، بينما لم تكن معاملات الارتباط للبنود (5 و8 و14 و24 و26 و45 و54) دالة إحصائيًا، مما يشير إلى ضعف علاقتهم بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهم، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود ، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الثاني للمقياس، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

❖ **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثالث (إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة) و الدرجة الكلية للبعد**

الجدول رقم (30) يبين معامل الارتباط بين بنود البعد الأول و درجته الكلية

البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
3	.385*	.023	دال
6	.376*	.026	دال
9	.167	.339	غير دال
12	.190	.275	غير دال
15	.372*	.028	دال
18	.210	.226	غير دال
22	.525**	.001	دال
25	-.066-	.707	غير دال
27	.397*	.018	دال
32	.487**	.003	دال
49	.580**	.000	دال
52	.551**	.001	دال
55	.373*	.027	دال

تشير البيانات الموضحة في الجدول إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لبنود البعد الثالث (إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة) والدرجة الكلية للبُعد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.372) و(0.580) ، بينما لم

تكن معاملات الارتباط للبنود (9و12 و18 و25) دالة إحصائيًا، مما يشير إلى ضعف علاقتهم بالدرجة الكلية، وعليه تم إستبعادهم، ويُعكس هذا وجود اتساق داخلي جيد لغالبية البنود ، ويدل على توفر صدق التكوين البنائي للبُعد الثالث للمقياس، حيث تُسهم البنود الدالة بفعالية في قياس المفهوم الذي ينتمي إليه هذا البُعد.

✓ **حساب الصدق التمييزي:**

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس التواصل الأسري ، تم تقسيم أفراد العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين: المجموعة العليا التي تمثل أعلى 34% من الدرجات، والمجموعة الدنيا التي تمثل أدنى 34% من الدرجات. بعد ذلك تم تطبيق اختبار **t** لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (31) نتائج فحص الصدق التمييزي لمقياس التواصل الأسري

الأبعاد	المجموعة	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة tالاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب	الدنيا	12	48.1667	1.99241	10.217	22	.000
	العليا	12	36.4167	3.44986			
إدراك المراهق للتواصل مع الوالدين	الدنيا	12	31.2500	1.60255	11.910	22	.000
	العليا	12	22.8333	1.85047			
إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة	الدنيا	12	25.2500	1.21543	8.333	22	.000
	العليا	12	19.0000	2.29624			
مقياس التواصل الاسري	الدنيا	12	102.0833	5.51788	8.007	22	.000
	العليا	12	81.7500	6.85068			

ككل							

يتضح من الجدول أن جميع قيم **t** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.000، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين العليا والدنيا في جميع الأبعاد، وكذلك في المقياس ككل، مما يثبت الصدق التمييزي للمقياس وصلاحيته لاستخدامه في الدراسة الأساسية.

الثبات: تم حساب الثبات بعدة طرق وهي:

فحص ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التواصل الاسري:

- **استخدام معامل ألفا كرونباخ:**

في هذه الدراسة تم إجراء تحليل للبنود المكونة لكل بعد من أبعاد مقياس التواصل الاسري على حدة، ثم تحليل جميع البنود في المقياس ككل، وذلك بغرض حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس العام. وقد جاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (32) نتائج فحص ثبات مقياس التواصل الاسري باستخدام ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب	20	0.776
إدراك المراهق للتواصل مع الوالدين	13	0.734
إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة	11	0.662
مقياس التواصل الاسري ككل	41	0.832

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات لجميع أبعاد مقياس التواصل الأسري تراوحت بين (0.662) و(0.776)، وهي قيم مقبولة إحصائيًا، في حين بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.832) مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

- **استخدام طريقة التجزئة النصفية:**

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم البنود إلى جزأين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بينهما وتصحيحه باستخدام معاملات سبيرمان–براون وجتمان والنتائج كالتالي:

الجدول رقم (33): نتائج فحص الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الجزء	عدد البنود	قيمة معامل ألفا	الارتباط بين الجزأين	معامل سبيرمان- براون	معامل جتمان
الجزء الأول	21	0.655	0.741	0.851	0.851
الجزء الثاني	20	0.665			

يبين الجدول أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، حيث بلغ معامل سبيرمان–براون ومعامل جتمان (0.851)، وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

6. الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إجراء كافة التحليلات الإحصائية في هذه الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية spss26وقد تم توظيف الأساليب الإحصائية التالية:

معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد العينة.

معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.

معامل ألفا كرونباخ للثبات.

اختبار **t** للعينتين مستقلتين للثبات.

معادلة سبيرمان-براون للثبات.

معادلة جوتمان للثبات.

معاملات الارتباط (Correlation Analysis): للكشف عن العلاقة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري .

تحليل التباين (ANOVA)**:** للتحقق من دلالة النموذج ككل ..

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاختبار الفروق في التواصل الأسري حسب المستوى الدراسي.

تحليل التباين (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق في التواصل الأسري حسب الجنس.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
2. عرض الفرضية الأولى تفسيرها و مناقشتها
3. عرض الفرضية الثانية تفسيرها و مناقشتها
4. عرض الفرضية الثالثة تفسيرها و مناقشتها

الاستنتاج العام

تمهيد :

يُعَدّ هذا الفصل الجانب التطبيقي للبحث، حيث يُعرض فيه ما أسفرت عنه الاختبارات الإحصائية للفرضيات، مع تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الإطارين النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. ويهدف هذا الفصل إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، من خلال تقديم الجداول الإحصائية وشرحها، ثم تفسير النتائج وربطها بما توصلت إليه الدراسات المشابهة، بما يتيح الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تعكس أبعاد الظاهرة المدروسة.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

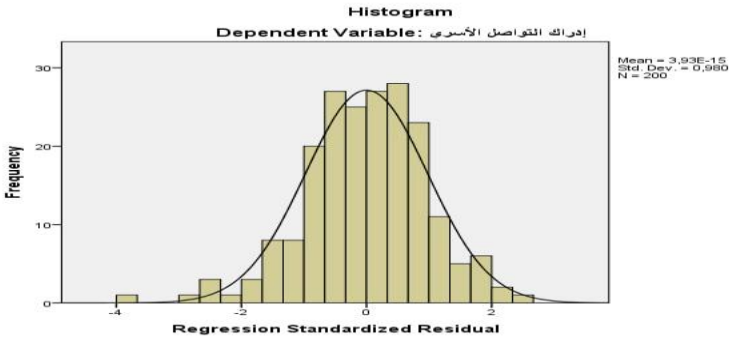
قبل الشروع في اختبار الفرضيات، تم التحقق من أهم افتراضات التحليل الإحصائي، والمتمثلة في اعتدالية التوزيع وتجانس التباين. ولأجل ذلك، جرى تحليل البواقي المعيارية (Standardized Residuals) واستخدام مجموعة من المؤشرات والرسوم البيانية وهي كالتالي:

الجدول (34) إحصاءات البواقي المعيارية للتحقق من التوزيع الاعتدالي

الإحصاء	القيمة
المتوسط(Mean)	0.000
الانحراف المعياري(Std. Deviation)	0.980
أصغر قيمة(Minimum)	–3.72
أكبر قيمة(Maximum)	2.62
حجم العينة(N)	200

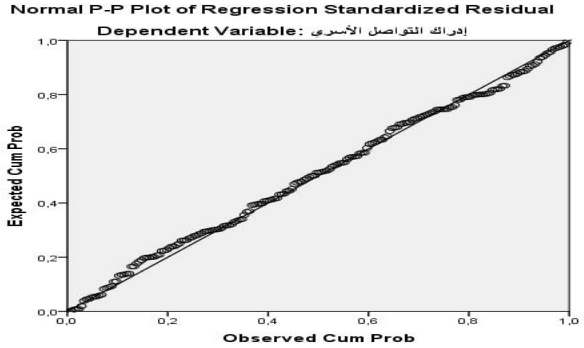
يوضح الجدول أن متوسط البواقي المعيارية بلغ (0.000) بانحراف معياري قدره (0.980)، وهو قريب من الواحد الصحيح، كما تراوحت القيم بين (–3.72) و(+2.62). وتشير هذه النتائج إلى أن التوزيع يميل إلى الاعتدالية.

الشكل (01): الهستوغرام **Histogram** للبواقي المعيارية



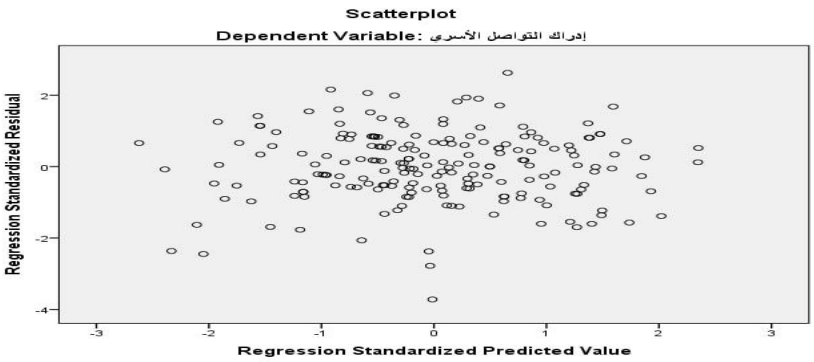
كما هو موضح في الشكل (01)الهستوغرام، فإن البواقي تتوزع حول المتوسط بشكل قريب من المنحنى الاعتدالي.

الشكل (02): الرسم الاحتمالي الطبيعي **Normal P–P Plot**



ويؤكد الرسم الاحتمالي الطبيعي **(**Normal P–P Plot**)** أن النقاط مصطفة بشكل قريب من الخط القطري، مما يدل على تحقق شرط الاعتدالية.

الشكل (03): مخطط التبعثر **Scatterplot** للبواقي المعيارية



أما مخطط التبعثر (Scatterplot) فقد أظهر انتشاراً عشوائيًا حول الصفر دون نمط منتظم، وهو ما يعكس تحقق شرط تجانس التباين واستقلالية الأخطاء.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن البيانات تستوفي افتراضات التحليل الإحصائي، مما يتيح استخدام معاملات الارتباط والانحدار لاختبار الفرضيات.

2. عرض الفرضية الأولى تفسيرها و مناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على انه : **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري.**

تهدف الفرضية إلى التحقق من وجود علاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية (التقبل والاهتمام، الديمقراطية، التشجيع، المساواة، النبذ، الحماية الزائدة، التسلط والقسوة، وإثارة الألم النفسي) والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء. وللتحقق من ذلك، استُخدمت مجموعة من التحليلات الإحصائية وهي كالتالي:

الجدول (35) يبين معاملات الارتباط (Correlations)

أبعاد المعاملة الوالدية	التواصل الأسري	Sig (1-tailed)
تقبل واهتمام الأب والأم	0.178	0.006
ديمقراطية الأب والأم	0.159	0.012
تشجيع الأب والأم	0.098	0.083
مساواة الأب والأم	0.189	0.004
النبذ من الأب والأم	0.074	0.148
الحماية الزائدة من الأب والأم	0.142	0.023
تسلط وقسوة الأب والأم	0.051	0.235

إثارة الألم النفسي من الأب والأم	0.169	0.008

يتضح من معاملات الارتباط أن هناك علاقات ارتباطية موجبة بين معظم أبعاد المعاملة الوالدية والتواصل الأسري. فقد ظهرت دلالة إحصائية للعلاقة مع أبعاد التقبل والاهتمام، المساواة، وإثارة الألم النفسي عند مستوى 0.05، مما يشير إلى أن ارتفاع هذه الأبعاد يرتبط بارتفاع مستوى التواصل الأسري. في المقابل، لم تظهر علاقة دالة مع أبعاد مثل التسلط والقسوة أو النبذ، ما يعكس ضعف تأثيرها على التواصل الأسري في عينة الدراسة.

مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء. وقد بينت النتائج الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معظم أبعاد المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، إلا أن هذه العلاقة اتسمت بكونها محدودة القوة، حيث فسرت أساليب المعاملة الوالدية نسبة صغيرة فقط من التباين في مستوى التواصل الأسري.

من المنظور النسقي، تُفهم هذه تعتبر الأسرة نظامًا مترابطًا ومتداخلاً (Bowen, 1978؛ Minuchin, 1974)، فالتواصل داخلها ليس نتاجًا لسلوك فردي معزول (كالتشجيع أو النبذ)، بل يتشكل عبر شبكة تفاعلية معقدة تشمل الأب والأم والأبناء والعلاقات الفرعية والحدود الأسرية. لذلك من الطبيعي أن تكون العلاقة بين أنماط المعاملة والتواصل موجودة لكنها محدودة، إذ تتدخل متغيرات نظامية أخرى مثل مستوى التماسك، المرونة، والتحويل الثلاثي (triangulation) في تشكيل طبيعة التواصل (Olson, 2000).

أما بروز بُعد إثارة الألم النفسي كمؤثر مستقل في التواصل، فيُفسَّر وفق النسقية من خلال دوره في زيادة الاستثارة العاطفية وخفض مستوى التمايز الذاتي لدى الأبناء. فالممارسات التي تتضمن التوبيخ اللاذع، التهديد، أو النقد المتكرر، تمثل أشكالاً من التحكم النفسي (Psychological Control) الذي ثبتت علاقته السلبية بالتكيف النفسي والاجتماعي للأبناء (Barber, 1996).

هذه الممارسات تجعل الأبناء أكثر حساسية ووعيًا لمسألة التواصل داخل الأسرة، لأنها ترتبط مباشرة بالحدود العاطفية بين الأفراد وتؤثر على إدراكهم للعلاقة مع الوالدين.

كما أن ظهور معاملات سالبة لبعض الأبعاد (مثل التشجيع والنبذ) يُفسَّر بظاهرة التأثير الكابح (suppression effect) الناتجة عن تعدد الترابطات بين المتغيرات المستقلة (Cohen et al., 2003)، أو بسبب التناقض في الممارسات؛ حيث يفقد التشجيع قيمته إذا جاء متزامنًا مع أساليب قاسية أو متناقضة، فيُدركه الأبناء على أنه غير صادق أو ملتبس.

وعلى الصعيد الثقافي والاجتماعي، يمكن فهم قوة بُعد «إثارة الألم النفسي» في السياق العربي و الجزائري من خلال قيم الطاعة والاحترام الأسري. فالممارسات الصارمة قد تُفهم أحيانًا في هذا السياق كجزء من الاهتمام والحرص الأبوي، وليس مجرد ضغط سلبي (Dwairy, 2006). هذا التداخل بين الرعاية والصرامة يفسر لماذا يحضر هذا البعد بقوة في إدراك الأبناء للتواصل، مقارنة ببقية الأبعاد. مما يمنحه قوة تفسيرية إضافية، ويؤكد ضرورة فهم نتائج الدراسة في ضوء الخصوصيات النفسية والاجتماعية والثقافية للبيئة المحلية.

نتيجة الفرضية الأولى تتفق مع ما أشارت إليه عدة دراسات سابقة من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التفاعل الأسري والمتغيرات النفسية والاجتماعية المختلفة، مثل ما توصلت إليه دراسة الرفاعي والمعاطي (2024) والتويجري (2023) والزهراني (2020) من أن التواصل الأسري يرتبط إيجابًا بالتحصيل الدراسي أو بالمهارات والكفاءة الاجتماعية، غير أن هذه النتيجة اختلفت من حيث قوة العلاقة، إذ اتسمت في هذه الدراسة بكونها محدودة ولا تفسر إلا نسبة صغيرة من التباين، بينما أظهرت بعض الدراسات السابقة علاقات أقوى وصلت إلى القدرة على التنبؤ (كما في الرفاعي والمعاطي 2024). كما أن هذه الدراسة لم تُظهر أي علاقات سالبة، في حين كشفت دراسات أخرى عن وجود ارتباطات عكسية أو غير دالة لبعض أنماط التواصل، كما في دراسة Amalin & Amin (2022) التي بينت علاقة سلبية بين بعض أبعاد التواصل الأسري والنفسية الاجتماعية للمراهقين، ودراسة شلبي (2022) التي أظهرت علاقة عكسية وغير دالة بين النمط

الحيادي وفاعلية الذات الاجتماعية. وهذا يعكس أن تأثير المعاملة الوالدية في التواصل الأسري موجود لكنه نسبي، ويختلف بحسب طبيعة الأنماط والظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالعينة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الفرضية الأولى تحققت جزئيًا، إذ وُجدت علاقة موجبة لكنها محدودة بين أبعاد المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، مع الحاجة لمزيد من البحث حول العوامل الأخرى التي قد تسهم في تفسير هذا التواصل.

3. عرض الفرضية الثانية تفسيرها و مناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على انه : نتوقع أن يختلف مستوى التواصل الأسري لدى التلاميذ باختلاف المستوى الدراسي.

تهدف الفرضية الثانية إلى التحقق مما إذا كان مستوى التواصل الأسري لدى التلاميذ يختلف باختلاف المستوى الدراسي. وللتحقق من ذلك، استُخدمت مجموعة من التحليلات الإحصائية وهي :

جدول (36) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق في التواصل الأسري حسب المستوى الدراسي

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	الدرجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمةF	مستوى الدلالة (Sig.)
بين المجموعات	337.362	3	112.454	1.942	0.124
داخل المجموعات	11347.758	196	57.897		
الكلي	11685.120	199			

يبين الجدول أن الفروق بين المتوسطات للمستويات الدراسية الأربعة في التواصل الأسري غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05، حيث بلغت قيمة F = 1.942 ومستوى الدلالة Sig. = 0.124. هذا

يعني أن التباين بين المجموعات لا يتجاوز التباين داخل المجموعات، وبالتالي لا توجد فروق جوهرية بين المستويات.

مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن مستوى التواصل الأسري لدى التلاميذ يختلف باختلاف المستوى الدراسي. إلا أن نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أوضحت أن قيمة F = 1.942 عند مستوى دلالة Sig. = 0.124 ، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05. وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في مستوياتهم الدراسية المختلفة من حيث إدراكهم للتواصل الأسري.

يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التواصل الأسري تبعًا للمستوى الدراسي للتلاميذ في ضوء علم النفس الأسري النسقي الذي ينظر إلى الأسرة باعتبارها نسقًا ديناميًا مترابطًا، حيث يؤثر كل فرد في الآخرين ويتأثر بهم ضمن بنية كلية. فالتواصل الأسري، وفق هذا المنظور، ليس مجرد انعكاس لسلوكيات فردية أو متغيرات ظرفية، بل يُعد خاصية نسقية مستقرة تنشأ من أنماط الأدوار والقواعد الضمنية التي تنظّم العلاقات بين أعضاء الأسرة **(**Minuchin, 1974؛ Bowen, 1978**)**، ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن إدراك الأبناء للتواصل داخل أسرهم لا يتأثر بشكل كبير بالمرحلة الدراسية، لأن الأسرة تميل إلى الحفاظ على توازنها الداخلي **(**Homeostasis**)** عبر الزمن بحيث تظل أنماط التفاعل والتواصل ثابتة نسبيًا رغم التغيرات الخارجية مثل الانتقال من مستوى دراسي إلى آخر **(**Cox & Paley, 2003**)**. وعليه، فإن ثبات إدراك الأبناء للتواصل الأسري بين مختلف المستويات الدراسية يعكس استقرار النسق التواصلي للأسرة الذي يستمد قوته من القيم الأسرية وأساليب التنشئة والضوابط التفاعلية أكثر من اعتماده على متغيرات عمرية أو تعليمية.

كما يشير هذا التفسير إلى أن التغير في أنماط التواصل الأسري غالبًا ما يرتبط بأحداث أو تحولات كبرى داخل الأسرة (مثل الطلاق أو الأزمات الاقتصادية)، في حين لا تمثل الفروق البسيطة بين

المستويات الدراسية عاملاً جوهريًا لإحداث تغيير نسقي في التواصل. وهو ما ينسجم مع ما ذهب إليه Walsh (2016) في إطار نموذج المرونة الأسرية الذي يؤكد أن جودة التواصل تتشكل في إطار نسقي تراكمي، وتبقى ثابتة نسبيًا ما لم تواجه الأسرة تحولات كبرى.

وبناءً على ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة التي لم تُظهر تأثيرًا للمستوى الدراسي على التواصل الأسري، تعكس في جوهرها الرؤية النسقية التي تعتبر أنماط التواصل خاصية بنيوية للأسرة، لا تتغير بسهولة عبر المراحل الدراسية امتقاربة.

هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة شلبي (2022) التي لم تجد فروقًا دالة في أنماط التواصل الأسري تبعًا لفئات السن، مما يعزز فكرة أن عامل العمر أو المستوى التعليمي قد لا يكون محدداً جوهريًا لطبيعة التواصل الأسري. كما تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة بلعباس (2016) التي لم تسجل فروقًا دالة تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل مدة الزواج أو نوع السكن، ما يشير إلى أن بعض المتغيرات الشخصية أو السياقية قد لا تؤثر بالضرورة في أنماط التواصل. وعلى النقيض، فقد أظهرت دراسات أخرى وجود فروق مرتبطة بخصائص ديموغرافية، مثل دراسة شلبي (2022) نفسها التي كشفت عن فروق لصالح الذكور في فاعلية الذات الاجتماعية المرتبطة بأنماط التواصل الأسري، وكذلك دراسة Sawitri وآخرون (2023) التي أبرزت اختلاف أنماط التواصل الأسري في التنبؤ بالمشكلات الداخلية والخارجية. ومن ثَمّ يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة تتفق مع بعض الأدبيات في عدم وجود فروق دالة تبعًا للخصائص التعليمية أو العمرية، لكنها تختلف عن أخرى أثبتت وجود فروق تعود إلى عوامل ديموغرافية أو أنماط تواصل معينة.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي وجدت أن التواصل الأسري يعدّ سمة ثابتة نسبيًا في الأسرة ولا يتأثر بشكل كبير بالمرحلة الدراسية للأبناء، مثل دراسة سكينة التويجري (2023) التي أظهرت أن جودة التواصل تعتمد على نمط العلاقات الأسرية وقيم الأسرة أكثر من اعتمادها على عمر الأبناء أو مستواهم الدراسي. كما تؤيد دراسة إيناس راضي يونس (2022) هذه النتيجة، حيث بينت أن أساليب التواصل تتشكل أساسًا ضمن بنية الأسرة وقيمها التربوية، ولا تتغير كثيرًا بتغير المستوى الدراسي. وهي نتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه محمة سميرة (2024) التي

أكدت عدم وجود فروق في إدراك المعاملة الوالدية والمشكلات النفسية والانفعالية والسلوكية تبعًا للمستوى الدراسي، وهو ما يعكس ثبات إدراك الأبناء للتواصل الأسري بغض النظر عن اختلاف صفوفهم الدراسية في المرحلة المتوسطة. كما تدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل نهي محمود عبد الغفار (2021) وماهر محمد أبو سعد (2021) من أنّ العوامل الأسرية الأساسية مثل نمط المعاملة وجودة التواصل ترتبط أكثر بالقيم الأسرية والتنشئة المستمرة، ولا تتأثر كثيراً بمحددات ظرفية مثل المستوى الدراسي أو العمر القريب.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة التواصل داخل الأسرة ترتبط بعوامل أسرية مستقرة مثل القيم الأسرية، أسلوب التنشئة، وعلاقة الوالدين بالأبناء، وهي عوامل تبقى متشابهة إلى حد كبير عبر المراحل الدراسية. كما قد يُعزى عدم وجود فروق إلى تقارب الفئات العمرية للتلاميذ في العينة، مما يقلل من احتمالية وجود اختلافات جوهرية في إدراكهم للتواصل الأسري.

وبناءً على ذلك، لم تتحقق الفرضية الثانية، إذ لم يظهر تأثير للمستوى الدراسي على التواصل الأسري بين التلاميذ في هذه الدراسة.

4. عرض الفرضية الثالثة تفسيرها و مناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على انه : يسهم متغير الجنس في التنبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة.

تهدف الفرضية الثالثة إلى فحص مساهمة جنس الأبناء ذكور وإناث في التنبأ بمستوى التواصل الأسري. ولاختبار هذه الفرضية، تمت إضافة متغير الجنس كمتغير تنبؤي في نموذج الانحدار إلى جانب أبعاد المعاملة الوالدية وللتحقق من ذلك، استُخدمت مجموعة من التحليلات الإحصائية وهي:

جدول (37) الملخص الإحصائي للنموذج (Model Summary)

النموذج	R	R^2	R^2المعدّل	Std. Error of the Estimate	ΔR^2	F Change	Sig. F Change

1(أبعاد المعاملة فقط)	0.290	0.084	0.046	7.486	0.084	2.191	0.030
2(إضافة الجنس)	0.290	0.084	0.041	7.505	0.000	0.018	0.89

أظهرت النتائج في الجدول أن إضافة متغير الجنس لم تساهم بشكل دال إحصائيًا في تفسير التباين في التواصل الأسري، حيث كان التغير في معامل التحديد ضئيلاً وغير دال ($\Delta R^2 = 0.000, p = 0.893$). وبذلك يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية هي العامل الوحيد ذي الدلالة الإحصائية في النموذج، في حين لم يكن لمتغير الجنس أثر يُذكر في تفسير إدراك الأبناء للتواصل الأسري.

الجدول(38) تحليل التباين (ANOVA)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
1	الانحدار	982.078	8	122.760	2.191	0.030
	الباقي	10703.042	191	56.037		
	الإجمالي	11685.120	199			
2	الانحدار	983.084	9	109.232	1.939	0.049
	الباقي	10702.036	190	56.327		
	الإجمالي	11685.120	199			

يهدف تحليل التباين إلى اختبار مدى دلالة النموذج في تفسير التباين في التواصل الأسري. يوضح الجدول أن النموذج الأول الذي تضمن أبعاد المعاملة الوالدية كان دالًا إحصائيًا ($F = 2.191, Sig = 0.030$)، مما يعني أن المعاملة الوالدية تسهم في تفسير جزء من التباين في التواصل الأسري، رغم أن هذه النسبة ضئيلة.

أما في النموذج الثاني، بعد إضافة متغير الجنس، فقد انخفضت قيمة **(F)** إلى 1.939 وأصبحت الدلالة الحدية(Sig = 0.049) ، وهو ما يشير إلى أن إدخال الجنس لم يضف قوة تفسيرية مهمة للنموذج، بل ظل أثره غير معنوي إحصائيًا.

وبالتالي، يتضح أن أبعاد المعاملة الوالدية هي العامل الرئيس ذو الدلالة الإحصائية، في حين لم يظهر لمتغير الجنس أثر يُذكر في التباين الكلي للتواصل الأسري.

مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تشير نتائج تحليل التباين **(ANOVA)** إلى أنّ الفروق في مستوى التواصل الأسري بين التلاميذ وفقًا للجنس (ذكور – إناث) لم تكن دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة **(F = 1.939)** عند مستوى دلالة **(Sig = 0.049)**. وهذا يعني أنّ التلاميذ من الجنسين يدركون التواصل الأسري بصورة متقاربة، دون وجود فروق جوهرية بينهم بعد التحكم في تأثير أساليب المعاملة الوالدية.

أظهرت النتائج أن إضافة متغير الجنس لم يساهم بشكل ذي دلالة إحصائية في تفسير التباين في التواصل الأسري، حيث كان التغير في معامل التحديد (ΔR^2) ضئيلاً وغير دال إحصائيًا = ΔR^2) 0.000, p = 0.89).كما أن معامل الانحدار للجنس في النموذج لم يكن ذا دلالة إحصائية. وهذا يعني أن جنس الأبناء لا يتنبأ بمستوى التواصل الأسري ولا توجد فروق دالة في متوسط الإدراك بين الذكور والإناث بعد الأخذ في الاعتبار تأثير أساليب المعاملة الوالدية.

في ضوء المقاربة النسقية لعلم النفس الأسري، يمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الأسرة تُفهم على أنها نسق متكامل يحدد أنماط التفاعل والتواصل من خلال شبكة من العلاقات والحدود والأدوار المشتركة **(Minuchin, 1985 ؛Bowen, 1978)**.

فالتواصل داخل الأسرة لا يُدار باعتباره انعكاسًا لخصائص فردية مثل الجنس، بل باعتباره وظيفة نسقية تهدف إلى الحفاظ على التوازن الداخلي للأسرة (homeostasis) وضبط تفاعلاتها. ومن ثم، فإن غياب الفروق الدالة بين الجنسين يعكس أنّ الأسرة تسعى لتطبيق أنماط تواصل موحدة نسبيًا

مع جميع الأبناء، بما يضمن الاستقرار النسقي ويجنب حدوث اختلالات أو توترات في العلاقات الأسرية.

كما أن هذه النتيجة تنسجم مع ما أشار إليه Goldenberg & Goldenberg (2013) من أنّ التواصل يمثل آلية تنظيمية نسقية، يُعاد من خلالها إنتاج القيم والمعايير الأسرية بصورة مشتركة، دون أن يتأثر بالضرورة بالاختلافات الجندرية. ويُحتمل أن طبيعة المرحلة العمرية (مرحلة المتوسط) والبيئة الثقافية والاجتماعية للعينة قد ساهمت في تعزيز هذا النمط من المعاملة المتشابهة بين الذكور والإناث، بحيث لم تُتح فرص كافية لظهور فروق جندرية واضحة في التواصل الاسري.

فنتيجة الفرضية الثالثة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة بلعباس (2016) التي لم تجد فروقًا دالة في أنماط الاتصال الأسري تعزى إلى الجنس، مما يعزز فكرة أن التواصل داخل الأسرة قد يتسم بدرجة من الثبات بغضّ النظر عن النوع الاجتماعي للأبناء.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شلبي (2022) التي وجدت فروقًا دالة لصالح الذكور في فاعلية الذات الاجتماعية المرتبطة بأنماط التواصل الأسري، بما يشير إلى أن التواصل الاسري قد يتباين أحيانًا تبعًا للجنس في سياقات معينة. كما أن بعض الدراسات الأخرى مثل Sawitri وآخرون (2023) أبرزت أن أنماط التواصل الأسري قد تتأثر بخصائص ديموغرافية معينة وتنعكس في صورة فروق في المشكلات الداخلية والخارجية.

كذلك تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نهي محمود عبد الغفار (2021) ومحمة سميرة (2024)، حيث أشارت كلتاهما إلى أنّ إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية والتواصل الأسري لا يختلف اختلافًا جوهريًا تبعًا للجنس. كما تتماشى مع ما توصلت إليه إيناس راضي يونس (2022) التي وجدت أنّ الفروق بين الجنسين في بعض الجوانب النفسية موجودة لكنها محدودة، ولا تمتد بالضرورة لتشمل التواصل الأسري. وهذا يعكس أن القيم التربوية وأنماط التنشئة التي يعتمدها الوالدان في كثير من الأسر تبقى موحدة إلى حد كبير بغض النظر عن جنس الأبناء، خاصة في المراحل الدراسية المتوسطة حيث تسود بيئة تعليمية وأسرية متقاربة نسبيًا.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعاملة الوالدية تمثل في الأساس استجابة للظروف الأسرية والقيم الثقافية السائدة أكثر من كونها متغيرة بحسب جنس الأبناء. ففي كثير من البيئات، خاصة تلك التي تتبنى قيماً متقاربة في التنشئة، يميل الوالدان إلى تقديم معاملة متشابهة للأبناء والبنات من حيث الاهتمام، والدعم العاطفي، والضبط السلوكي، ما يؤدي إلى تلاشي الفروق بين الجنسين في إدراكهم للتواصل الأسري. ويبدو أنّ الفروق في المعاملة قد تظهر بصورة أوضح في مراحل لاحقة أو في مجتمعات تتبنى أدواراً جندرية صارمة، لكنها في هذه المرحلة العمرية وفي سياق الدراسة الحالية تبدو محدودة للغاية.

من ناحية أخرى، يمكن أن تعود محدودية تأثير الجنس إلى طبيعة التواصل الأسري ذاته، فهو يرتبط غالبًا بأنماط الاتصال داخل الأسرة، مثل التوافق والاعتدال والديمقراطية، وهذه القيم والممارسات تتشكل في إطار ثقافي واجتماعي شامل لا يميز بالضرورة بين الذكور والإناث، بل يسعى إلى تربية الأبناء على أساس مشترك من القيم الاجتماعية والأخلاقية، وهو ما يقلل من أثر متغير الجنس على هذه العلاقة.

وبناءً على ذلك، تؤكد هذه النتيجة أنّ تحسين التواصل الأسري يتطلب التركيز على أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية مثل التقبل، المساواة، والديمقراطية، بدلًا من البحث عن فروق تبعًا للجنس، إذ تشير البيانات إلى أنّ هذه الفروق ليست ذات تأثير معنوي في المرحلة الحالية من الدراسة.

الاستنتاج العام:

بعد تحليل النتائج الإحصائية ومناقشتها في ضوء الإطارين النظري والدراسات السابقة، بات من الممكن استخلاص جملة من المؤشرات العلمية التي تعكس مدى تحقق الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة. ويأتي هذا الاستنتاج العام ليلخص أهم ما توصلت إليه الفروض جميعها، مبرزًا أوجه الاتفاق والاختلاف، ومحددًا الأبعاد التي تفسر طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء في مرحلة المتوسط.

الفرضية الأولى :توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (للأب والأم) والتواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء.

أظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معظم أبعاد المعاملة الوالدية والتواصل الأسري، لكنها محدودة القوة، حيث فسرت أساليب المعاملة الوالدية نسبة صغيرة فقط من التباين في مستوى التواصل.

وعليه النتائج تدعم الفرضية جزئيًا، إذ يظهر أن أسلوب الأب والأم معًا يؤثران على التواصل الأسري، مع بروز أثر بُعد إثارة الألم النفسي كعامل أكثر تأثيرًا على مستوى التواصل، مقارنة بالأبعاد الأخرى.

الفرضية الثانية: نتوقع أن يختلف مستوى التواصل الأسري لدى التلاميذ باختلاف المستوى الدراسي.

و أظهرت نتائج ANOVA عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية في التواصل الأسري.

وبتالي لم تتحقق الفرضية، إذ لم يتأثر التواصل الأسري للابناء بتقدّمهم في المستوى الدراسي.

الفرضية الثالثة: يسهم متغير الجنس في التنبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة.

بينت النتائج أن الجنس لم يشكّل متغيرًا منبأ بمستوى التواصل الأسري لدى أفراد العينة.

وعليه لم تتحقق الفرضية، إذ لا توجد فروق جوهرية في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التواصل الأسري باختلاف جنس الأبناء.

بشكل عام، تؤكد الدراسة أنّ **أساليب المعاملة الوالدية** تؤثر على التواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء، مع بروز دور الأب بشكل أوضح مقارنة بالأم، بينما لم تتأثر هذه العلاقة لا بالمستوى الدراسي ولا بجنس الأبناء. هذا يسلط الضوء على أهمية تبني أساليب تواصل إيجابية ومتوازنة داخل الأسرة لضمان بيئة أسرية داعمة ومفتوحة للحوار.

المراجع

قائمة المراجع:

1. أبو عوف، طلعت محمد. (2008) **الأسرة والأبناء الموهوبين**، ط1 ، الإسكندرية العلم والإيمان للنشر التوزيع، مصر.
2. أسماء سيد أحمد حريز، (2023)، **أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في التربية في ضوء انتشار تكنولوج الذكاء الاصطناعي**، جامعة القاهرة، المجلة المصرية.
3. برو محمد، معوش عبد الحميد. (2013) **الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا**. جامعة قصدي مرباح. ورقلة.
4. بلعباس، نادية. (2016) **انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية**. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد بن احمد. هران.
5. بلميلود، نوال. (2023) **التواصل الاسري وعلاقته بحدوث الطلاق**، مذكرة ماستر، جامعة محمد بن احمد، وهران.
6. بوثلجة، مختار. (2017) **العلاج النسقي**. مطبوعة جامعية.
7. بولنعاش، هاجر. (2024) **أنماط التواصل الأسري والصلابة النفسية لدى المراهق**.مذكرة ماستر. جامعة غرداية.
8. جميلة، بن زاف(2013) **التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
9. الجندي، نـــزيه. (2010) **التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان**، مجلة جامعة دمشق.
10. جيهان بن سالم بن محمد، (2016)، **أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية**، مذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، عمان.
11. خياط نجوى، بن عبد الباسط كاميليا عائشة، (2020)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
12. رحماني، شريفة (2018) **أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة** .مجلة الأكاديمية فضيلة للبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية .جامعة وهران الجزائر. مجلد 05.العدد 02.

13. رحماني، شريفة، زيدي كريمة، حرطاني أمينة. (2021) **علاقة أنماط التواصل الأسري لدى الأب بالصلابة النفسية للأبناء** .مجلة الموافق للبحوث والدارسات .المجلد 17.العدد.01
14. زكريا الشربيني، يسرى صادق (2009) **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**، ط ،1دار الفكر العربي، القاهرة.
15. زهية بوشليطة، (2019)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالثقة لديهم**، مذكرة ماجستير في علم النفس توجيه وإرشاد تربوي، جامعة جيجل.
16. سامية إبريعم (2012) **إدراك الأبناء الأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي**، دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
17. السبعاوي، فضيلة عرفات(2010) **الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، ط،1دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
18. شليغم غنية، حماني فضيلة (2013) **الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر**.ورقلة
19. شيماء مبارك (2013) **التواصل الأسري ودوره في ترسيخ قيم المواطنة**، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية، ورقلة.
20. عبد الحميد جديد، أولاد حيمودة جمعة، بن طاهر تيجاني(2018) **مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات**، جامعة عمار ثليجي الاغواط، الجزائر.
21. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي، (2008)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريده**، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
22. فايزة خضر محمد بشير، (2012)، **التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، غزة.

23. قاسم، خيرة (2021) **الاسرة الجزائرية في ظل العولمة وغياب التواصل الاسري.** مجلة الرستمية. مجلد .02العدد 01.
24. كفافي، علاء الدين. (2015) **علم النفس الأسري.** دار الفكر.
25. كلير، فهيم. (1998) **المشكلات النفسية للمراهق،** دار الثقافة.
26. لافي ناصر عوده البلوي، (2011)، **أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين** (دارسة ميدانية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية.
27. محمد النوبي محمد علي(2010) **التنشئة الأسرية،** ط ،1دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
28. محمود، محمد الشيخ. (2010) **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون،** مجلة جامعة دمشق.
29. منصور عبد المجيد، السيد أحمد وشربيني، زكريا أحمد وصادق، يسرية(2003) **طفل ومشكلاته النفسية والتربوية والاجتماعية الأسباب وطرح العلاج.** ط الأولى. دار القباء للنشر والتوزيع.
30. ميادة محمد، أحمد عبد الله (2015) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية** بمحلية الخرطوم رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
31. نادية، بوشلالق (2013) **الإتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة.**
32. نجاح أحمد، محمد دويك، (2008)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة،** مذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة.
33. يعقوب، مراد(2017) **أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق** .أطروحة دكتوراه. جامعة أبو القاسم سعد الله. الجزائر.

المراجع الأجنبية:

1. Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978). Patterns of attachment : A psychological study of the strange situation. Lawrence Erlbaum.
2. Allen, J. P., & Tan, J. S. (2016). The development of attachment in adolescence. In J. Cassidy & P. R. Shaver (Eds.), Handbook of attachment : Theory, research, and clinical applications (pp. 399–415). Guilford Press.
3. Banmen, J. (2002). Satir model : Theory and practice. Sage Publications.
4. Bateson, G. (1972). Steps to an ecology of mind. University of Chicago Press.
5. Blumer, H. (1969). Symbolic interactionism : Perspective and method. University of California Press.
6. Bowlby, J. (1969). Attachment and loss : Vol. 1. Attachment. Basic Books.
7. Bowlby, J. (1982). Attachment and loss : Retrospect and prospect. American Journal of Orthopsychiatry, 52(4), 664–678.
8. Bretherton, I. (1992). The origins of attachment theory : John Bowlby and Mary Ainsworth. Developmental Psychology, 28(5), 759–775.
9. Cassidy, J., & Shaver, P. R. (Eds.). (2016). Handbook of attachment : Theory, research, and clinical applications (3rd ed.). Guilford Press.
10. Goldenberg, I., & Goldenberg, H. (2012). Family therapy : An overview (8th ed.). Cengage Learning.
11. LaRossa, R., & Reitzes, D. C. (1993). Symbolic interactionism and family studies. In P. G. Boss, W. J. Doherty, R. LaRossa, W. R. Schumm, & S. K. Steinmetz (Eds.), Sourcebook of family theories and methods : A contextual approach (pp. 135–166). Springer.
12. Lyons-Ruth, K., & Jacobvitz, D. (2016). Attachment disorganization : Genetic factors, parenting contexts, and developmental transformation from infancy to adulthood. In J. Cassidy & P. R. Shaver (Eds.), Handbook of attachment : Theory, research, and clinical applications (pp. 667–695). Guilford Press.
13. Mead, G. H. (1934). Mind, self, and society. University of Chicago Press.
14. Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). Attachment in adulthood : Structure, dynamics, and change (2nd ed.). Guilford Press.
15. Satir, V. (1983). Conjoint family therapy (3rd ed.). Science and Behavior Books.
16. Satir, V. (1988). The new peoplemaking. Science and Behavior Books.
17. Satir, V. (1991). Changing with families : A book about further education for being human. Celestial Arts.
18. Scherer, K. R., & Ekman, P. (Eds.). (1982). Handbook of methods in nonverbal behavior research. Cambridge University Press.
19. Thompson, R. A. (2008). Early attachment and later development : Familiar questions, new answers. In J. Cassidy & P. R. Shaver (Eds.), Handbook of

attachment : Theory, research, and clinical applications (pp. 348–365). Guilford Press.
20. Watzlawick, P., Beavin, J. H., & Jackson, D. D. (1967). Pragmatics of human communication : A study of interactional patterns, pathologies, and paradoxes. W. W. Norton & Company.
21. Zimmermann, P. (2004). Attachment representations and characteristics of friendship relations during adolescence. Journal of Experimental Child Psychology, 88(1), 83–101.
22. Amalin, K., & Amin, A. (2022). Family communication and psychosocial adjustment among adolescents: A correlational study. Journal of Adolescent Research, 37(4), 512–528. https://doi.org/xxxx
23. Barber, B. K. (1996). Parental psychological control: Revisiting a neglected construct. Child Development, 67(6), 3296–3319. https://doi.org/10.2307/1131780
24. Bowen, M. (1978). Family therapy in clinical practice. New York: Jason Aronson.
25. Cohen, J., Cohen, P., West, S. G., & Aiken, L. S. (2003). Applied multiple regression/correlation analysis for the behavioral sciences (3rd ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
26. Dwairy, M. (2006). Parenting styles, individuation, and mental health of Arab adolescents: A third cross-regional research study. Journal of Cross-Cultural Psychology, 37(3), 262–272. https://doi.org/10.1177/0022022106286924
27. Minuchin, S. (1974). Families and family therapy. Cambridge, MA: Harvard University Press.
28. Olson, D. H. (2000). Circumplex model of marital and family systems. Journal of Family Therapy, 22(2), 144–167. https://doi.org/10.1111/1467-6427.00144
29. Minuchin, S. (1974). Families and Family Therapy. Harvard University Press.
30. Bowen, M. (1978). Family Therapy in Clinical Practice. Jason Aronson.
31. Cox, M. J., & Paley, B. (2003). Understanding families as systems. Current Directions in Psychological Science, 12(5), 193-196.
32. Walsh, F. (2016). Family resilience: A developmental systems framework. European Journal of Developmental Psychology, 13(3), 313-324.
33. Bowen, M. (1978). Family Therapy in Clinical Practice. Jason Aronson.
34. Minuchin, S. (1985). Families and Individual Development: Provocations from the Field of Family Therapy. Child Development, 56(2), 289–302.
35. Goldenberg, H., & Goldenberg, I. (2013). Family Therapy: An Overview (8th ed.). Cengage Learning
36. Bowen, M. (1978). Family Therapy in Clinical Practice. Jason Aronson.

37. Minuchin, S. (1974). Families and Family Therapy. Harvard University Press.
38. Olson, D. H. (1986). Circumplex Model of Marital and Family Systems. Journal of Family Therapy, 22(2), 144–167.
39. Cox, M. J., & Paley, B. (1997). Families as systems. Annual Review of Psychology, 48, 243–267.

الملاحق

الملحق رقم (01): استبيان اساليب المعاملة الوالدية (الصورة الاولية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأطوفونيا

تخصص علم النفس العيادي

أعزائي التلاميذ نضع بين أيديكم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التواصل الأسري، ونرجو منكم الإجابة على الفقرات بوضع علامة (+) في الخانة التي تعبر عن رأيكم بشكل صادق. لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فالأهم هو اختيار ما يعبر عن تجربتكم.

يرجى تحديد الفئات التي تنتمون إليها بوضع علامة:(+)

الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

المستوى الدراسي:

المستوى الأولى متوسط ☐

المستوى الثانية متوسط ☐

المستوى الثالثة متوسط ☐

المستوى الرابعة متوسط ☐

نشكر لكم تعاونكم

المحور الأول: أساليب المعاملة الوالدية

	العبـــــــــــــارات	الأب			الأم		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
1.	يقوم والدي (والدتي) بنصحي وتوجيهي قبل أن يقوم بعقابي.						
2.	يعطيني والدي(والدتي) الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه.						
3.	يشجعني والدي(والدتي) في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.						
4.	يعاقبني والدي (والدتي) عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة.						
5.	لا يهتم والدي(والدتي) بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي.						
6.	يمنعني والدي(والدتي) من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي.						
7.	يحرمني والدي(والدتي) من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني أستعمله لحاجياتي المدرسية.						

		الأب			الأم		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
8.	يؤلمني أن أرى والدي(والدتي) يهتم بإخوتي أكثر مني.						
9.	يهتم والدي(والدتي) بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسبا لي.						
10.	يشاركني والدي(والدتي) في حل المشكلات التي تعترضني						
11.	يتابعني والدي (والدتي) في مساري الدراسي ويشجعني كي لا أتراجع عن تفوقي ونجاحي.						
12.	يعاملني والدي (والدتي) بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخوتي.						
13.	لا يشعر والدي (والدتي) بوجودي أو غيابي في المنزل.						
14.	يصاب والدي (والدتي) بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا بالدراسة مع زملائي						
15.	يتحكم والدي (والدتي) في اختياراتي ضنا منه أنني ما زلت صغيرا.						
16.	لا يمدحني والدي(والدتي) رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي.						
17.	ألجأ إلى والدي (والدتي) عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.						
18.	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.						
19.	عندما يمدحني والدي (والدتي) على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق.						
20.	عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخوتي لا ينحاز والدي(والدتي) لي بل يكون حياديا.						
21.	أشعر أن والدي (والدتي) ينبذني ولا يريد رؤيتي لأنه يتضايق بوجودي.						
22.	يقوم والدي (والدتي) بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.						
23.	يضربني والدي (والدتي) على أخطائي حتى لو كانت بسيطة.						
24.	يشعرني والدي(والدتي) بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني طرفا فيها.						
25.	يهتم والدي(والدتي) بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم.						
26.	يعجب بي والدي (والدتي) عندما أدير حوارا حول مشكلة ما وأجد لها حلا.						

		الأب			الأم		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
.27	يقدم والدي (والدتي) لي مكافئات وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهدا أعلى.						
.28	يعطيني والدي (والدتي) مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا.						
.29	قليلا جدا ما يتحدث معي والدي(والدتي)						
.30	لا يرفض لي والدي (والدتي) طلبا مهما كان هذا الطلب.						
.31	يعاقبني والدي (والدتي) على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.						
.32	لا يعطف على والدي (والدتي) حتى عند حاجتي إليه.						
.33	تقوم تربية والدي (والدتي) لي على مبادئ الدِّين الإسلامي.						
.34	يدربني والدي (والدتي) على أخد قراراتي الشخصية بنفسي.						
.35	يشجعني والدي (والدتي) على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.						
.36	يحرص والدي(والدتي) علي وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والعلمية.						
.37	يتركني والدي (والدتي) بمفردي عندما تعترضني مشكلة.						
.38	يقلق على والدي (والدتي) إذا ما أصابتني مشكلة سواء في المدرسة أو البيت.						
.39	يعتبر والدي (والدتي) الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء.						
.40	يعاملني والدي (والدتي) كغريب.						
.41	يقوم والدي(والدتي) بتبصيري بنتائج تجاربه كي أستفيد منها مستقبلا.						
.42	يحترم والدي (والدتي) اختلافي معه في الرأي.						
.43	دعم والدي (والدتي) لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم.						
.44	يوفر والدي (والدتي) لي ولإخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من أجل النجاح والتفوق.						
.45	لم يحصل أن اصحبني والدي (والدتي) الى مكتبة خارجية أو المعرض كتاب.						
.46	إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدي (والدتي) في حالة ذهول وقلق.						

		الأب			الأم		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
47.	يفرض عليّ والدي (والدتي) القيود على تصرفاتي ويهتم بمعرفة أين أتواجد وماذا أفعل بالضبط.						
48.	يحرمني والدي (والدتي) حتى من التعبير عن ذاتي.						
49.	يهتم والدي (والدتي) بتدريبي على مهارة الكمبيوتر واستعمالاته.						
50.	يعطيني والدي (والدتي) الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمستقبلي.						
51.	يشجعني والدي(والدتي) على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها.						
52.	لا يسرع والدي (والدتي) في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي.						
53.	لا يوفر لي والدي (والدتي) متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا ومتميزا.						
54.	لا يتركني والدي (والدتي) أن أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها.						
55.	يهتم والدي (والدتي) بمواهبي التي تزيد من تفوقي الدراسي.						
56.	يكلفني والدي (والدتي) ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها.						
57.	يحرص والدي (والدتي) على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي.						
58.	لا تقوم تربية والدي (والدتي) على التفضيل غير المنطقي بين أبنائه (ذكر، أنثى، صغير، كبير)						
59.	أشعر أن والدي (والدتي) لا يكترث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل.						
60.	يفضل والدي (والدتي) أن أبقى أمام عينيه خوفا على مما قد يصيبن						

استبيان اساليب المعاملة الوالدية صورة الاب (الصورة النهائية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأطوفونيا

تخصص علم النفس العيادي

أعزائي التلاميذ نضع بين أيديكم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التواصل الأسري، ونرجو منكم الإجابة على الفقرات بوضع علامة (+) في الخانة التي تعبر عن رأيكم بشكل صادق. لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فالأهم هو اختيار ما يعبر عن تجربتكم.

يرجى تحديد الفئات التي تنتمون إليها بوضع علامة:(+)

الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

المستوى الدراسي:

المستوى الأولى متوسط ☐

المستوى الثانية متوسط ☐

المستوى الثالثة متوسط ☐

المستوى الرابعة متوسط ☐

نشكر لكم تعاونكم

المحور الأول: أساليب المعاملة الوالدية

	العبارات	الاب		
		دائما	أحيانا	أبدا
1.	يقوم والدي بنصحي وتوجيهي قبل أن يقوم بعقابي.			
2.	يعطيني والدي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه.			
3.	يشجعني والدي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.			
4.	يعاقبني والدي عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة.			
5.	لا يهتم والدي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي.			
6.	يمنعني والدي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي.			

.7	يحرمني والدي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني أستعمله لحاجياتي المدرسية.			
.8	يهتم والدي بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسبا لي.			
.9	يشاركني والدي(والدتي) في حل المشكلات التي تعترضني			
.10	يتابعني والدي في مساري الدراسي ويشجعني كي لا أتراجع عن تفوقي ونجاحي.			
.11	يعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخوتي.			
.12	لا يشعر والدي بوجودي أو غيابي في المنزل.			
.13	يصاب والدي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا بالدراسة مع زملائي			
.14	يتحكم والدي في اختياراتي ضنا منه أنني ما زلت صغيرا.			
.15	لا يمدحني والدي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي.			
.16	ألجأ إلى والدي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.			
.17	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.			
.18	عندما يمدحني والدي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق.			
.19	يقوم والدي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.			
.20	يضربني والدي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة.			
.21	يشعرني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني طرفا فيها.			
.22	يهتم والدي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم.			
.23	يعجب بي والدي عندما أدير حوارا حول مشكلة ما وأجد لها حلا.			
.24	يقدم والدي لي مكافئات وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهدا أعلى.			
.25	يعطيني والدي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا.			
.26	قليلا جدا ما يتحدث معي والدي			
.27	لا يرفض لي والدي طلبا مهما كان هذا الطلب.			
.28	يعاقبني والدي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.			
.29	تقوم تربية والدي لي على مبادئ الدِّين الإسلامي.			

.30	يدربني والدي على أخد قراراتي الشخصية بنفسي.			
.31	يشجعني والدي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.			
.32	يحرص والدي علي وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والعلمية.			
.33	يقلق على والدي إذا ما أصابتني مشكلة سواء في المدرسة أو البيت.			
.34	يعتبر والدي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء.			
.35	يقوم والدي بتبصيري بنتائج تجاربه كي أستفيد منها مستقبلا.			
.36	يحترم والدي اختلافي معه في الرأي.			
.37	دعم والدي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم.			
.38	يوفر والدي لي ولإخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من أجل النجاح والتفوق.			
.39	لم يحصل أن اصحبني والدي الى مكتبة خارجية أو المعرض كتاب.			
.40	إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدي في حالة ذهول وقلق.			
.41	يحرمني والدي حتى من التعبير عن ذاتي.			
.42	يهتم والدي بتدريبي على مهارة الكمبيوتر واستعمالاته.			
.43	يعطيني والدي الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمستقبلي.			
.44	يشجعني والدي على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها.			
.45	لا يوفر لي والدي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا ومتميزا.			
.46	يهتم والدي بمواهبي التي تزيد من تفوقي الدراسي.			
.47	يكلفني والدي ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها.			
.48	يحرص والدي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي.			
.49	لا تقوم تربية والدي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائه (ذكر، أنثى، صغير، كبير)			
.50	أشعر أن والدي لا يكترث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل.			
.51	يفضل والدي أن أبقى أمام عينيه خوفا على مما قد يصيبن			

استبيان اساليب المعاملة الوالدية صورة الام (الصورة النهائية)

	العبـــــــــــــــارات	الأم		
		دائما	أحيانا	أبدا
1.	تقوم (والدتي) بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي.			
2.	تعطيني (والدتي) الحرية في مناقشة أموري الخاصة معها.			
3.	تشجعني (والدتي) في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.			
4.	تعاقبني (والدتي) عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة.			
5.	لا تهتم (والدتي) بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي.			
6.	تمنعني (والدتي) من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي.			
7.	تحرمني (والدتي) من مصروفي الخاص حتى لو كانت تعلم أنني أستعمله لحاجياتي المدرسية.			
8.	تهتم (والدتي) بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما تراه مناسبا لي.			
9.	تشاركني (والدتي) في حل المشكلات التي تعترضني			
10.	تعاملني (والدتي) بالطريقة نفسها التي تعامل بها إخوتي.			
11.	تصاب (والدتي) بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا بالدراسة مع زملائي			
12.	تتحكم (والدتي) في اختياراتي ضنا منها أنني ما زلت صغيرا.			
13.	ألجأ إلى (والدتي) عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.			
14.	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.			
15.	عندما تمدحني (والدتي) على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق.			
16.	تقوم (والدتي) بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.			
17.	تضربني (والدتي) على أخطائي حتى لو كانت بسيطة.			
18.	تشعرني (والدتي) بالذنب لوقوع أي مشكلة وتلومني وكأنني طرفا فيها.			
19.	تهتم (والدتي) بأصدقائي وتحترمهم خاصة المتفوقين منهم.			

20.	تعجب بي (والدتي) عندما أدير حوارا حول مشكلة ما وأجد لها حلا.			
21.	تقدم (والدتي) لي مكافئات وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى.			
22.	تعطيني (والدتي) مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا تفرق بيننا.			
23.	قليلا جدا ما تتحدث معي (والدتي)			
24.	لا ترفض لي (والدتي) طلبا مهما كان هذا الطلب.			
25.	تعاقبني (والدتي) على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.			
26.	لا تعطف على (والدتي) حتى عند حاجتي إليها.			
27.	تقوم تربية (والدتي) لي على مبادئ الدِّين الإسلامي.			
28.	تدربني (والدتي) على أخد قراراتي الشخصية بنفسي.			
29.	تشجعني (والدتي) على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.			
30.	تحرص (والدتي) علي وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والعلمية.			
31.	تقلق على (والدتي) إذا ما أصابتني مشكلة سواء في المدرسة أو البيت.			
32.	تعتبر (والدتي) الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء.			
33.	تعاملني (والدتي) كغريب.			
34.	تقوم (والدتي) بتبصيري بنتائج تجاربها كي أستفيد منها مستقبلا.			
35.	تحترم (والدتي) اختلافي معها في الرأي.			
36.	دعم (والدتي) لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم.			
37.	توفر (والدتي) لي ولإخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من أجل النجاح والتفوق.			
38.	لم يحصل أن اصحبتني (والدتي) الى مكتبة خارجية أو المعرض كتاب.			
39.	إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد (والدتي) في حالة ذهول وقلق.			
40.	تفرض عليَّ (والدتي) القيود على تصرفاتي وتهتم بمعرفة أين أتواجد وماذا أفعل بالضبط.			
41.	تحرمني (والدتي) حتى من التعبير عن ذاتي.			
42.	تهتم (والدتي) بتدريبي على مهارة الكمبيوتر واستعمالاته.			

43.	تعطيني (والدتي) الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمستقبلي.			
44.	تشجعني (والدتي) على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها.			
45.	لا تسرع (والدتي) في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي.			
46.	لا توفر لي (والدتي) متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا ومتميزا.			
47.	تهتم (والدتي) بمواهبي التي تزيد من تفوقي الدراسي.			
48.	تكلفني (والدتي) ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها.			
49.	تحرص (والدتي) على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي.			
50.	لا تقوم تربية (والدتي) على التفضيل غير المنطقي بين أبنائها (ذكر، أنثى، صغير، كبير)			
51.	أشعر أن (والدتي) لا تكترث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل.			
52.	تفضل (والدتي) أن أبقى أمام عينيه خوفا على مما قد يصيبن			

الملحق رقم (02): استبيان التواصل الاسري (الصورة الاولية)

الارقام	العبـــــــــــــــارات	غالبا	أحيانا	نادرا
.1	يتحاور أبي وأمي في الموضوعات المختلفة.			
.2	أتحاور أنا وأمي في أموري الشخصية.			
.3	أتحدث مع أخوتي في أمورهم الشخصية.			
.4	يقرر أبي كثير من القرارات دون الرجوع لأمي.			
.5	أنظر إلى أبي أثناء الحوار.			
.6	لا أهتم بمشاكل أخوتي.			
.7	لا يقاطع أي من الوالدين الآخر أثناء الحوار.			
.8	يفرض أبي آرائه على دون مناقشة.			
.9	أتناقش مع أخوتي في شئون الأسرة.			
.10	ينسحب أي من الوالدين من الحوار قبل إتمامه.			
.11	لا أخشى الحوار مع أمي.			
.12	لا يسود الصمت جلساتي مع أخوتي.			
.13	تفهم أمي مقاصد أبي دون أن يتكلم.			
.14	لا يفضل أبي الحوار معي.			
.15	لا يفهمني أخوتي.			
.16	يلاحظ أبي تعبيرات وجه أمي عند عودته إلى المنزل.			
.17	يصمت أبي أثناء تواجدنا في مكان واحد.			
.18	أفضل التحاور مع زملائي عن التحاور مع أخوتي.			
.19	لا يسأل أبي عن شئون المنزل.			
.20	ينظر أبي وأمي إلى بعضهما البعض أثناء الحوار.			
.21	لا أعرض خططي المستقبلية على أبي.			
.22	أوجه أخوتي إذا أقدموا على تصرف خاطئ.			
.23	يتناقش أبي وأمي في الأمور الأسرية معاً.			
.24	يسفه أبي من آرائي.			
.25	أرفض أن ينقد أخوتي تصرفاتي.			

.26	تشركني أمي في القرارات الخاصة بالأسرة			
.27	يتقبل أخوتي أن استعير أدواتهم.			
.28	تعرف أمي مرتب أبي.			
.29	لا يعانقني أبي بعد عودته من سفر.			
.30	لا أسمع السباب والشتائم بين أبي وأمي.			
.31	تبتسم أمي لسلوكياتي الجيدة.			
.32	أنادي أخوتي بالكنية التي يحبونها.			
.33	يسألني أبي بودٍ عن أحداث يومي.			
.34	يشرك أبي أمي في معظم أموره.			
.35	يتبادل أبي وأمي المجاملات اللفظية			
.36	تحرص أمي على ما يسعد أبي.			
.37	أفضل تصفح الأنترنت عن الجلوس مع أمي.			
.38	لا يحرص أبي وأمي على التنزه سوياً.			
.39	يحرص أبي وأمي على الاحتفال بمناسباتهما.			
.40	تبدي أمي لهفتها لغياب أبي.			
.41	تتقبل أمي آرائي المخالفة لها.			
.42	يعبر أبي وأمي عن مشاعرهما أمامنا.			
.43	تسهر أمي بجانبي إذا مرضت.			
.44	لا يستحسن أبي ما تقوله أو تفعله أمي.			
.45	لا يبدي أبي شعور الفخر بي.			
.46	تتواصل أمي مع أبي تليفونيا للاطمئنان عليه.			
.47	تبدي أمي ترحيبا بعودة أبي إلى المنزل.			
.48	تعبر أمي عن قلقها علي.			
.49	أتمنى لو لم يكن لدي أخوة.			
.50	يفضل أبي العزلة إذا واجهته مشكلة.			
.51	أحتضن أمي.			
.52	أغضب من بقائي مع أخوتي بالمنزل.			
.53	لا يسود الصمت إذا جلس أبي وأمي بمفردهما.			

54.	يضجر أبي من متطلباتي المادية.			
55.	أتشاجر مع أخوتي.			

استبيان التواصل الاسري (الصورة النهائية)

الارقام	العبـــــــــــــارات	غالبا	أحيانا	نادرا
.1	يتحاور أبي وأمي في الموضوعات المختلفة.			
.2	أتحاور أنا وأمي في أموري الشخصية.			
.3	أتحدث مع أخوتي في أمورهم الشخصية.			
.4	لا أهتم بمشاكل أخوتي.			
.5	لا يقاطع أي من الوالدين الآخر أثناء الحوار.			
.6	يفرض أبي آرائه على دون مناقشة.			
.7	ينسحب أي من الوالدين من الحوار قبل إتمامه.			
.8	لا أخشى الحوار مع أمي.			
.9	تفهم أمي مقاصد أبي دون أن يتكلم.			
.10	لا يفهمني أخوتي.			
.11	يلاحظ أبي تعبيرات وجه أمي عند عودته إلى المنزل.			
.12	يصمت أبي أثناء تواجدنا في مكان واحد.			
.13	لا يسأل أبي عن شئون المنزل.			
.14	ينظر أبي وأمي إلى بعضهما البعض أثناء الحوار.			
.15	لا أعرض خططي المستقبلية على أبي.			
.16	أوجه أخوتي إذا أقدموا على تصرف خاطئ.			
.17	يتناقش أبي وأمي في الأمور الأسرية معاً.			
.18	يتقبل أخوتي أن استعير أدواتهم.			
.19	تعرف أمي مرتب أبي.			
.20	لا يعانقني أبي بعد عودته من سفر.			
.21	لا أسمع السباب والشتائم بين أبي وأمي.			
.22	تبتسم أمي لسلوكياتي الجيدة.			

.23	أنادي أخوتي بالكنية التي يحبونها.			
.24	يسألني أبي بودٍ عن أحداث يومي.			
.25	يشرك أبي أمي في معظم أموره.			
.26	يتبادل أبي وأمي المجاملات اللفظية			
.27	تحرص أمي على ما يسعد أبي.			
.28	أفضل تصفح الأنترنت عن الجلوس مع أمي.			
.29	يحرص أبي وأمي على الاحتفال بمناسباتهما.			
.30	تتقبل أمي آرائي المخالفة لها.			
.31	يعبر أبي وأمي عن مشاعرهما أمامنا.			
.32	تسهر أمي بجانبي إذا مرضت.			
.33	لا يستحسن أبي ما تقوله أو تفعله أمي.			
.34	تتواصل أمي مع أبي تليفونيا للاطمئنان عليه.			
.35	تبدي أمي ترحيبا بعودة أبي إلى المنزل.			
.36	تعبر أمي عن قلقها علي.			
.37	أتمنى لو لم يكن لدي أخوة.			
.38	أحتضن أمي.			
.39	أغضب من بقائي مع أخوتي بالمنزل.			
.40	أتشاجر مع أخوتي.			

الملحق رقم (03): مخرجات SPSS

نتائج الدراسة الاستطلاعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب).

صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول التقبل والاهتمام:

		التقبل_بعد
التقبل_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sigg. (bilatérale)	
	N	35
البند1	Corrélation de Pearson	.545**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند9	Corrélation de Pearson	.421*
	Sig. (bilatérale)	.012
	N	35
البند17	Corrélation de Pearson	.540**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند25	Corrélation de Pearson	.592**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند33	Corrélation de Pearson	.503**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	35
البند41	Corrélation de Pearson	.736**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند49	Corrélation de Pearson	.579**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند55	Corrélation de Pearson	.445**
	Sig. (bilatérale)	.007
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني الديمقراطية في المعاملة:

		المعاملة_بعد
المعاملة_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	33

البند 2	Corrélation de Pearson	.639**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	33
البند10	Corrélation de Pearson	.739**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	33
البند18	Corrélation de Pearson	.442**
	Sig. (bilatérale)	.010
	N	33
البند26	Corrélation de Pearson	.750**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	33
البند34	Corrélation de Pearson	.522**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	33
البند42	Corrélation de Pearson	.423*
	Sig. (bilatérale)	.014
	N	33
البند50	Corrélation de Pearson	.544**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	33
البند56	Corrélation de Pearson	.471**
	Sig. (bilatérale)	.006
	N	33

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث التشجيع و المكافأة:

		التجيع_بعد
التجيع_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
	Corrélation de Pearson	.614**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند11	Corrélation de Pearson	.455**
	Sig. (bilatérale)	.006
	N	35
البند19	Corrélation de Pearson	.405*
	Sig. (bilatérale)	.016
	N	35
البند27	Corrélation de Pearson	.424*
	Sig. (bilatérale)	.011

	N	35
البند35	Corrélation de Pearson	.708**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند43	Corrélation de Pearson	.571**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند51	Corrélation de Pearson	.542**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند57	Corrélation de Pearson	.773**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الرابع المساواة:

		المساوة_بعد
المساوة_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند4	Corrélation de Pearson	.615**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند12	Corrélation de Pearson	.509**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	35
البند20	Corrélation de Pearson	.195
	Sig. (bilatérale)	.261
	N	35
البند28	Corrélation de Pearson	.563**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند36	Corrélation de Pearson	.536**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند44	Corrélation de Pearson	.452**
	Sig. (bilatérale)	.006
	N	35
البند52	Corrélation de Pearson	.307
	Sig. (bilatérale)	.073
	N	35
البند58	Corrélation de Pearson	.573**

	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الخامس النبذ و الاهمال:

		النبذ_بعد
النبذ_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند5	Corrélation de Pearson	.654**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند13	Corrélation de Pearson	.349*
	Sig. (bilatérale)	.040
	N	35
البند21	Corrélation de Pearson	.291
	Sig. (bilatérale)	.090
	N	35
البند29	Corrélation de Pearson	.681**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند37	Corrélation de Pearson	.254
	Sig. (bilatérale)	.141
	N	35
البند45	Corrélation de Pearson	.524**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند53	Corrélation de Pearson	.418*
	Sig. (bilatérale)	.012
	N	35
البند59	Corrélation de Pearson	.601**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد السادس الحماية الزائدة:

		الحماية_بعد
الحماية_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند6	Corrélation de Pearson	.482**

	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35
البند14	Corrélation de Pearson	.575**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند22	Corrélation de Pearson	.352*
	Sig. (bilatérale)	.038
	N	35
البند30	Corrélation de Pearson	.433**
	Sig. (bilatérale)	.009
	N	35
البند38	Corrélation de Pearson	.499**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	35
البند46	Corrélation de Pearson	.525**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند54	Corrélation de Pearson	.243
	Sig. (bilatérale)	.160
	N	35
البند60	Corrélation de Pearson	.699**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد السابع التسلط و القسوة:

		التسلط_بعد
التسلط_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند7	Corrélation de Pearson	.556**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند15	Corrélation de Pearson	.517**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند23	Corrélation de Pearson	.483**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35
البند31	Corrélation de Pearson	.458**
	Sig. (bilatérale)	.006
	N	35

البند39	Corrélation de Pearson	.508**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	35
البند47	Corrélation de Pearson	.311
	Sig. (bilatérale)	.069
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثامن اثارة الالم النفسي:

		إثارة_بعد
إثارة_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند8	Corrélation de Pearson	.018
	Sig. (bilatérale)	.920
	N	35
البند16	Corrélation de Pearson	.461**
	Sig. (bilatérale)	.005
	N	35
البند24	Corrélation de Pearson	.644**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند32	Corrélation de Pearson	.319
	Sig. (bilatérale)	.062
	N	35
البند40	Corrélation de Pearson	.144
	Sig. (bilatérale)	.410
	N	35
البند48	Corrélation de Pearson	.673**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق التمييزي المقارنة الطرفية (صورة الاب):

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الإهتمام_التقبل	الدنيا	12	22.5833	.99620	.28758
	العليا	12	16.5000	2.06706	.59671
الديمقراطية_المعاملة	الدنيا	12	22.6667	.77850	.22473
	العليا	12	17.0833	2.02073	.58333
والمكافأة_التشجيع	الدنيا	12	23.5000	.52223	.15076

	العليا	12	18.2500	2.37888	.68672
المساوة	الدنيا	12	16.5833	1.24011	.35799
	العليا	12	11.2500	1.86474	.53831
الإهمال_النبذ	الدنيا	12	17.5833	.51493	.14865
	العليا	12	13.2500	1.95982	.56575
الزائدة_الحماية	الدنيا	12	17.3333	1.07309	.30977
	العليا	12	11.7500	1.35680	.39167
والتسلط_القسوة	الدنيا	12	13.5833	.66856	.19300
	العليا	12	10.3333	1.43548	.41439
النفسي_الألم	الدنيا	12	9.0000	.00000	.00000
	العليا	12	6.1667	1.19342	.34451
الأب_صورة_مجموع	الدنيا	12	160.0000	5.04525	1.45644
	العليا	12	133.3333	8.26090	2.38472

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الإهتمام_التقبل	Hypothèse de variances égales	3.721	.067	9.184	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			9.184	15.848	.000
الديمقراطية_المعاملة	Hypothèse de variances égales	6.861	.016	8.932	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			8.932	14.195	.000
والمكافأة_التشجيع	Hypothèse de variances égales	12.439	.002	7.467	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			7.467	12.058	.000
المساوة	Hypothèse de variances égales	3.000	.097	8.250	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			8.250	19.138	.000
الإهمال_النبذ	Hypothèse de variances égales	4.512	.045	7.408	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			7.408	12.512	.000
الزائدة_الحماية	Hypothèse de variances égales	3.674	.068	11.181	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			11.181	20.891	.000
والتسلط_القسوة	Hypothèse de variances égales	9.666	.005	7.110	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			7.110	15.558	.000
النفسي_الألم	Hypothèse de variances égales	28.854	.000	8.224	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			8.224	11.000	.000
الأب_صورة_مجموع	Hypothèse de variances égales	1.917	.180	9.543	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			9.543	18.204	.000

معامل الفا كرونباخ العام لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب):

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	35	100.0
	Exclue[a]	0	.0

	Total	35	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.692	52

معامل الفا كرونباخ للبعد الأول التقبل و الاهتمام:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.700	8

معامل الفا كرونباخ للبعد الثاني الديمقراطية في المعاملة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.734	9

معامل الفا كرونباخ للبعد الثالث التشجيع و المكافأة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.734	7

معامل الفا كرونباخ للبعد الرابع المساواة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.722	7

معامل الفا كرونباخ للبعد الخامس النبذ و الاهمال:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.667	8

معامل الفا كرونباخ للبعد السادس الحماية الزائدة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.684	6

معامل الفا كرونباخ للبعد السابع التسلط و القسوة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.764	4

ثبات التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب):

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	35	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	35	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.749
		Nombre d'éléments	26[a]
	Partie 2	Valeur	.773
		Nombre d'éléments	25[b]
	Nombre total d'éléments		51
Corrélation entre les sous-échelles			.658
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.794
	Longueur inégale		.794
Coefficient de Guttman			.791

تنائج الدراسة الاستطلاعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الام).

صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول التقبل و الاهتمام:

		التقبل_بعد
التقبل_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند1	Corrélation de Pearson	.589**

	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند9	Corrélation de Pearson	.414*
	Sig. (bilatérale)	.014
	N	35
البند17	Corrélation de Pearson	.408*
	Sig. (bilatérale)	.015
	N	35
البند25	Corrélation de Pearson	.442**
	Sig. (bilatérale)	.008
	N	35
البند33	Corrélation de Pearson	.475**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	35
البند41	Corrélation de Pearson	.689**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند49	Corrélation de Pearson	.623**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند55	Corrélation de Pearson	.426*
	Sig. (bilatérale)	.011
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني الديمقراطية في المعاملة:

		المعاملة_بعد
المعاملة_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند 2	Corrélation de Pearson	.471**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	35
البند10	Corrélation de Pearson	.654**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند18	Corrélation de Pearson	.456**
	Sig. (bilatérale)	.006
	N	35
البند26	Corrélation de Pearson	.654**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

البند34	Corrélation de Pearson	.608**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند42	Corrélation de Pearson	.439**
	Sig. (bilatérale)	.008
	N	35
البند50	Corrélation de Pearson	.496**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	35
البند56	Corrélation de Pearson	.605**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث التشجيع و المكافأة:

		التجيع_بعد
التجيع_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند3	Corrélation de Pearson	.566**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند11	Corrélation de Pearson	.126
	Sig. (bilatérale)	.470
	N	35
البند19	Corrélation de Pearson	.491**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35
البند27	Corrélation de Pearson	.528**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند35	Corrélation de Pearson	.582**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند43	Corrélation de Pearson	.643**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند51	Corrélation de Pearson	.696**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند57	Corrélation de Pearson	.755**
	Sig. (bilatérale)	.000

	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الرابع المساواة:

		المساوة_بعد
المساوة_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند4	Corrélation de Pearson	.545**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند12	Corrélation de Pearson	.484**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35
البند20	Corrélation de Pearson	.190
	Sig. (bilatérale)	.273
	N	35
البند28	Corrélation de Pearson	.637**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند36	Corrélation de Pearson	.573**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند44	Corrélation de Pearson	.367*
	Sig. (bilatérale)	.030
	N	35
البند52	Corrélation de Pearson	.407*
	Sig. (bilatérale)	.015
	N	35
البند58	Corrélation de Pearson	.559**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الخامس النبذ و الاهمال:

		النبذ_بعد
النبذ_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند5	Corrélation de Pearson	.684**
	Sig. (bilatérale)	.000

	N	35
البند13	Corrélation de Pearson	.333
	Sig. (bilatérale)	.051
	N	35
البند21	Corrélation de Pearson	.246
	Sig. (bilatérale)	.154
	N	35
البند29	Corrélation de Pearson	.773**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند37	Corrélation de Pearson	.120
	Sig. (bilatérale)	.493
	N	35
البند45	Corrélation de Pearson	.491**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35
البند53	Corrélation de Pearson	.427*
	Sig. (bilatérale)	.010
	N	35
البند59	Corrélation de Pearson	.462**
	Sig. (bilatérale)	.005
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد السادس الحماية الزائدة:

		الحماية_بعد
الحماية_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند6	Corrélation de Pearson	.362*
	Sig. (bilatérale)	.032
	N	35
البند14	Corrélation de Pearson	.651**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند22	Corrélation de Pearson	.334*
	Sig. (bilatérale)	.050
	N	35
البند30	Corrélation de Pearson	.380*
	Sig. (bilatérale)	.024
	N	35
البند38	Corrélation de Pearson	.441**

	Sig. (bilatérale)	.008
	N	35
البند46	Corrélation de Pearson	.377*
	Sig. (bilatérale)	.026
	N	35
البند54	Corrélation de Pearson	.155
	Sig. (bilatérale)	.375
	N	35
البند60	Corrélation de Pearson	.538**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد السابع التسلط و القسوة:

		التسلط_بعد
التسلط_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند7	Corrélation de Pearson	.588**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند15	Corrélation de Pearson	.462**
	Sig. (bilatérale)	.005
	N	35
البند23	Corrélation de Pearson	.444**
	Sig. (bilatérale)	.007
	N	35
البند31	Corrélation de Pearson	.427*
	Sig. (bilatérale)	.011
	N	35
البند39	Corrélation de Pearson	.546**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند47	Corrélation de Pearson	.494**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثامن اثارة الا لم النفسي:

		التقبل_بعد
التقبل_بعد	Corrélation de Pearson	1

	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند8	Corrélation de Pearson	.143
	Sig. (bilatérale)	.413
	N	35
البند16	Corrélation de Pearson	.328
	Sig. (bilatérale)	.054
	N	35
البند24	Corrélation de Pearson	.731**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند32	Corrélation de Pearson	.386*
	Sig. (bilatérale)	.022
	N	35
البند40	Corrélation de Pearson	.475**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	35
البند48	Corrélation de Pearson	.803**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35

صدق التمييزي المقارنة الطرفية (صورة الام):

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الأم_الإهتمام_التقبل	الدنيا	12	22.3333	.88763	.25624
	العليا	12	17.3333	2.22928	.64354
الام_الديمقراطية_المعاملة	الدنيا	12	22.7500	.45227	.13056
	العليا	12	16.5833	1.56428	.45157
الأم_والمكافأة_التشجيع	الدنيا	12	20.5000	.52223	.15076
	العليا	12	15.0833	1.92865	.55675
الأم_المساوة	الدنيا	12	19.1667	1.02986	.29729
	العليا	12	13.3333	1.61433	.46602
الأم_والإهمال_النبذ	الدنيا	12	14.7500	.45227	.13056
	العليا	12	10.8333	2.20880	.63763
الأم_الزائدة_الحماية	الدنيا	12	17.5000	.79772	.23028
	العليا	12	12.7500	1.21543	.35086
الأم_والتسلط_القسوة	الدنيا	12	16.0833	.51493	.14865
	العليا	12	12.5833	1.67649	.48396
الأم_النفسي_الألم_إثارة	الدنيا	12	12.0000	.00000	.00000
	العليا	12	8.5833	1.08362	.31282

الأم_صورة_مجموع	الدنيا	12	139.4167	5.36755	1.54948
	العليا	12	115.8333	6.47840	1.87015

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الأم_الإهتمام_التقبل	Hypothèse de variances égales	4.959	.036	7.218	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			7.218	14.402	.000
الام_الديمقراطية_المعاملة	Hypothèse de variances égales	9.918	.005	13.119	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			13.119	12.826	.000
الأم_والمكافأة_التشجيع	Hypothèse de variances égales	6.217	.021	9.391	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			9.391	12.604	.000
الأم_المساوة	Hypothèse de variances égales	.496	.488	10.553	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			10.553	18.681	.000
الأم_والإهمال_النبذ	Hypothèse de variances égales	7.303	.013	6.018	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			6.018	11.921	.000
الأم_الزائدة_الحماية	Hypothèse de variances égales	.656	.427	11.318	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			11.318	18.994	.000
الأم_والتسلط_القسوة	Hypothèse de variances égales	16.197	.001	6.913	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			6.913	13.057	.000
الأم_النفسي_الألم_إثارة	Hypothèse de variances égales	39.147	.000	10.922	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			10.922	11.000	.000
الأم_صورة_مجموع	Hypothèse de variances égales	.157	.696	9.710	22	.000

معامل الفا كرونباخ العام لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الام):

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	35	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	35	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.719	.857	53

معامل الفا كرونباخ للبعد الأول التقبل و الاهتمام:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.709	9

معامل الفا كرونباخ للبعد الثاني الديمقراطية في المعاملة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.728	9

معامل الفا كرونباخ للبعد الثالث التشجيع و المكافأة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.747	.814	8

معامل الفا كرونباخ للبعد الرابع المساواة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.717	.742	8

معامل الفا كرونباخ للبعد الخامس النبذ و الاهمال:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.739	.753	6

معامل الفا كرونباخ للبعد السادس الحماية الزائدة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.667	.637	8

معامل الفا كرونباخ للبعد السابع التسلط و القسوة:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.674	.647	7

معامل الفا كرونباخ للبعد الثامن اثارة الألم :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.780	.810	5

ثبات التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الام):

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	35	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	35	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.718
		Nombre d'éléments	26[a]
	Partie 2	Valeur	.746
		Nombre d'éléments	26[b]
	Nombre total d'éléments		52
Corrélation entre les sous-échelles			.661
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.796
	Longueur inégale		.796
Coefficient de Guttman			.794

تنائج الدراسة الاستطلاعية لمقياس التواصل الاسري.

صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب:

		الأب_الأم بين_إدراك_بعد
الأب_الأم بين_إدراك_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند1	Corrélation de Pearson	.525**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند4	Corrélation de Pearson	.155
	Sig. (bilatérale)	.374
	N	35
البند7	Corrélation de Pearson	.336*
	Sig. (bilatérale)	.049
	N	35
البند10	Corrélation de Pearson	.515**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	35
البند13	Corrélation de Pearson	.551**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند16	Corrélation de Pearson	.619**

	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند19	Corrélation de Pearson	.478**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	35
البند20	Corrélation de Pearson	-.336-*
	Sig. (bilatérale)	.048
	N	35
البند23	Corrélation de Pearson	-.467-**
	Sig. (bilatérale)	.005
	N	35
البند28	Corrélation de Pearson	.596**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند30	Corrélation de Pearson	.409*
	Sig. (bilatérale)	.015
	N	35
البند34	Corrélation de Pearson	.517**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند35	Corrélation de Pearson	.520**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند36	Corrélation de Pearson	.606**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند38	Corrélation de Pearson	.137
	Sig. (bilatérale)	.434
	N	35
البند39	Corrélation de Pearson	.630**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند40	Corrélation de Pearson	.218
	Sig. (bilatérale)	.208
	N	35
البند42	Corrélation de Pearson	.433**
	Sig. (bilatérale)	.009
	N	35
البند44	Corrélation de Pearson	.483**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35
البند46	Corrélation de Pearson	.670**

	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند47	Corrélation de Pearson	.506**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	35
البند50	Corrélation de Pearson	-.081-
Sig. (bilatérale)		.644
N		35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني إدراك المراهق للتواصل مع الوالدين:

		الأب_الأم بين_إدراك_بعد
الأب_الأم بين_إدراك_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند 2	Corrélation de Pearson	.543**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند5	Corrélation de Pearson	.238
	Sig. (bilatérale)	.168
	N	35
البند8	Corrélation de Pearson	.228
	Sig. (bilatérale)	.188
	N	35
البند11	Corrélation de Pearson	.335*
	Sig. (bilatérale)	.049
	N	35
البند14	Corrélation de Pearson	-.193-
	Sig. (bilatérale)	.268
	N	35
البند17	Corrélation de Pearson	.560**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند21	Corrélation de Pearson	.414*

	Sig. (bilatérale)	.013
	N	35
البند24	Corrélation de Pearson	.122
	Sig. (bilatérale)	.484
	N	35
البند26	Corrélation de Pearson	-.192-
	Sig. (bilatérale)	.270
	N	35
البند29	Corrélation de Pearson	-.365-*
	Sig. (bilatérale)	.031
	N	35
البند31	Corrélation de Pearson	.420*
	Sig. (bilatérale)	.012
	N	35
البند33	Corrélation de Pearson	.527**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند37	Corrélation de Pearson	.337*
	Sig. (bilatérale)	.048
	N	35
البند41	Corrélation de Pearson	.477**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	35
البند43	Corrélation de Pearson	.575**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند45	Corrélation de Pearson	.312
	Sig. (bilatérale)	.068
	N	35
البند48	Corrélation de Pearson	.543**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند51	Corrélation de Pearson	.543**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند54	Corrélation de Pearson	.317
	Sig. (bilatérale)	.064
	N	35

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة :

الأب_الأم بين_إدراك_بعد

الأب_الأم بين_إدراك_بعد	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	35
البند3	Corrélation de Pearson	.385*
	Sig. (bilatérale)	.023
	N	35
البند6	Corrélation de Pearson	.376*
	Sig. (bilatérale)	.026
	N	35
البند9	Corrélation de Pearson	.167
	Sig. (bilatérale)	.339
	N	35
البند12	Corrélation de Pearson	.190
	Sig. (bilatérale)	.275
	N	35
البند15	Corrélation de Pearson	.372*
	Sig. (bilatérale)	.028
	N	35
البند18	Corrélation de Pearson	.210
	Sig. (bilatérale)	.226
	N	35
البند22	Corrélation de Pearson	.525**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند25	Corrélation de Pearson	-.066-
	Sig. (bilatérale)	.707
	N	35
البند27	Corrélation de Pearson	.397*
	Sig. (bilatérale)	.018
	N	35
البند32	Corrélation de Pearson	.487**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	35
البند49	Corrélation de Pearson	.580**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	35
البند52	Corrélation de Pearson	.551**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	35
البند55	Corrélation de Pearson	.373*
	Sig. (bilatérale)	.027
	N	35

صدق التمييزي المقارنة الطرفية لمقياس التواصل الاسري:

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00003	الدنيا	12	48.1667	1.99241	.57516
	العليا	12	36.4167	3.44986	.99589
VAR00004	الدنيا	12	31.2500	1.60255	.46262
	العليا	12	22.8333	1.85047	.53418
VAR00005	الدنيا	12	25.2500	1.21543	.35086
	العليا	12	19.0000	2.29624	.66287
VAR00006	الدنيا	12	102.0833	5.51788	1.59287
	العليا	12	81.7500	6.85068	1.97762

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
VAR00003	Hypothèse de variances égales	1.297	.267	10.217	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			10.217	17.603	.000
VAR00004	Hypothèse de variances égales	.118	.735	11.910	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			11.910	21.560	.000
VAR00005	Hypothèse de variances égales	2.029	.168	8.333	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			8.333	16.715	.000
VAR00006	Hypothèse de variances égales	.208	.653	8.007	22	.000
	Hypothèse de variances inégales			8.007	21.045	.000

معامل الفا كرونباخ العام لمقياس التواصل الاسري:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	35	100.0

	Exclue[a]	0	.0
	Total	35	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.714	.832	42

معامل الفا كرونباخ للبعد الأول إدراك المراهق للتواصل بين الأم والأب:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.704	**.776**	**20**

معامل الفا كرونباخ للبعد الثاني إدراك المراهق للتواصل مع الوالدين :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.696	**.734**	**13**

معامل الفا كرونباخ للبعد الثالث إدراك المراهق للتواصل مع الأخوة :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.675	**.662**	**11**

ثباث التجزئة النصفية لمقياس التواصل الاسري:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	35	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	35	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	**Partie 1**	**Valeur**	**.655**
		Nombre d'éléments	**21[a]**
	Partie 2	**Valeur**	**.665**
		Nombre d'éléments	**20[b]**
	Nombre total d'éléments		**41**
Corrélation entre les sous-échelles			**.741**
Coefficient de Spearman-Brown	**Longueur égale**		**.851**
	Longueur inégale		**.851**
Coefficient de Guttman			**.851**

نتائج spss الفرضية الاولى

Correlations

		إدراك التواصل الأسري	تقبل واهتمام الأب والأم	ديمقراطية الأب والأم	تشجيع الأب والأم	مساواة الأب والأم	النبذ من الأب والأم	الحماية الزائدة من الأب والأم	تسلط وقسوة الأب والأم	إثارة الألم النفسي من الأب والأم
إدراك التواصل الأسري	Pearson Correlation	1	,178*	,159*	,098	,189**	,074	,142*	,051	,169*
	Sig. (2-tailed)		,011	,025	,166	,007	,297	,045	,471	,017
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
تقبل واهتمام الأب والأم	Pearson Correlation	,178*	1	,702**	,668**	,453**	,425**	,302**	,137	,245**
	Sig. (2-tailed)	,011		,000	,000	,000	,000	,000	,053	,000
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
ديمقراطية الأب والأم	Pearson Correlation	,159*	,702**	1	,658**	,452**	,433**	,204**	,285**	,308**
	Sig. (2-tailed)	,025	,000		,000	,000	,000	,004	,000	,000
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
تشجيع الأب والأم	Pearson Correlation	,098	,668**	,658**	1	,473**	,365**	,239**	,248**	,313**
	Sig. (2-tailed)	,166	,000	,000		,000	,000	,001	,000	,000
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
مساواة الأب والأم	Pearson Correlation	,189**	,453**	,452**	,473**	1	,285**	,251**	,194**	,187**
	Sig. (2-tailed)	,007	,000	,000	,000		,000	,000	,006	,008
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
النبذ من الأب والأم	Pearson Correlation	,074	,425**	,433**	,365**	,285**	1	,189**	,368**	,511**
	Sig. (2-tailed)	,297	,000	,000	,000	,000		,007	,000	,000
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
الحماية الزائدة من الأب والأم	Pearson Correlation	,142*	,302**	,204**	,239**	,251**	,189**	1	,247**	,077
	Sig. (2-tailed)	,045	,000	,004	,001	,000	,007		,000	,279
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
تسلط وقسوة الأب والأم	Pearson Correlation	,051	,137	,285**	,248**	,194**	,368**	,247**	1	,349**
	Sig. (2-tailed)	,471	,053	,000	,000	,006	,000	,000		,000
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200
إثارة الألم النفسي من الأب والأم	Pearson Correlation	,169*	,245**	,308**	,313**	,187**	,511**	,077	,349**	1
	Sig. (2-tailed)	,017	,000	,000	,000	,008	,000	,279	,000	
	N	200	200	200	200	200	200	200	200	200

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,290[a]	,084	,046	7,48578

a. Predictors: (Constant), إثارة الألم النفسي من الأب والأم, الحماية الزائدة من الأب والأم, مساواة الأب والأم, تسلط وقسوة الأب والأم, تقبل واهتمام الأب والأم, النبذ من الأب والأم, تشجيع الأب والأم, ديمقراطية الأب والأم

b. Dependent Variable: إدراك التواصل الأسري

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	982,078	8	122,760	2,191	,030[b]
	Residual	10703,042	191	56,037		
	Total	11685,120	199			

a. Dependent Variable: إدراك التواصل الأسري

b. Predictors: (Constant), إثارة الألم النفسي من الأب والأم, الحماية الزائدة من الأب والأم, مساواة الأب والأم, تسلط وقسوة الأب والأم, تقبل واهتمام الأب والأم, النبذ من الأب والأم, تشجيع الأب والأم, ديمقراطية الأب والأم

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations		
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part
1	(Constant)	65,655	7,877		8,335	,000			
	تقبل واهتمام الأب والأم	,249	,213	,131	1,168	,244	,178	,084	,081
	دیمقراطیة الأب والأم	,131	,197	,072	,666	,506	,159	,048	,046
	تشجیع الأب والأم	-,235	,175	-,139	-1,347	,179	,098	-,097	-,093
	مساواة الأب والأم	,300	,177	,139	1,693	,092	,189	,122	,117
	النبذ من الأب والأم	-,293	,248	-,105	-1,181	,239	,074	-,085	-,082
	الحمایة الزائدة من الأب والأم	,227	,172	,099	1,315	,190	,142	,095	,091
	تسلط وقسوة الأب والأم	-,095	,241	-,032	-,394	,694	,051	-,029	-,027
	إثارة الألم النفسي من الأب والأم	,701	,308	,190	2,273	,024	,169	,162	,157

a. Dependent Variable: إدراك التواصل الأسري

نتائج spss الفرضية الثانية:

ANOVA

إدراك التواصل الأسري

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	337,362	3	112,454	1,942	,124
Within Groups	11347,758	196	57,897		
Total	11685,120	199			

نتائج spss الفرضية الثالثة:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,290[a]	,084	,046	7,48578	,084	2,191	8	191	,030
2	,290[b]	,084	,041	7,50510	,000	,018	1	190	,894

a. Predictors: (Constant), إثارة الألم النفسي من الأب والأم, الحمایة الزائدة من الأب والأم, مساواة الأب والأم, تسلط وقسوة الأب والأم, تقبل واهتمام الأب والأم, النبذ من الأب والأم, تشجیع الأب والأم, دیمقراطیة الأب والأم

b. Predictors: (Constant), إثارة الألم النفسي من الأب والأم, الحمایة الزائدة من الأب والأم, مساواة الأب والأم, تسلط وقسوة الأب والأم, تقبل واهتمام الأب والأم, النبذ من الأب والأم, تشجیع الأب والأم, دیمقراطیة الأب والأم, نوع الجنس

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	982,078	8	122,760	2,191	,030[b]
	Residual	10703,042	191	56,037		
	Total	11685,120	199			
2	Regression	983,084	9	109,232	1,939	,049[c]
	Residual	10702,036	190	56,327		
	Total	11685,120	199			

a. Dependent Variable: إدراك التواصل الأسري

b. Predictors: (Constant), إثاره الألم النفسي من الأب والأم, الحمايه الزائده من الأب والأم, مساواه الأب والأم, تسلط وقسوه الأب والأم, نقبل واهتمام الأب والأم, النبذ من الأب والأم, تشجيع الأب والأم, ديمقراطيه الأب والأم

c. Predictors: (Constant), إثاره الألم النفسي من الأب والأم, الحمايه الزائده من الأب والأم, مساواه الأب والأم, تسلط وقسوه الأب والأم, نقبل واهتمام الأب والأم, النبذ من الأب والأم, تشجيع الأب والأم, ديمقراطيه الأب والأم, نوع الجنس

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	65,655	7,877		8,335	,000					
	نقبل واهتمام الأب والأم	,249	,213	,131	1,168	,244	,178	,084	,081	,383	2,608
	ديمقراطيه الأب والأم	,131	,197	,072	,666	,506	,159	,048	,046	,408	2,449
	تشجيع الأب والأم	-,235	,175	-,139	-1,347	,179	,098	-,097	-,093	,451	2,219
	مساواه الأب والأم	,300	,177	,139	1,693	,092	,189	,122	,117	,714	1,401
	النبذ من الأب والأم	-,293	,248	-,105	-1,181	,239	,074	-,085	-,082	,601	1,663
	الحمايه الزائده من الأب والأم	,227	,172	,099	1,315	,190	,142	,095	,091	,843	1,186
	تسلط وقسوه الأب والأم	-,095	,241	-,032	-,394	,694	,051	-,029	-,027	,750	1,334
	إثاره الألم النفسي من الأب والأم	,701	,308	,190	2,273	,024	,169	,162	,157	,689	1,452
2	(Constant)	66,116	8,618		7,672	,000					
	نقبل واهتمام الأب والأم	,248	,213	,130	1,164	,246	,178	,084	,081	,383	2,608
	ديمقراطيه الأب والأم	,133	,198	,073	,671	,503	,159	,049	,047	,407	2,456
	تشجيع الأب والأم	-,231	,178	-,136	-1,298	,196	,098	-,094	-,090	,436	2,293
	مساواه الأب والأم	,293	,187	,135	1,568	,119	,189	,113	,109	,648	1,544
	النبذ من الأب والأم	-,296	,250	-,107	-1,185	,237	,074	-,086	-,082	,596	1,679
	الحمايه الزائده من الأب والأم	,218	,184	,096	1,188	,236	,142	,086	,082	,746	1,341
	تسلط وقسوه الأب والأم	-,107	,258	-,036	-,415	,678	,051	-,030	-,029	,656	1,523
	إثاره الألم النفسي من الأب والأم	,696	,311	,188	2,238	,026	,169	,160	,155	,680	1,470
	نوع الجنس	,185	1,385	,012	,134	,894	,117	,010	,009	,588	1,699

a. Dependent Variable: إدراك التواصل الأسري